الجامعة

ALGAMIAA No. 324

العـــدد ٣٢٤ ــ السنة الثامنة

الخميس ١٤ ابريل سنة ١٩٣٨



جوان فونتين بطلة فيلم «الحب فى رهان» الذى سيعرض هذا الاسبوع فى سينما ريجال

من الساحر الاصلع الى أنا ماري الصغيرة ذات الشعر الغزير !

«وردت الأنباء فى الشهر الماضي بوفاة شاعر ايطاليا الاعظم جبرييل دانونزيو . وشغلت أنهر الصحف والمجلات فى مصر وغيرها بالحديث عنه وعن مؤلفاته . وفى هذا المقال يجد القارىء معلومات شخصية دقيقة عن حياة الشاعر الخالد استطاع رئيس تحرير (الجامعة) أن يحصل عليها ذات يوم أثناء اقامته في باريس عام ١٩٣٦»

المحرر



كان كل مايحيط بى يوحي بالشعر ويذكرنى بالشعر ؟ فقد كنت أسكن غرفة بالدور الثالث من فندق (شاتو بريان) وهو اسم شاعر .

وكان الفندق يقع فى شارع (بلزاك) الذى يتقاطع مع شارع (بيرون) .. !

وحانت مني التفاتة أثناء تناول الغذاء الى مائدة قصية فى قاعة الطعام الصغيرة الضيقة المطلة على حديقة الفندق فلمحت سيدة فى العقد الرابع من عمرها . نحيفة القامة مدببة الانف . عميقة النظرات تتناول الطعام مع شابة في السابعة عشر من عمرها . وقد أخذت تتحدث اليها بالايطالية . وأدهشنى ان تلك الفتاة قد تركت شعرها الغزير مسدلا على كتفيها فى فوضي جميلة على خلاف كل ما جرت به العادة في هذه الايام !

وانتظرت حتى انتهينا من تناول الطعام وتباطأت حتى نهضت السيدة والفتاة التى كانت معها . واتجها الى اللوحة التى علقت عليها مفاتيح الغرف وانتزعا المفتاحين ١١ ، ١٢ انهما تقطنان الدور الثاني . أى الذي تحتى مباشرة . وتقدمت توا وسألت سكرتيرة الفندق عنهما فأجابتنى

— مدام دانونزيو . ومدموازيل دانونزيو !

— دانونزيو !

وهززت رأسى . وقطبت جبيني ثم عدت أسألها

— مؤلف (الجيوكونده) و (لافيليا ديوريو) وفاتح فيوم ؟! — فابتسمت وأجابتني

— هو بعينه ياسيدي ! — فشكرتها وانا اعتزم ان اعتبرها فرصة صحفية سانحة .

وفى عصر اليوم نفسه جلست السيدة الايطالية فى حديقة الفندق تطالع كتابا ضخما رفعته فى يدها بنشاط عنيد . وأخذت ابنتها تحاول بنفس العناد أن تلتقط صورة فوتوغرافيه لكلب الفندق

فتقدمت اليها وأخبرتها أنني حاولت ذات مرة أن أنقل (الجيوكوندة) من الانجليزية الي العربية. فدهشتا وبدأنا الحديث . !

انها زوجة ابن جبرييل دانونزيو .. ابنه الصغير .. فلدانونزيو ثلاثة أبناء شرعيين فقط كما أكدت نزيلة فندق (شاتو بريان بلزاك) .

ثم ابتسمت وأعادت فتح الكتاب الذى كان فى يدها وأشارت الي صفحة منه وهى تقول

— ولكنك تستطيع دائما أن تجد فى شوارع روما وتورينو عشرات يدعون أنهم أبناء دانونزيو وأحفاده ! . الا ان الذين سجلت أسماؤهم كابناء شرعيين من زوجته الاولى والاخيرة هم أولئك الثلاثة فقط التى أنا زوجة أصغرهم . .

وناولتنى الكتاب فاذا به مجلد انجليزى ضخم عن حياة الشاعر الايطالى العظيم . وأخذنا نتجاذب أطراف حديث شيق عن تلك الحياة العجيبة ..

حدثتني — بفرنسية سليمة صحيحة — عن نشأة (والدها الجميل) . وعن مغامرته الأولى إذ هرب مع ابنة أحد نبلاء الجنوب واذ كلف حاكم تورينو بالقبض على الفتاة الهاربة واعادتها الى طاعة أهلها . وعن الجملة التى قالها إذ ذاك لذلك الحاكم وهو يسلمه الفتاة

— انك ستحضر قريبا حفلة زفافنا !

وقد كان ! اذ تغلب دانونزيو على كل ماعترض ذلك الزواج من عقبات وتزوجها وهى التى رزق منها بأبنائه الثلاثة !

وحدثتنى عن طيبة الرجل . عن حبه الشديد لها ولابنتها أنا مارى . حفيدته .. ونادت ابنتها وكلفتها أن تحضر من حقيبتها صورة جدها وخطابه الاخير لها . وعادت الفتاة بعد قليل وأرتني صورة لدانونزيو العظيم وقد كتبت عليها بالايطالية هذه الكلمات .

«من الساحر الاصلع الى أنا مارى ذات الشعر الغزير»

وتلت على ترجمة الخطابات بالفرنسية . كان قطعة من أروع ما سمعت . فقد كتبه لها اذ سمع بمرضها الشديد . وكان يدفع عن نفسه تهمة تقصيره فى السؤال عنها . . ولما

البقية على صفحة ٤٧

عودة

قصة مصرية كاملة بقلم محمود كامل المحامي

كانت الآلاف من السيدات والآنسات في ثياب السهرة نصف المكشوفة يجبن أنحاء ذلك الفناء الرحب الواسع الذي يحيط بتلك البحيرة التي تتوسط قصر محمد علي الكبير في شبرا. يشاهدن البرنامج الرائع الذي أعدته (مبرة محمد علي) لخير الفقير. وكانت الاضواء قد خفتت لكي تمكن المتفرجين من تبين ما يدور في الجزيرة الصغيرة التي تتوسط البحيرة والتي اتخذت مسرحا كانت تمثل عليه مشاهد تاريخية على أنغام الموسيقى.

وفي زاوية من زوايا القصر التاريخي وقف الدكتور فايد صدقي يشترك مع الآلاف الحاشدة في مشاهدة البرنامج. كان كغيره من آلاف الشبان. يرتدي ثوب السهرة ذا ربطة العنق البيضاء ويرسل في ظلام الليل دخان (سيجار) ضخم كان يتأرجح بين أصابعه الرفيعة.. لم يكن يميزه شيء الا بريق يشع من عينين واسعتين. كانتا تشخصان في تأثر شديد الى الموسيقي العازفة في قوة لكي تتسق مع الجو التاريخي الذي كانت تدور فيه مشاهد الجزيرة المائجة باسراب الفتيات والشبان. وقد تكاثف حولها الدخان المتصاعد من (سيجاره) فكساها بطبقة خفيفة من الدموع.. وكانت قامته مرتفعة مكنته من أن يقف خلف الجميع دون أن يرهق نفسه بصعود مقعد أو التعلق بنافذة لمشاهدة ما أراد أن يشاهده. وأضيء النور فغمر المكان كله. ومرت أسراب السيدات والآنسات يخطرن كأنهن أميرات يعشن حقا ساعة حالمة في ذلك القصر الذي شاء المشرفون على الحفلة أن يصوروه للناس.

وأخذ الطبيب الشاب يحني هامته بين كل لحظة وأخرى لسيدة تشير اليه اشارة رشيقة بمنديل أحمر صغير في يدها. أو يرد ابتسامة آنسة تلوح له من بعيد بيدها وقد أمسكت بها زهرة دفعت ثمنها غاليا! أو يمد يده ليصافح ثالثة تسير الى جانب زوج كان صديقا له قبل الزواج وهي تهمس في أذنه بصوت خافت ساخر (انت تتحسد النهارده يادكتور شايفاك واقف لوحدك. جري ايه؟)

كان الدكتور فايد صدقي. طبيب العيون الشاب قد طبقت شهرته دوائر الطب. بكفاءته الفذة. كما طبقت صالونات القاهرة بالحديث عنه ذلك الحديث التقليدي الحائر المتسائل الذي اعتدنا أن نسمعه يدور حول كل شاب اجتاز الثلاثين. ينتسب الى أسرة كريمة معروفة وهو يشغل مركزاً اجتماعيا محترما. يدر عليه ايراداً كبيراً مغريا ومع ذلك لم يقدم على الزواج. وكان يبدو جليا من النظرات الموجهة اليه من الاسراب المارة في ثياب السهرة انه لم يكن مجهولا من الكثيرات والكثيرين... لم ينس الناس بعد أن صوره قد غمرت أنهر الصحف والمجلات منذ مدة بمناسبة توفيقه توفيقا مدهشا في علاج بعض امراء الاقطار العربية وقد اعياهم علاج أمراض عيونهم في بلاد أعرق من مصر في طب العيون. ولم تنس الكثيرات من أولئك الفتيات اللاتي حضرن الى الحفلة الساهرة في القصر التاريخي ان الطبيب الشاب طالما أثار اعجابهن وهو يتصدر احدى المقاصير في دور السينما يشاهد مع بعض أصدقائه البرنامج المعروض ولا يعنى حتى بالنظر — أثناء فترات الراحة — الى الفتيات المتناثرات في المقاصير المجاورة. وبينهن كثيرات قد تصلح احداهن زوجة فاتنة له تحتل مكانا الى جانبه في تلك المقصورة بدلا من أولئك الاصدقاء الذين اعتادوا أن يضجوا بالضحك العالي ويلوثوا المقصورة بدخان سجائرهم وأرضها بأعقابها..

وانطفأت الانوار في فناء القصر التاريخي مرة أخري. وتوقف الناس مرة أخرى عن السير وأخذوا يشاهدون مايدور على أرض الجزيرة التي تتوسط بحيرة القصر.. إلا فايد. كان يتظاهر بالنظر الي ماينظرون ولكن تأرجح السيجار الضخم بين أصابعه كان ينبيء بان اضطرابا هائلا انتابه فجأة وهو يجول في أنحاء القصر...

وتحرك فايد قليلا وسط الظلام. وفتح أنفه كأنه يتحسس رائحة عطر خاص... وظل ينتقل في خطوات قصيرة وهو ينسل وسط الاكتاف المتراصة حتى توقف فجأة واشتد بريق عينيه. واتسعت فتحتا أنفه ثم أدار بصره حوله في سرعة..

كان قد اهتدى الى الشيء الذي ظل يبحث عنه منذ ساعة وبعض الساعة..

وتكرر التفاته وتدقيقه في الوجوه القريبة منه. كان يبدو انه يجهد نفسه اجهادا لكي يهتدي الى وجه معين وأخيرا اتسعت حدقتا عينيه. وفغر فاه ثم أن أنة خفيفة مكتومة...

كانت عنايات حسني. ابنة الاستاذ علام بك حسني المحامي واقفة وسط الجموع تشخص الى الجزيرة العائمة على سطح الماء تمثل عصرا من عصور الماضي البعيد!

وفجأة التفتت عنايات فرأته . رأت فايد ينظر اليها ... والتقت نظراتهما ... واختلجت شفاهها ... وتمتمت كل شفتين بشيء ما. شيء لم يسمعه أحدهما . لان أصوات الجماهير القريبة منهما كانت تطغى على كل شيء . مصحوبة بضجيج الموسيقى. ولكن عنايات عرفت أنه كان يقول

— انتِ ! — وفايد أيقن انها كانت تقول

— انت ! — وشاعت ابتسامة فى وجهيهما ...

ونسيا كل شيء . الا أنهما التقيا فجأة بعد فراق ثلاثة أعوام . أبت كبرياء كل منهما فيها أن يخطو الخطوة الاولى نحو ازالة الجفاء ..

وتدفقت الجماهير على الجزء القريب من شاطىء البحيرة لتدنو بقدر الامكان الى مسرح البحيرة العائمة . وتدافعت الاكتاف لكي تقصر المسافة التي كانت تفصل بين عاشقين كانت قد فصلت بينهما من قبل اعوام ثلاثة !

وعادت شفتا فايد تهمسان

— انتِ هنا يانيني ؟ — اجابته وهى تنظر الى عينيه فى سذاجة طفلة

— أيوه . انا هنا . وانت ؟

— كنت عارف أنى حاشوفك . أول مادخلت بقيت ابص هنا وهنا لغاية . . .

— لغاية ايه ؟

— لغاية ما اتهيألي انى شميت حاجه خلتني أتأكد أنك هنا ... هناك عند القهوه اللى بتغني فيها أم كلثوم لقيت نفسى باتلفت عشان ادور عليكي ... شيء عجيب يانيني ... كان « البارفان » اللي اتعودتى انك تحطيه ف شعرك وهدومك مالى الجو اللى حوالى ففضلت ماشي وأنا واثق من أنى حالاقيكى ...

— أنت كنت هناك عند أم كلثوم ؟

— ايوه

— مدهش ! انا كنت هناك رغم الضجه اللى كانت حوالى عمرى ما اتأثرت من سماعها زى ما اتأثرت الليلة دي ... لدرجة انها لما غنت

« أيه جرى بينك ف الهوي وبينى »

بصيت لقيت نفسي بارد عليها بصوت عالى وباقول « والله ماجرى حاجة » ولكن . طوالى انتبهت وفضلت ابص حوالى وانا خايفة ليكون حد سمعنى . . . ومن كتر خوفى قمت سبت القهوه وخرجت وأنا خارجة سمعتها بتقول

اسمعي الشاكي وارحمى الباكي

ما اعرفش انقبضت ليه؟ كنت متأكده انك موجود هنا . جنبي. وكنت خايفه انك حتسمع ام كلثوم وحتعرف على الاقل انها غنت الدوره وماكنتش عاوزه ابداً اخليك تحس انى عاوزاك تقول لى الكلام اللي بترددده أم كلثوم . صحيح أنا كنت واثقه ان احنا الاثنين اتعذبنا ف الثلاث سنين اللي افترقنا فيها . انما أقسم لك يافايد اني ماكنتش احب أسمع عنك أبداً ان انفصالنا حيضعفك أو يخليك تتمرمط زي ماغيرك م الرجاله بيعمل أكتر من كده أحيانا كنت أسمع من أصحابى ولاقرايبي انهم شافوك ف تياترو ولاف سينما فكان أول حاجه أحب اطمئن عليها . شكلك . ضحكتك . لبسك لوماالاقيتهن على كده مايهمنيش الباقي . حتى لوقالوا لى انك كنت قاعد مع واحده ماكانش يهمني

— فادنى فايد وجهه من وجه عنايات ونفث دخان سيجاره ثم سألها

— ازاى ؟

— عشان انا عارفاك اكتر ماانت عارف نفسك . انت عندي .. عمري ماشفت عندى راسه ناشفه زيك انت . انما ف الوقت نفسه متأكده انك حبيتنى ولسه بتحبنى . وانك اذا كنت بتكلم غيري ولا بتقعد مع غيري . ولا بتضحك مع غيرى تكون بس بتقاوم . وكنت باحس بانك كلما قدرت تقاوم اكتر كلما حسيت أنا أنك تستاهلني .. انك الراجل اللى أنا طول عمرى أحلم به الراجل اللى يتألم ولكن يقدر يكتم ألمه ..

وعاد فايد ينفث دخان سيجاره فى ظلام الليل الذى كانت تملأه انغام الموسيقى وصيحات الممثلين والممثلات وضحكات المرح ثم قال

— مين قال لك انى كنت باتألم ؟ —

فارسلت عنايات ضحكة طويلة ورفعت يدها ثم وضعتها فى رفق على كتفه وربتت عليه كأنها تعالج طفلا عنيداً وقالت فى فرنسية رشيقة

— اوه ! لقد طالت قامتك يافايد . وامتلأ جسمك . وتضخم سيجارك . واصبحت تبدو في هذا « الفراك » كأنك أمير ولكن .. ثم اطبقت شفتيها وهزت رأسها هزة واحدة دون أن تتم جملتها . فسألها هو

— ولكن ماذا ؟

— ولكنك لازلت ذلك الطفل الكبير الذى عهدته منذ عشرة أعوام ... هذا القميص الابيض المكوى . وهذه الربطة البيضاء الناصعة لم يغيرا شيئا من خلقك ياطفلي الكبير ... انهما بالعكس يذكرانني بك وأنت فى ذلك المعطف الابيض الذي كنت ترتديه أثناء عملك فى تلك العيادة الصغيرة التي بدأت بها جهادك .. أتذكرها ؟ العيادة التى كانت تقع فى زقاق من الازقة المتفرعة من شارع الخليج في جنينة رشيد والتى كنت تضع عليها لوحة كبيرة كتبت عليها بخط ضخم (للفقراء مجانا) . ! ذلك المعطف الابيض الذى كنت اختلس ساعة أو ساعتين من كل اسبوع فاذهب اليك لأغسله بيدى واكويه . واختار نشاءه ثم أعلقه بعناية كأنني أعلق قميص (فراك) جديد قام شاللجيان بحياكته ؟ وهذا السيجار السميك الضخم الذى تزهو به أمام الناس وتكاد وانت تنفث دخانه فى وجوههم تقول لهم (اتعرفون ثمنه الغالى؟) أتظنه جعلك تختلف عنك انت نفسك وأنت تدخن تلك السجائر التي اذكر انها كانت تحمل اسم (العلم) والتى كنت تخجل من اظهار علبتها لئلا ينكشف اسمها فكنت تلقي بالسجائر فرادي في جيبك وتخرج الواحدة بعد الاخرى خلسة دون أن يلحظ احد . ؟ اؤكد لك انك انت ... انت . لم تتغير .. الطفل الكبير الذي يعاند الناس ويعاند نفسه .. ! أتظن انني صدقتك عندما تظاهرت بأنك رأيتني فجأة ؟ لا ... لقد تأكدت انك رأيتني قبل أن أراك . وتعمدت الوقوف على مقربة منى . فلما لاحظت انني رأيتك تظاهرت انك رأيتنى صدفة وانك

لم تنن بالسير خلفى

— ولكنك واهمة !

— كيف ؟

— انني لم أتبعك وانما تبعت عطرك.. لم أكن اظن أن حاسة الشم عندى من الدقة والحساسية الى هذا الحد الذى يذكرنى بكبلنج في (كتاب الغابة)

— أوه !ذلك الكتاب ذو الغلاف الاحمر السميك الذى كتبت لك علي هامشه ذات يوم بضع كلمات :. هأنذى أتذكرها رباه !لازلت أذكرها ..(اذا كنت تعجب بحياة هذه الوحوش فلم تطلب منى أن أقص أظافري وأن أمتنع عن صبغها باللون الاحمر الذى يذكرك بانياب وحش انتهى من التهام فريسة؟)

— أجل .لقد عرفت بمجرد أن شممت هذا العطر الذى يفوح منك الآن أنك هنا .واجتهدت أن أذكر اسمه ولكنني لم أهتد اليه وكدت أسأل كل سيدة قابلتنى عن هذا الاسم ولكننى أحجمت الي أن رأيتك

— الا تذكر اسمه ؟

— لا

— ولكنك تذكر شيئا آخر تتظاهر باخفائه كعادتك

— أجل أذكره

— اقترب مني وأعد ذكره . لا تخش شيئا .أن احدا لا يمكن أن يرانا فكل الناس منشغلون عنا بالنظر الى هذا المشهد الفخم

— كانت ليلة من ليالى الصيف .وكنا قد التقينا علي موعد لنتحدث في أمر لست أدرى لم أعطيته اذذاك أهمية أكثر مما كان يجب أن أعطيه له. .لازلت أذكر جيدا فقد سألت عنك تليفونيا عصر اليوم السابق فلم أجدك . وأعدت السؤال بضع مرات فلم أعثر بك .لقد تأخرت ليلتئذ عن الموعد الذى كان يجب أن تعودى فيه الي المنزل... تأخرت كثيرا .دون أن أعرف أنا المكان الذى ذهبت اليه. .لم يكن ذلك من عادتك . . وظللت أحاول الاتصال بك الى ما بعد منتصف الليل حتى سمعت صوتك فلم أشأ أن أظهر لك اهتمامى بتأخيرك وقطعت الحديث وفى صباح اليوم التالى اتفقنا علي اللقاء في

الليل . وسألتك غاضبا عن السبب في تغيبك دون إذني وكأنني نسيت أننى لم أكن زوجك ولا خطيبك .ويظهر أنني تحدثت اليك فى لهجة كان طبيعيا أن تثير ريبة لم ترتكب إثما فى حق الرجل الذى أحبت كما عرفت بعدئذ اذ اتضح لى أن عمتك مرت بمنزلك والحت في أن تصحبيها لحضور حفلة فى احدى الجمعيات الخيرية رأيتك تجيبيننى في لهجة لم تخل من مرارة «هم الناس لما تسأل عن حاجه تسأل بالشكل ده ؟ » فلم أستطع اذ ذاك الا أن أمعن فى الشدة فأجبتك (نا ماعرفش اتكلم الا بالشكل ده)وعندئذ نهضت وبدأت في ارتداء معطفك وأنت تقولين(وأنا ماباردش) فعدت أسأل(ازاي؟) وهززت كتفك وأنت تفتحين حقيبتك (زى ما انت شايف)وصحت بك (لأ . لازم تردى) فثارت كرامتك المجروحة وقلت (اذا رديت مش حارد الليله دى ..)

آه ! . لقد تذكرت الان اسم ذلك العطر .. (الليلة والا فلا الى الابد) Ce Soir Ou Jamais تذكرت تذكرت يانينى ..أليس هو نفس ذلك العطر الذي يفوح منك الان ؟.. لقد اخرجت زجاجة العطر من حقيبتك ثم سكبت منها نقطتين على منديلك بعد أن تركتني اتحقق من اسمها جيدا ..

واستمعت عنايات الى حديثه طويلا ثم هزت رأسها وقالت

— أجل.. لازلت أذكر انا الاخرى.. ما حدث فى تلك الليلة . لقد تركتك وتقدمت الى سيارتي وانا أغالب الرغبة فى البكاء ولما تهيأت السيارة للتحرك عائدة من الهرم لاحظت انك كنت مكشوف الرأس والعرق يتصبب من جبينك .وأردت أن أطلب اليك ان تستر رأسك وان تجفف جبينك ولكنني خشيت ان يظهر أثر الدموع في صوتى فهبطت مسرعة الى القاهرة

— « الليلة والا فلا . الى الابد » ..

ولكننا التقينا مرة أخرى يا نينى

— كان يجب ان نلتقي اشككت يوما في ذلك؟

— لا .. حتى ولا فى تلك الليلة التي تشاجرنا فيها

— أليس غريبا ان نتشاجر لا ننى صحبت عمتى الي حفلة تغيبت فيها بضع ساعات عن المنزل دون ان تعرف أين انا . ثم نبقي ثلاثة أعوام لا يعرف أحدنا شيئا عن الاخر ؟!

— كنت أعرف أخبارك من ابنة عمتك لقد ضغطت ذات يوم على يدى أمام باب «شيكوريل» وهي تقول لى « نيني بتشتم كل حد يكلمها عن أي حكيم عاوز يخطبها آهو اللي عاوز جننها يجيب قصادها السيره دى .. آه منك ياعندى »

— دى مجنونة . . — وسكتت قليلا ثم قالت — انت جاى من غير طربوش يافايد .؟

— أيوه .

— ليه اتجننت .. الدنيا رطبت دلوقت أظن ناوى تفضل هنا.

— أنا لسه شفت حاجه .

— حنشوف ايه ؟

— بيقولو االقهوة البلدي مدهشه

— آه . علشان تدخل الكتمة وبعدين تخرج فالهوا يلطشك البرد . وتفضل تكح في عينين العيانين . إستني أنا ابن عمى معاه جورنال . لما أعمل نفسى عاوزه أشوف فيه حاجه واجيبه لك علشان تحطه على صدرك خد البروجرام ده حطه دلوقت ويلا قوام قبل النوم

وأسرع فايد فوضع البرنامج المطبوع على ورق مقوى تحت قميصه . وأضيئت أنوار الفناء الرطب . وافترق العاشقان الشابان مع هذا الحوار

— عودى يا نيني بعد اطفاء النور الى هذا المكان . ان لى معك حديثا الليلة

— الليلة فقط ؟

— شريرة !

— آه يا طفلى الكبير !

محمود كامل
المحامى



أعياد مبرة محمد على

ثمن (ظرف) فنجان القهوة ٥٠٠ جنيها واسلاك الكهرباء ٦٠٠

حفلتا الموسم

لا شك ان الحفلتين اللتين أقامتهما مبرة محمد على فى ليلتى ٨و٩ أبريل هما أنجح الحفلات التي شهدها الصالون المصرى فى الموسم الحالى بل وفى بضعة المواسم الماضية. ويذكر القراء أن (الجامعة) قد نشرت فى عددها رقم ٣٢٢ الصادر منذ أسبوعين تفصيلات عن هاتين الحفلتين لم يسبقنا اليها أحد. وها نحن فى هذا العدد نسبق غيرنا بنشر وصف مسهب لهما

وكان محرر هذا الباب قد أخطأ فى المعلومات التي سبق نشرها فذكر أن الحفلتين تعتزم اقامتهما فى سراى الامير عزيز حسن ولكن الصحيح أنهما أقيمتا فى الكشك الذى بناه المغفور له محمد على باشا مؤسس الاسرة المالكة المصرية. وهذا الكشك يقع فى آخر (شبرا البلد) الى يسار الطريق الزراعى المؤدي الى الاسكندرية. والمنطقة التي يقوم عليها تابعة فى التقسيم الادارى الى مديرية القليوبية

ولذا كانت هذه المديرية هى المكلفة بالمحافظة على النظام فى الحفلتين

وهذا (الكشك) الملكي الواسع الفسيح الذى تتوسطه شبه بحيرة فى وسطها جزيرة صغيرة. لم يكن متصلا بأسلاك شركة الغاز فعمل المشرفون على (مبرة محمد على) على انجاز هذا الاتصال الذى تكلف وحده ستمائة جنيها. وأعدت مصابيح ضخمة لعكس الاضواء على الجزيرة التى اتخذت كمسرح أديت فوقه (التابلوهات) التمثيلية كما اتخذت في آخر الحفلة كحلقة للرقص.

وقد روعى — بقدر الامكان — أن تكون الاضواء من القوة بحيث تمكن المتفرجين والمتفرجات وهم على الشاطىء المحيط بالبحيرة الصغيرة من رؤية مايدور على الارض التي تتوسطها مع بعد المسافة.

وقد تبرعت السيدة عنايات هانم سلطان حرم المرحوم عمر سلطان باشا ووالدة الوجيه النائب محمد سلطان بك بتأثيث مقهى بلدى ودعت الى مساعدتها فيه الوجهاء أمين المهدى واسماعيل رأفت ومحمود رأفت والمطرب المعروف فريد الاطرش والراقصات بنبا ابراهيم وسميرة أمين كما أقيم مقهى آخر فى ركن آخر أعد لكي تغني فيه الآنسة أم كلثوم

ليلة ٨ ابريل



وقد خصصت ليلة ٨ ابريل لحضرة صاحب الجلالة الملك والملكة وحضرات أصحاب السمو والمجد الامراء والاميرات والنبلاء والنبيلات واصهار الاسرة المالكة وقد بلغ عدد المدعوين والمدعوات اليها نحو مائتين

وقد حضرت حضرة صاحبة الجلالة الملكة فى ثوب لبني و (كاب) أبيض ويشمك. وحضرة صاحبة الجلالة الملكة نظلي فى ثوب أبيض و (كاب) أبيض ونوع من (التل) يخفى نصف وجهها الاسفل. وحضرات صاحبات السمو الملكي الاميرات الشقيقات فى ثياب بيضاء وأحزمة لبنية. وحضرة صاحبة العصمة السيدة زينب

ذو الفقار هانم والدة جلالة الملكة في ثوب أبيض وحضرة صاحبة السمو الاميرة شويكار في ثوب فضي وحضرة صاحبة المجد النبيلة حرم النبيل عباس حليم فى ثوب أزرق وحضرة صاحبة العصمة شهيرة صبرى هانم حرم خال جلالة الملك فى ثوب أبيض وكريمة صاحب الدولة صدقى باشا في ثوب أسود بالفضة . والسيدة بهيجة هانم محب كريمة المرحوم محمد محب باشا فى ثوب من (الجورجيت) اللبنى مزين بالترتر الفضي وحزام وردى و(كاب) أسود وحرم الوجيه وحيد يسرى نجل الاميرة شويكار فى ثوب من الجورجيت الابيض .

وكان من بين المشاهد الرائعة التى عرضت أمام الاسرة المالكة فى تلك الليلة مشهد يمثل المطربة الآنسة أم كلثوم فى زى فلاحة مصرية تنشد دور «علي بلد المحبوب وديني» داخل زورق يطوف بها علي سطح ماء البحيرة التى تتوسط الكشك الملكى الفخم

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فزار المقهي البلدى الدى أعدته السيدة عنايات سلطان هانم. وجلس علي الاريكة التي أعدت لجلالته جلسة طبيعية بحتة بأن ثنى ساقه وجلس عليها لتتسق جلسة جلالته مع جو المقهي .

حادث !

وقامت بتقديم القهوة الى جلالته السيدة شهيرة صبرى هانم فى فنجان موضوع داخل «ظرف» من الذهب المرصع بالماس وهو من الحلي النادرة الموروثة عن المرحوم سلطان باشا ويقدر ثمنه بخمسمائة جنيه مصرى

وبعد ان انتهى جلالته من تناول القهوة وغادر المقهي وتفقدت السيدة عنايات هانم «الظرف» الاثرى القيم فلم تجده . واسرعت فأبلغت اليوزباشي سليمان فتحى المنتدب للاشراف علي القوة المكلفة بالمحافظة على النظام

ودهش الضابط كل الدهشة . وأمر فأغلقت أبواب المقهى . وأبى الا أن يفتش الموجودين تفتيشا دقيقا . وعبثا حاولت عنايات هانم أن تفهمه أن « خدم » المقهى هم من خاصة الهواة الوجهاء الذين ينتسبون الى أسر كريمة معروفة وأن ارتداءهم الثياب « البلدية » ليس الا (تمثيلا) . . ! وتم التفتيش فلم يعثر على (الظرف) الضائع .

وانقضت ساعة والذعر سائد . والدهشة مستولية على الجميع .. !

وأخيرا عثر علي الظرف ملق فى أحد جوانب المقهى واتضح أن حركة الفرح التي تلقي بها الموجودون قدوم مولانا الملك قد تسببت فى هذا الاختفاء

ليلة ٩ ابريل

وأقيمت الحفلة الشعبية فى الليلة التالية وسمح بدخولها للجميع . . الجميع يعنى الذين استطاعوا دفع مائة وخمسة وعشرين قرشا صاغا ثمنا للتذكرة !

ولوحظت فى مساء الجمعة . أى قبيل الحفلة بقليل . حركة (ما) فى أنحاء القاهرة للحصول علي قطع فضية من أنصاف الريالات وأرباعها . وذلك استعدادا لتلقى هجوم بائعات الورد و(البروجرام) وورق (السربانتان) والملحمات التى اعتاد جمهور هذا النوع من الحفلات أن يتلقاه !

وقدر عدد المتفرجات والمتفرجين بخمسة آلاف . احتشدوا فى أنحاء (الكشك) التاريخى في ثياب السهرة يشاهدون التنسيق الرائع البديع الذى نسقت به جوانب البحيرة والمشاهد التمثيلية الفخمة المتقنة التي عرضها نفر من أكرم بنات وأبناء البيوتات المصرية ويستمعون الى الموسيقي التى كانت ترافق التمثيل

ومن العبث أن نحصى هنا أسماء الذين شوهدوا فى تلك الحفلة ولكن.. ولكن يكفي أن نقول ان محرر هذا الباب قد تلقي من مندوباته الثلاث في الحفلة بعض تعليقات على الثياب التى أثارت الاعجاب فيها .

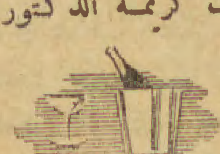
فقد رؤيت كل من صاحبتى السمو الاميرتين عفت حسن وشويكار فى (مانطو) أسود وتاج ماسى والسيدة جلسن هانم حرم المرحوم فؤاد بك كمال وشقيقتها السيدة عائشة سرهنك في ثوب أسود «وكاب» أبيض والسيدة نادية الجمال فى ثوب أزرق مزين بالترتر الازرق وهو الثوب الذى بدت به فى حفلة زفافها والسيدة أمينة صدقى كريمة دولة اسماعيل صدقى باشا في ثوب أسود و «فورور» زاهى الخضرة . والآنسة أمينة الطاهري في ثوب أبيض تزينه وردة حمراء وقد أمسكت بيدها منديلا أحمر والآنسة عايده المنزلاوى فى ثوب « كريب ساتان» أبيض وحزام أخضر و« بيليرين » بني والسيدة علية العار فى ثوب أسود تزينه نقط من الترتر الذهبي وقبعة من نفس اللون والسيدة بهية الفرنساوى في ثوب كحلى من القطيفه و« ترواكار» من القطيفة (الكوكدهروش) والآنسة منيرة الفرنساوى فى ثوب أبيض مشجر و (فوال) أبيض وقماز أبيض وحذاء ذهبي والسيدة افتكار رشدي فى ثوب أبيض تزينه نقوش خضراء والسيدة زينب سرهنك في ثوب أسود والسيدة عليه البدراوي فى ثوب فضي تزينه نقوش خضراء و(جاكيت) من القطيفة الخضراء والآنسة أوديت ليني في ثوب موف والسيدة خيرية بكري فى ثوب أزرق وحزام من القطيفة الحمراء والآنسة سميحه سري فى ثوب لبني والسيدة عنايات رفعت فى ثوب ذهبي بالترتر والآنسة عين الحياة رفعت فى ثوب فضى بالترتر وحرم سعادة علوبه باشا في ثوب من «الدانتل» الوردي و«جاكيت» بالترتر الوردى والسيدة عليه خليفه في ثوب أسود وتل (بيهات) و(بيليرين) تل من نفس القماش و « رونار» بني . والسيدة ميرفت كامل في ثوب من « التافتا »

أول مايو

فرعون الصغير

الوردي وحزام (تفتا) لبني والآنسة فايزه فوزى في ثوب أسود مشجر بالورد الكبير وحزام أسود والسيدة منيره حرب فى ثوب وردى و (بيليمين) أسود والانسه فخرية كريمة ابراهيم خيرى باشا فى ثوب أبيض والآنسه مشيرة الحسنى فى ثوب من (الكريب ساتان) الازرق وشقيقتها الآنسة هدى فى ثوب من (الكريب ساتان) الابيض والانسة روحية علوبه فى ثوب أسود والآنسة منيرة علوبه في ثوب أبيض و (كاب) بني وتل أبيض والسيدة عفاف الرشيدى فى ثوب من (التل) الاسود بالترتر والسيدة زينب صديق فى ثوب أسود و (جاكت) سوداء بالترتر وكريمة احمد احسان بك فى ثوب وردى

وحرم الوجيه وحيد سرى فى (جوب) اسود (وجاكت) بالترتر الذهبي والآنسة جينويل . قريبة الهامى بك زوج الاميرة شويكار فى ثوب مشجر أبيض واحمر وحزام احمر طويل والآنستين فريدة اللوزي وشقيقتها في ثوب من التل الوردى والاخرى فى ثوب من الدانتل (أوكر) بيج وحزام أخضر وأحمر وكريمة احمد على باشا في ثوب أسود بالترتر الذهبي والآنسة لطمية النادى فى ثوب أسود وقد رصع صدره بقطع بلورية لامعة والانسة بثينه حفيدة محمد صادق يحيي باشا فى ثوب من الكحلى (التافتا) تزينه باقات بيضاء . والسيدة ملك حمادة فى ثوب وردى . والآنسة أميرة عزت كريمة الدكتور حسين عزت بك في زى فلاحة مصرية أثار التقدير والاعجاب .



أما المقصف الذى أعد للجمهور فقد كان مثال الاناقة والنظام والفخامة «الجامعة» كسرت صفحة !

وقد قامت الآنسة أم كلثوم بانشاد الأغنية الحنون التى مطلعها

ليه تلاوعيني

وانتي نورعيني

واحتشد لسماعها عدد كبير من المتفرجات والمتفرجين .. ولاحظ الاستاذ محمود كامل المحامي تدفق السيدات والآنسات فتخلى عن مقعده واتكأ على زجاج نافذة كانت خلفه فتحطم لوح من ألواحها الزجاجية . وأحدث تحطمه دويا ..



فتوقفت على أثره الآنسة أم كلثوم قليلا ثم تابعت غناءها حتي انتهت .. فتقدمت الى أحد أصدقاء الاستاذ وسألته

— الجامعة فين ؟

فلم يفهم فى بادىء الأمر وقال

— جامعة ايه ؟

فأشارت الي اللوح المكسور وقالت

— الجامعة اللى كسرت الصفحة !

شبكة !

احتفل فى الاسبوع الماضى بتقديم شبكة الوجيه حسن صدقي نجل صاحب العزة صالح بك صدقى وأخ الملاكم المصرى المعروف محمود صلاح الدين علي الآنسة شقيقة السيدة عايده رضا حرم الاستاذ اسماعيل أبو الفتوح وحفيدة المرحوم اسماعيل باشا المفتش . وكانت الشبكة خاتما من الماس ثمنه مائة وستون جنيها مصريا

وقد أحيي الحفلة المطرب محمد عبد الوهاب

والعريس فى الثالثة والعشرين . وهو من الشبان المصريين القلائل المنصرفين الى العناية بزراعة أسرتهم .

والعروس فى السادسة عشر . . أي أنها لم تبلغ بعد السن التي يسمح لها فيها مجلس حسبي مصر بقبض العشرة آلاف جنيه المودعة باسمها فى خزينة المجلس بشارع نوبار .. على مقربة من دار الجامعة للطبع والنشر !



مقياس السعادة

من استفتاء نشرته جريدة الديلي ميل الانجليزية

١ — أنا وزوجي متفقان فى المسائل التى تتعلق بالدين	١٠٪
٢ — زوجى معجب بحسن ادارتى للمنزل	١٢٪
٣ — دخلنا يكفي حاجتنا ويزيد قليلا	٧٪
٤ — كلا منا ينظر الى الحياة بمنظار السعادة	٨٪
٥ — علاقتى حسنة مع أهل زوجى	١٠٪
٩ — زوجي يشرح لى جميع اضطراباته	١١٪
٧ — زوجي يساعدنى على التمسك بوجهة نظرى	١٠٪
٨ — زوجى عنده قوة ارادة ليمع بين آراءنا	٨٪
٩ — آراءنا متفقة فى تربية أولادنا	١١٪
١٠ — زوجي معجب بحسن ذوقى في اختيار ملابسى	١٣٪

نفوس حائرة !!

بدر لاما	فؤاد	يوسف صالح	حسن
بدرية رأفت	حياة	سميحة فتحى	السكرتيرة
عباس فارس	مرسي	البير نجيب	السكرتير
عبد السلام النابلسى	رشاد	دار المرض	كوزمو

تأليف الاخوين لاما — اخراج ابراهيم لاما — مونتاج البير نجيب

تصوير عبد الله الشيب وبير فانيرا وكرونيل

لحساب « كوندور فيلم »

الفكرة

لم يقصد المؤلفان فكرة خاصة بنيا حولها الرواية فهو فيلم « رياضي » يشابه تلك الافلام التي كنا نرى فيها ريتشارد تالمدج (ديافولو) يقوم بالدور الاول ولا عمل له سوى القفز وشك (المقالب) والحيل الرياضية الطريفة .

الموضوع

يكتشف المهندس الشاب فؤاد منجما للذهب على شاطىء البحر الاحمر ولما كان فقيرا لا يستطيع استغلاله يتفق مع شركة المناجم المصرية لتقوم هى بالانفاق عليه واستخراج الذهب من المواد الغريبة التى تشوبه مقابل تناوله ٢٥ ٪ من الربح . .

وفي الوقت نفسه يكون مرسى بك منافس الشركة على اتصال بسكرتيرة الادارة التى كانت تمده بأخبار شركة المناجم أولا بأول وعلي اتصال بفتاة أخرى تدعى حياة فيطلب منها ان تلقى بنفسها في طريق سيارة فؤاد وهو عائد من مجلس ادارة الشركة فتخلق مناسبة للتعارف بحجة انها كانت تشرع فى الانتحار . . وتنجح الحيلة ويحملها فؤاد معه في السيارة الى منزله حيث تعيش فى بيته معززة مكرمة وتمضى أيام ينبت الحب الطاهر بينهما فلا تكترث حياة بالمهمة التي جاءت من أجلها حتى اذا جاءت الليلة التى سيسافر فيها فؤاد ومعه رسوم المنجم لابداء العمل يزورها مرسى ويهددها بقتل فؤاد ان لم تحصل على الرسوم حالا فتعطيه بضعة جرائد قديمة فى مظروف وتوصيه ان لا يفتحه إلا بعد خروجه قائلة ان بداخله الرسوم التى يطلبها . .

ويعمل مرسي بالوصية فيكاد يموت حنقا وغيظا اذ جازت عليه خدعتها ويتفق مع ميكانيكى الحملة التي ستسافر فى الغد على سرقة الرسوم . .

وفعلا يذهب عبده الميكانيكى برفقة فؤاد وصديقه رشاد فينصبوا الخيمة وسط الصحراء وبعد سهرة غناء ينام الجميع وينفذ (عبده) ما أمره به مرسى فيقتل (حسن) الذى كان يخفي الرسوم فى جيبه الداخلى وينطلق بالسيارة هاربا فى الصحراء . .

ويستيقظ فؤاد ورشاد على صوت دوران السيارة ولكنهما لا يلحقا بها فيضطران الى قصر طريق الصحراء القاحلة علي أقدامهما حيث حرارة الشمس الشديدة والعطش القاتل الرهيب ويعثرا أخيرا على السيارة ملقاة فى وسط الصحراء وبجوارها جثة عبده الذى لدغته أفعى . .

ويسمعان فى الراديو المجهز بالسيارة محطة القاهرة تذيع أن سربا من الطائرات يجتاز الصحراء الآن للبحث عنهما فيطلب رشاد من صديقه أن يدعه يموت وحده ولكنه يأبى فيختلق له قصة كاذبة وهو انه خان عهد الصداقة مع حياة فيجن جنون فؤاد ويترك صديقه بين الحياة والموت ويستأنف سيره حيث تقابله طائرة وتحمله الي مصر وفيها يقابل حياة ويأمرها بمغادرة بيته حالا جزاء خيانتها فتبكي وتخرج من حقيبتها قنينة سم تسكبها في كأس من الوسكى وما ان ترفع الي شفتيها حتى يفاجئها مرسي وينتزع الكأس ويشربه دون ان يعلم ما فيه من موت محتوم . ويقدم وقتئذ فؤاد وتدور معركة بين الرجلين يتغلب فيها فؤاد وبينما يموت مرسى فى الطريق من تأثير السم . . يجد فؤاد ورقة كان قد كتبها صديقه رشاد وأسقطها فى جيبه دون ان يدري يذكر فيها ان حكاية الخيانة ملفقة وما أن قالها الا لكي يتركه فؤاد ليموت وحده .

ويكون فؤاد قد طلب من الشركة ان ترسل طائرة لانقاذ رشاد الذى يخاطبه تليفونيا من مطار مصر الجديدة ينبئه بوصوله سالما ويفاجئه فؤاد بخبر سار وهو عزمه علي الزواج من حياة . .

النقد

القصة رياضية بكل ما فى هذه الكلمة من معني ففيها العدو والسباحة واطلاق النار وغيرها وهذا النوع من الافلام احتكرته شركة كوندور ووفقت فيه الي حد كبير جعله يضاهى الافلام الاوربية الرياضية وقد قام بدر لاما بدور فؤاد فناسبه وتفوق فيه كثيرا وقامت الممثلة الناشئة بدرية رأفت بدور حياة فنجحت رغم ان هذا الفيلم هو أول عهدها بالتمثيل وهى تنبىء بمستقبل مدهش لأن وجهها من النوع المعبر الذى ينعكس عليه كل ما يعتمل فى النفس من سرور أو حزن. واما عباس فارس فكان رائعا رغم قصر دوره الذي بدا فيه مزاحا ثقيل الظل لا يتورع عن الاتيان بأي جريمة لتحقيق آماله. وقام عبد السلام النابلسى بدوره خير قيام وليس هذا بجديد عليه وكذلك نجح باقى الممثلين والممثلات فى أدوارهم ومنهم يوسف صالح وسميحة فتحى والبير نجيب ومحمد السيد وحسين لطفي وجميل بدران. وانا فى معرض التهنئة أهمس فى أذن ابراهيم لاما أن يعني قليلا بعملية « الدوبلاج » !!

أحفاد جنكيزخان يرقبون الثورة الصينيه ليطالبوا بالاستقلال

من مقال للصحافى فرانك أوليفر

فى أقصي الشمال الشرقى من الساحل الأسيوي وعلي ارتفاع خمسة آلاف قدم عن سطح البحر تقع منغوليا، تلك البلاد التى سيطرت وحكمت معظم دول العالم القديم وهي اليوم تقاسى القلاقل والاضطرابات وتخشى الاغارات الخارجية من أمم تكتنفهامن كل جانب وتحيطبها احاطة السوار بالمعصم. وهي تخشى المدنية التي تدفع الشعوب الى الحروب وشرورها كى تبعث تلك الشعوب روح المدنية فى اشلاء الامم الضعيفة المغلوبة على أمرها. فحالة المغول اليوم كحالة قوم اجتاحهم الماء ثم رمى بهم فى بحر خضم لايدركون مداه

وفى أواسط منغوليا حيث نشأ الجنس المغولى وترعرع منذ سبعة قرون أوما يزيد أصبحت الارض في حالة متدهورة الجأت أهلها الى هجرها والنزوح عنها حتى لم يبق منهم سوي الف الف نسمة يقيم السواد الاعظم منهم في بقاع مانشوكو اليابانية ومنغوليا الروسية ومقاطعات الصين الشمالية التي كانت فيما مضى ضمن الممتلكات المغولية ولكن النفوذ الاجنبى شملها وبسط نفوذه عليها.

أما الجزء العامي من السكان الاصيليين فقد حاولوا منذ أعوام قريبة أن يعيدوا سيرتهم الاولى ويبعثون روح الانتعاش فى بلادهم قبل أن ينقرض جنسهم فراحوا يطالبون الصين باستقلالهم الداخلى والاعتراف بهم كدولة مستقلة لا يشملها النفوذ الصينى وهم يرغبون فى بقاء الاجناس الخمسة التى يتكون منها السكان الصينيون غير أنهم يطلبون التحرر من النفوذ الاجنبى وحماية أراضيهم من النفوذ الصيني في الجنوب ومن الغارات اليابانية فى الشرق

ولازال المغول يعيشون عيشة القرون القديمة حتى ان بعض القوانين التى شرعها جنكز خان منذ سبعة قرون لازالت سارية هناك وكذا الحال في عاداتهم فهى تماثل ماااعتادوا عليه فى تلك العصور التى لم ينلها أي تغير

ولكن منغوليا صارت الآن فى حاجة الى الاخذ بمقتضيات المدنية الي حد ما كى تكافح لبقائها والاحتفاظ بموطنها الذى نشأت فيه.

ماذا فى الافق الاصفر..

قد يظن القاريء أن المشاكل الحادثة في الميدان الشرقى البعيد قاصرة على وجود التنازع الحربي الرهيب بين الصين واليابان وهو التنازع الذى تنقل لنا البرقيات كل يوم خبره دالة علي مدى تقدم اليابان فى قلب الصين

ولكن ..هناك تنازع رهيب داخلى في قلب الأمة الصينية نفسها حتى ليخشى المتتبعون للحوادث ومن يعطفون على الصين أن يستفحل أمره وينقلب الى ثورة داخلية شرها مستطير تعطى العدو المغتصب فرصه للتحكم فى رقاب المتنازعين.

وأهل منغوليا الذين دخلوا بحكم مرور السنين فى حكم الصين تيقظت فيهم الروح الحربية القديمة التى طالما بعثت الرهبة والرعب في قلوب الاسيويين ومادونهم من أمم العالم وقاموا يطالبون بالتحرر من القيود الأجنبية المفروضة ويرغبون استقلالا داخليا يكفل لهم أن يصرفوا أمورهم بنفسهم ويحكموا شعبهم دون حاجة الى تحكم الاجانب فيهم

وقضية المغوليين قضية عادلة قامت على اسس المساواة والرغبة فى ايجاد قانون عدم التدخل فى شؤون الغير وهم قوم تدلنا الاساطير علي أنهم أصحاب بأس وسلطان فهم الذين تبعوا جنكز خان الى ميادين فخاره وساهموا الى جانبه في بناء المجد وهم الذين شدوا أزر تيمور لنك والامبراطور أكبر. هؤلاء الشعب هم من يطالبون الآن ... لا بفتح ممتلكات أو حكمها بل .. بحريتهم السلبية...

ولاشك أن الصين التى تقاسى الآن ويلات الحرب ستنظر الى هذه المطالب بعين أخري خشية حدوث مالاتحمد عقباه

وقد اجتاحت الصين رغبة فى تكوين نفسها ابان عصور مضت من ممتلكات جيرانها وكان المغول ممن وقع عليهم الغرم اذ مازال التقدم الصيني يقترب من اراضيهم يوما بعد يوم حتى ضاع المغول ضمن ممتلكاتهم بعد الثورة الصينية المعروفة فى عام ١٩١١ فكان الزراع الصينيون يحملون متاعهم على ظهور ثيرانهم ويزحفون نحو الشمال ليضعوا رحالهم عند الشواطىء الساحلية من منغوليا حيث تنمو الحشائش ثم يبدأون افلاح الارض وزرعها .

وعندما وطد الصينيون نفوذهم فى كافة ممتلكاتهم عام ١٩٢٨ اضافوا اليها مقاطعتين جديدتين غير أن ذلك لم يشبع نهم الصينيين فواصلوا زحفهم نحو الشمال وعملوا على بسط نفوذهم وطرد المغول عن سواحلهم حتى صحراء جوبي

ولكن المغول فزعوا الى الحكام الصينيين ذوى الاصل المغولى ، وطلبوا اليهم أن يمنحوهم حكم بلادهم غير أنهم لم يطالبوا برد الاراضي المغتصبة بل اكتفوا بأن يكف الصينيون عن ابتزاز أموالهم بما كانوا يجبونه من ضرائب

وقام عدد من أمراء المغول لرفع هذه المظالم ولكنهم باءوا بالفشل فهددوا بالزحف الى «مونشوكو» وعندئذ لم يغفل الصينيون مصالحهم الشخصية فقرروا استقلالهم الداخلي وترتب على ذلك أن أوصدت أبواب الهجرة فى وجوه الصينيين وتحررت القبائل المنغولية من ربقة النفوذ الصيني وزادت الحكومة على ذلك بأن اعطتهم منحة شهريه لمساعدة حكومتهم المحلية وفى يوم ٢٣ ابريل احتفل رسميا بافتتاح مقر الحكومة في بايلنجامياس وكان لحكومة نانكين أعضاء يمثلونها فى مجلس المغول للشؤون المحلية

وقد زار كاتب هذا المقال قرية متناهية في الصغر لا تتجاوز مساكنها بضع اكواخ متناثرة يقطنها عشرات الاهالى الذين هم فى الحقيقة أفراد أسرة واحدة قصد فاستقبله رب الاسرة وهو شيخ بربرى اللون طويل القامة يبلغ الخمسين من عمره شعره رمادى وعيناه غائرتان وعلى فمه ابتسامة يشوبها شيء من الكدر . وهو لا يميل الي النزوح عن البقعة التى لاقي فيها هناءته وسعادته ولكنه كان فى اضطرار الى هجرها نحو الشمال كى يتقي قطاع الطرق .

وكان بيته يبعد عن الشاطيء بما يقرب من المائة وخمسين ميلا الا انه كان لا يبعد كثيرا عن احدى المقاطعات الصينية . ولهذا الرجل قطيع من الغنم يبلغ نحو الالف رأس بينها عدد من الجياد . وبعد أن احتسيا الشاي المنغولى ، وهو مزيج من ثلاثة مقادير متساوية من اللبن والماء والشاى المغلى جيداً . وكان مضيفه ، عاهل القرية ، يتكلم فى لهجة عجيبة وهو يرمى بقطع من الخشب الي موقد فى وسط الغرفة يتصاعد منه دخان كثيف من فتحة في أعلي الكوخ ثم لا يلبث أن يخلف ضبابا أزرق ولكنه كان فى منأى عن ذلك الدخان يستمتع بالدفء وهو جالس علي سجاد فاخر .

وكان قصر الحاكم على الطراز الصيني ذا مدخل فخم وأبنية خلابة ونقوش جميلة . وكان الجنود قائمون على حراسة المدخل وهم يحملون بنادقهم . وبالقرب من هذا القصر يقع معبد شيده الامير .

وهناك قرية « سارامارين » وهي مليئة بالمعابد وتزدحم بالآف اللاما الذين يقيمون في اكواخ بيضاء محلاة بالألوان القرمزية والذهبية .

وفي بايلنجامياس يجتمع مئات الامراء من مختلف انحاء منغوليا .

ولقد صرح أحد الامراء المغول متحدثا عن متاعبه ومتاعب عشيرته وأهله فى صراحة كاملة اذ قال

«ولقد ظللنا نرقب الثورة الصينية ما يقرب من العشرين عاما كى نطالب بحقوقنا العادلة التى قام بها صن يات صن فاننا مع مودتنا واخلاصنا للحكومة الصينية نبغى حكم أنفسنا بأنفسنا وبسط نفوذنا على أراضينا ومواطننا وكل ما يقع في حيازتنا . لقد اغتصب الصينيون ممتلكاتنا عاما بعد عام وطردونا الى أقاصى الصحارى الشمالية فاننا نطالب بحقنا فى حكم أنفسنا والتخلص من ربقة الدخلاء علينا ، اننا لا نبغى طرد الصينيين فهم جيران لنا ولكننا لا نرغب في مزاحمتهم لنا فى بلادنا وسنتخذ بحيرة السماء (Holly Pool) عاصمة لنا ولكننا لن ندفع مرتبات لرجالنا الرسميين بل سنقيم لهم اكواخا لسكناهم وخدما للسهر على راحتهم وأغناما لسد حاجتهم الغذائية وعلى ذلك تكون عاصمتنا هى الاولى من نوعها في العالم أجمع »

وستتحسن حالة منغوليا دون حاجة الى مساعدة خارجية اذ يكفي انتاجها اليومى لتغذية جميع أهالى الصين الشمالى فى الوقت الحاضر . وقد شيد أحد الامراء العصريين مدبغة لدبغ آلاف الجلود والفراء التى يمكن تصديرها وجني أرباح طائلة من تجارتها مع الصين التى تستورد الآلاف منها

وقد أوجد أمير آخر فى قصره آلة كبيرة تمون الجيش بالمؤنة اللازمة له . وقد انتشرت العربات والسيارات الحديثة فى منغوليا فأصبح الامراء والرجال الرسميون يستخدمونها وينتفعون بمزاياها وخدماتها وبذلك اقتصدوا ما كانوا ينفقونه على جيادهم من مصاريف باهظة

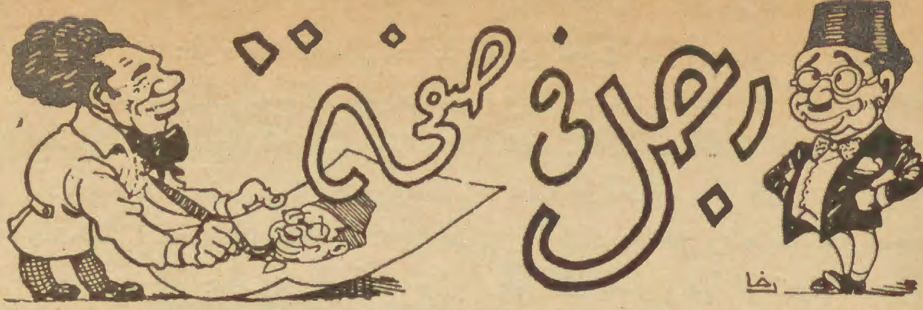
فرانك أوليفر

وقد وجد المستعمرون من الاجانب فى الميادين الشرقية مجالا للكسب والثراء فنزح المغامرون منهم الى تلك الاقطار البعيدة لمنافسة أهليها فى حياتهم .

ولعل الانجليز وهم أساتذة العالم الاستعماريين هم اكثر الناس تجوالا فى هذه الاقطار واستغلالا لمواردها فتراهم في كل عمل ومكان .

ومستر فرانك اوليفر كاتب هذا المقال رغم اشتغاله فى وظيفة عسكرية فى القيادة العامة فى شنغهاى الا انه يراسل الصحف وهو على صلات بها .

وهو على اتصال وثيق باصحاب الجرائد والمجلات الانجليزية التى تعني بتتبع اخبار المشاكل الشرقية . والمقال التالى هو أحدث ما كتب في هذا الموضوع .



ارنولد بنيت

وأرنولد بنيت ليس فى حاجة الى حديث عنه كما انه لن يكون فى حاجة الى تقدمة ولذا فكرت عندما أردت ان أنقل صورة له أن أتخير ناحية أخرى من مناحى الحديث عنه وبعد جهد لم أجد سوى « صورة » له كتبها مستر نيومان فلاور رئيس تحرير « جرائد ارنولد بنيت » وهى « صورة » قديمة يعود بها العهد الى سنين عديدة مضت لم يكن فيها مستر نيومان يعرف ارنولد بنيت أو رآه ..

وطبعى ان مقابلته الكاتب الانجليزى الكبير كانت ذات أثر فى نفسه إذ سرعان ما سجلها في مقال تحت عنوان « ارنولد بنيت الذى أذكره » .. وراح يسرد ما حدث وتكلم عن الكاتب الفنان قائلا :

« انى أذكر أول مرة قابلت فيها مستر ارنولد بنيت .. كان هذا صباح يوم من أيام سنة ١٩١٥ فى محطة « ستورنفور » وكنت ذاهبا الى ايستون جلب لقضاء بضع أيام مع مستر هربرت جورج ويلز الذى قابلنى مقابلة ودية .. والى جانبه أبصرت مستر ارنولد الذى عرفته لأول وهلة من الصور التي كانت تنشر له .. لم أكن أعرف عنه قبل ذلك اليوم شيئا اكثر مما قرأت فى مؤلفاته كما ان أحدنا لم يكن يعرف الآخر أو اشترك معه فى عمل ولكن .. كان لقاؤنا في محطة ريفية فاتحة لصداقة أكيدة وثيقة .

وقدم ويلز كلامنا لصاحبه وما ان انتهي من ذلك حتي أمسك مستر بنيت بذراعي وهو يقول « أيها الصديق الشاب أن من واجبك ان تفهم ما دمت قد أتيت الى منزل هذا الرجل — وأشار الي ويلز — انك ستضطر الى مزاولة ألعاب سيكون فيها ما يجلب لك الحمي ولكنك مجبر علي ذلك »

واستقلنا سيارة ويلز الي ايستون جلب. وبعد ان تناول ثلاثتنا طعام الغداء خرجنا لنتبادل لعبة الهوكى مع بعض الجنود الفرنسيين المدربين .. وحمى وطيس اللعب وكان الفرنسيون متحمسون ثائرون حتى لقد خيل الى اننا كنا في ميدان قتال .. وبعد ربع ساعة حمل مستر بنيت الى خارج ميدان اللعب اذ كان قد أصيب بكرة فى معدته .

وحل المساء وقضيناه فى حجرة مستر ه . ج . ويلز ذات الأضواء المنعكسة والستائر المرخاة .. وتناول حديثنا الكتب فقال مستر بنيت

— ان أحسن كتاب ظهر فى هذه السنين التى عشناها هو كتاب Riceyman Steps

وصاح ويلز

— أوه .. كلا .. أخالك لا تقصد هذا

— بل أقصده .. انه عمل عظيم .. أحسن ما ظهر فى عصرنا .. واذا كنت أنت لا تراه كذلك فما هو أحسن هذه المؤلفات ؟

— انه .. « قصة الزوجات القديمات » !!

وكان ارنولد قد فرغ من شرابه فلم ينطق بكلمة بل نهض واقفا وغادرنا الى فراشه واستيقظ فى الصباح فركبت سيارته ولوح لنا بيده وهو يقول لويلز « انى اكره

حديقة الذكرى

كان هذا منذ زمن بعيد ... فى صبيحة يوم من الايام جلس الكاتب الفرنسي المعروف مسيو اندريه موروا على مقعد كبير من المقاعد الخضراء الحديده فى احدى الحدائق فى مدينة جنيف وكان مستغرقا في افكاره عندما شارفه رجل شاب ثم اقترب منه وانحنى وهو يقول

— انت اندريه موروا ؟!

وانحنى اندريه موروا هو الاخر دليل الموافقة وعندها اخرج القادم الشاب ورقة جافة من جيبه وقدمها لمسيو موروا قائلا

— انى اقدم هذه كهديه لاميل لودفيج فرنسا

وتسلمها الكاتب الفرنسى الكبير شاكرا وسأل الغريب الشاب

— ومع من لى الشرف . . . ؟

واجاب الشاب

— انا ... اميل لود فيج ... !!

العابك الملعونة » ! وكان الشىء الثانى الذى حدث هو تسلمى رسالة من بنيت طلب فيها ان اتولى نشر قصته « نصيب الاسد » ... وهكذا رحت اتولى نشر جميع قصصه حتى مماته ... وكانت السنون كلما مرت كلما زدنا ارتباطا وتفاهما

ولقد عملت على مراقبة هذا الرجل أثناء عمله وانا جالس فى غرفته ارقب القلم وهو يسير في يده هادئا رقيقا داخل حدود معلومة لا يمكن ان يتعداها .. يكتب في اتقان وتلك كانت طريقته ولم يحدث إن حادعنها فى يوم من الايام

وكان ارنولد بنيت الكاتب الوحيد الذى اجهد نفسه في مساعدة المغمورين من الادباء بغية اظهارهم ... ولطالما صرح لى بذلك قائلا « ان هنالك كتابا عظاما لم يكتشفوا بعد بل هم اكثر ممن ظهروا وعرفهم الناس » ولذا كان دائم البحث عنهم ولكن فى حذر وروية

وأذكر ذات مرة وقد طالت جلستى معه في مكتبته فاردت الانصراف ولكنه طلب مني ان انتظر فاعتذرت بعدم استطاعتي اطالة البقاء لان ذلك اليوم كان يوم احتفالى بعيد مولدى الخمسين ولقد ادبت من أجله مأدبة وحفلا فى منزلى ... لم يتكلم ولم ينبس ببنت شفة بل ذهب الى خزانة كتبه واخذ حزمة مخطوطة جميلة وعاد الى مكتبه و... سلمنيها ... لقد كانت « اصول » مسرحيته your ثم قال لى

— هل بلغت الخمسين ! اذهب الآن الى حفلتك ...

وارنولد بنيت كان المؤلف الوحيد الذي تستطيع ان تتفاهم معه .. اشتريت منه حقوق قصته الطويلة Riceyman' Steps فلم تلق رواجا يشجعنى على اعادة طبعها مرات كما اعتدت رغم انى دفعت له ألف جنيه ثمنا لشراء حقوقها وصارحته بذلك فقال

— إن جمهرة القراء أصبحوا لا يفهمون .. ليذهبوا الى الجحيم .. قل لهم أنها قصة عظيمة . . دعهم يفهمون ذلك .

ولم أصادف طوال حياتى كناشر مؤلفا أحببته حبي لارنولد بنيت . . وقد يكون أنى أحببت سير أفلين ودد ولكن هذه قصة أخرى .. لقد كان أرنولد صاحب شخصية فذة حيه ناطقة بكل ما كاد يجيش نفسه من أفكار وما كان يريد أن يقول

كنت معه قبل وفاته بساعاته فى حجرته التي كان يصارع فيها الموت وقد اضطربت أنفاسه اذ كان يموت موتا تدريجيا بطيئا . . ونظرت الممرضات الواقفات إلى جانب المنصدة وتساءلن فيما عساي قد أتيت اذا !! كان أرنولد نائما على فراشه

وقد أغمض عينيه وأمسكت يداه غطاءه ... اليد التى كانت ثائرة فيم كتبت من الشىء الكثير .. ولقد أثارتني مراة ذلك الهيكل المسجى الذي كان دائم الحيوية وقد رقد الآن يلهث تعبا. لم أستطع الوقوف فأسرعت أغادر الغرفة الي منزل صديق لى كان أول شىء نطق به

— مات أرنولد !

وهززت رأسى .. كنت أعرف ماحدث ولذا لم أخجل من عبراتى وقد سالت على وجنتي

أيهما أصلح للعالم وهل الدكتاتورية وسيلة للرقى أم لاعلان الحروب

للسير هربرت صامويل

هل كان أى رجل منذ عشرين سنة يظن أن الديموقراطية ستزول من العالم كما حدث الآن في أعظم الدول الكبرى؟ اذ منذ قرنين كانت الحرية السياسية آخذة فى النمو والانتشار الي حد كبير ولكن طرأ فجأة ماحال دون نمو هذه الروح الجديدة لانه نشأ عن ذلك رد فعل كبير دعى ساسة العالم يتساءلون لم لا يضعون حدا للديموقراطية ويقررون نظاما جديداً تسير عليه الامم؟

ولقد انقسمت الآراء حينئذ وتعددت فمن قائل أنه يجب أن تسود الديموقراطية جميع العالم لانها أنسب نظام يجب أن تسير عليه الدول ومنهم من يرى وجوب تغير هذا النظام واستبداله بنظام آخر يسير مع تطور الزمن والروح المعنوية. وكانت الدول التى تحبذ الرأى الاول انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا والدانيمارك وهولانده أما التى كانت تحبذ الرأي الآخر فهى المانيا وايطاليا

ويجب أن نذكر أن هناك بعض الدول لا تتبع واحدا من الرأيين السابقين كالروسيا وبولاندا وتركيا لانها تعتبر كبلاد ليست صاحبة حرية تاريخية. ولقد كان للحرب السابقة أثر كبير على أوروبا ولاسيما من الناحية الاقتصادية لانه ما كادت الحرب تنتهى حتي بدت أوروبا — وخصوصا الدول التى اشتركت اشتراكا فعليا فى هذه الحروب — كما لو كانت مريضا أصيب بداء عضال عادت الحياة تدب فى أوصاله ببطء. ففى ايطاليا لم يظهر بعض الساسة الذين يمكنهم أن يقودوا البلاد الى الطريق اللائق بها ولذا فقد كانت حكومتها ضعيفة الى حد كبير أما فى المانيا التي خرجت من الحرب وهى في أسوأ الحالات الاقتصادية حيث كان فيها مالا يقل عن ٦٠٠٠٠٠٠ عاطلا يتضورون جوعا وفجأة تبدل النظام الالمانى بأن وضع البرلمان فى أيدى هيئة منظمة تشرف عليه بعد أن كانت الفوضى تضرب فيه ليمكن أن يراقب الحكومة وبذا أمكن بهذا النظام البرلمانى اشعار الهيئة الحكومية بمطالب الشعب وآلامه فى كل وقت ومناسبة

ومع ذلك فان النظام الديموقراطى لم يمكن تطبيقه فى بعض الممالك لان ساستها رأوا أنه لن يجدى نفعا ولن يتفق والتقدم الحيوى المطلوب وأن خير سبيل لقطع دابر التطاحن الحزبى هو الضرب بأيدى قوية علي كل ما يمس هذا الرأى بأن يفرضوا الحكم الديكتاتورى فرضا. وسرعان مابدأ الاطفال في مدارسهم يقرأون فى كتبهم أنه بالتجربة ظهر أن الحكم الديموقراطى القديم لم ينجح فاستبدل بحكم صالح آخر هو الحكم الديكتاتورى الذى يجب أن يسود البلاد كذلك كان طلبة الجامعات العلمية يقرأون ذلك فى كتبهم الجديدة كما كان القساوسة يلقون هذه المبادىء علي الناس فى الكنائس وأخذت الدعاية لهذا المبدأ تكبر وتمتد حتي لحقت دور السينما والملاهى كما أخذ الداعين لها يقيمون لوحات كبيرة كتب عليها بالخط العريض «الديكتاتورية خير نظام تسير عليه البلاد» ولقد جاء في تقرير أرسله مراسل جريدة التيمس المقيم فى برلين أن الف جريدة المانية كانت تدعو الى هذه الحركة. ومع ذلك فلم تفي بالعرض مما دعا لاصدار ٣٥٠ جريدة أخرى

ولقد جاء فى حديث للعالم الكبير هو يتهد «انه يجب علي الديكتاتور الجديد أن يفتتح حياته بعمل مقنع ليبرر الاسباب التي دعت الى قيام هذا النظام الديكتاتوري نظام القوة والجبروت حتى اذا ما التف حوله بعض الذين يحبذونه أمكنه أن يتخذ منهم دعامة قوية يستند عليها في فرض نفوذه. ولكن يجب أن نراعى نقطة هامة هي أنه يوجد في روح كل شعب شيء من الفساد فهناك رجل يفضل الحياة عبدا للاخر وهناك من لا يطيق هذه الحياة بل يعتقد أنه والآخر سواء بسواء ففى قيام الديكتاتورية يجب القضاء على هذه الفوارق قضاء مبرما حتى يصبح كل شخص شاعرا بالمساواة ولامسا العدل فى الاحكام وهذا مادعي ابراهام لنكولن محرر أمريكا من ربقة الاستعباد لان يقول «ان الحكومة الفردية خير الحكومات»

ويمكن القول بأن الديكتاتوريه تقود الدول أحيانا الى الحرب لأن الديكتاتور فى ديكتاتوريته يعني بصفة خاصة بانماء الجيش ومضاعفة معداته الحربيه بل لا أكون مغاليا اذا قلت أن الديكتاتور لا يعمل شيئا خلاف تصريف الشؤون الحربية واجهاد ذاكرته فى خلق حرب يقصد من ورائها ضم أملاك واسعة الى بلاده يبسط عليها نفوذه وديكتاتوريته أما النظام البرلمانى الذي يقضى بقيام برلمانات تراقب الاعمال الحكومية فان الديكتاتورية لا تقره مطلقا اذ من السهل ان يدخل المعركة الانتخابية مدرس أوطبيب أومحام

أو تاجر أو حداد أو نجار أو اسكاف ثم يفوز بالانتخاب ما دام قد نجح فى المعركة بعد ان اشترى أصوات ناخبيه ثم يكون فى النهاية أداة تحركها الاهواء حسبما تشاء .

غير انه يمكن ألا نقر هذه النظرية اذا نظرنا مثلا الى البرلمان البريطانى الذى يراقب الاعمال الحكومية بجد واجتهاد فانك لتراه اليوم مثلا يناقش مسألة السلام ووجوب طرحها على عصبة الامم ثم تراه فى اليوم التالى يقر القانون الذي يقضى بفرض التعليم الديني علي المدارس الابتدائية ثم تراه فى اليوم الذى يليه يبحث فى مشكلة كثرة الحوادث في الطرق وهكذا نرى كل يوم ان الحياة النيابية — ولاسيما فى انجلترا — لها الكثير من الايادى البيضاء على انعاش الحياة الاقتصادية والعلمية والحربية مما كان له أكبر الاثر فى التقدم العمرانى بنفس الطريق الذي يقره النظام الديموقراطى .

كما ان الحكم الديموقراطى يفرض الاتحاد بين طبقات الشعب فقد حدث في عام ١٩٣٣ ان قامت فى فرنسا أزمة اقتصادية حادة عجزت الحكومة عن تصريفها ومعالجتها وسرعان ما أجمع الشعب وأعلن رأيه بوجوب اتحاد جميع الهيئات والاحزاب المختلفة لتكون وزارة قوية تشرف علي الحالة الاقتصادية العامة فى البلاد وما كادت هذه الحكومة التي نادي بها النظام الديموقراطى تتقلد أزمة الحكم حتى عالجت هذه الازمة علاجا سريعا شافيا . كما حدثت مثل هذه الازمات فى انجلترا والولايات المتحدة ويمكن ان نستخلص (درسا) يجب ان تسير عليه كل الدول التى تحكم حكما ديموقراطيا وهو انه اذا نشأت فجأة فى أية دولة أزمة اقتصادية او سياسية وجب على زعمائها وساستها ان يتناسوا فى الحال كل الاختلافات الشخصية ويجمعوا كلمتهم ويأتلفوا ليكونوا جبهة قوية يمكن ان تواجه هذه الازمات بقوة وشكيمة .

كما دلتنا تجارب الاعوام السابقة علي صحة هذا (الدرس) الذى ظهر أثره وضحا جليا عندما تكونت فى مصر جبهة متحدة من الاحزاب كان من جراء اجتماعها ان وقعت معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا وهي المعاهدة التي طالما جاهد المصريون من أجلها وهم أحزاب متفرقة .

واليوم نري كيف نجحت الديكتاتورية في حكم ألمانيا وايطاليا وخصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية السابقة مما أدى الى قيام هتلر ديكتاتور ألمانيا وموسولينى ديكتاتور ايطاليا وان يفكرا أخيرا فى غزو العالم ولا ننسي أثر هذا الحكم الديكتاتورى فى كلا البلدين . وكيف نجح الديكتاتور موسوليني في غزو الحبشة وتحويلها الى مستعمرة ايطالية كما نجح الدكتاتور هيتلر فى احتلال النمسا بينما وقفت الدول التي تحكم بالحكم الديموقراطى كانجلترا وفرنسا تنظر الى كل منهما مكتوفة اليدين مما يؤكد ان الديكتاتورية تنتصر بينما تعجز الديموقراطية عن صد هذا الانتصار .

* * *

ويمكن تلخيص الموضوع فى انه لو سارت الديموقراطية سيرا جيدا لأمكن قيام حكومات صالحة ناجحة غير ان التجارب اثبتت انه أحيانا تنجح الديموقراطية وأحيانا لا تنجح ويمكن تمثيلها بالحصان الذى لا يعرف كيف يوجه الي أى مكان يسير ما لم تعمل قدميك فى جسده أولا بأول .

ومع ذلك فانى أتساءل . . لمن سيكون الانتصار : للديكتاتورية أم للديموقراطية . . أعتقد ان التاريخ سيؤكد فى القريب انتصار الاولى على الثانية ! !

قصة في يوميات

غانيـــة تلهو ...

بقلم عبد الحليم العشيرى

نور المصباح يغمر مذكراتى بنور أصفر ذابل.

إن هـذا النور ينسجم كثيرا مع تلك الافكار المضطربة التى لا زالت تتكالب على مخيلتى . وهو ينفث في قلمى قوة جـديدة تدفعه لأن يفرغ تلك الهمـوم الثقال التى استمدها من قلبى .. يفرغها من جوفه على هذا القرطاس الذي ابتدأت أخـط عليه اليوم أولي يومياتى بعدان عدت من عندها. من عند « بدرية » حبيبتي الصـغيرة التى ودعتها للمرة الاخيرة منذ لحظات. أأقول ودعتها ؟أوه أأهكذا أخدع نفسي دائما. وحتى فى شيء كهذا. لماذا لا أقول صراحة إنها هي التي ودعتني للمرة الأخيرة. ألم تقل لى اليوم وهى تضحـك في سخرية لاذعة .

— الوداع ياصاحبى .. انني أبحث عن المال. وانت شاعر فقير لا تملك من هـذا العالم غير بضع قصائد لن تنفعنى . فلتعد الى عزلتك من جديد خير لك . وعندمايأتيك المال تعال الى .

كلمات مرة قذفتها في وجهى. فخرجت من منزلها كمخبول وضحكتها الساخرة تهاجمنى فى اصرار والحاح .

من ساعتها كرهت المرأة . بل وكرهت قلبي لأنه أحب امرأة !

انني أعود الآن فأتذكر كيف عرفت بدرية هـذه . فتغشانى سـحابة من الهم . وينتفض قلبي كالمحموم . لقد كانت الخادعة تجرى وراء المال فلما وجدتنى فقيرا لا أملك مالا كالذى تحلم به تركتني دون ان تعزينى فى مصابى بكلمة. وكأنما لم أكن انا الذى قلت لها يوما « سوف أتعذب كثيرا يابدرية اذا تركتني وحدى » .

وها هى ذي تركتني وحدي . وهأنذا أحس بالوحدة والوحشة بعد ان تركتني بينما تبحث هى اليوم عن فريسة جديدة غير ذلك الشاعر الفقير المسكين الذي لا يملك سوى بضع قصائد لا ولن تنفعها !

حسنا . فلتفعـل ما يحلو لها . ولـكن فلينتقم لى الله منها !!

٢٠ يناير

لم أعد أغادر منزلى . لقد اعتزلت العالم بالأمس . وهأنذا اليوم غارق في ذلك الجو الـكئيب الذى تحوطني به تلك القصـائد التي اكتبها سـاكبا فيها كل روحى . نافثا فيها آلام قلبى المحزون !

لقد أكملت اليوم نظم قصيدة ودعت فيها حبي . وعنـد ما قرأتهـا على نفسى لم استطع أن امنع دموعي عن الهطول . ولم تـكن تلك الدموع التى ذرفتها دموعا بالمعنى الصحيح . بل كانت دما ذرفه قلبي من عينى . فسال منهما على خدى كالدموع .وماهو بالدموع !

انى أتنهد كثيرا فى هذه الايام. ويخيل الى وانا أتنهد ان روحى تصعد الى السماء . حتى انى أعجب كيف أعيش الى الآن .

٢٥ يناير

حمل الى اليوم خادمى رسالة زرقاء صغيرة ما ان هممت بفضها حتى امتلأت خياشيمي بعطر ساحر ذكرنى ببدرية وبالعطور التي كنت كلما قبلتها انتشرت من ثيابها ..

آه ماللذكرى تهاجمني «أعادت لى خيال بدرية ثانية : وهـذه الرسالة منها تـكفر فيهـا عن ذنبها ؟ . .

أوه ولـكن لم هذه المقدمة التى لا فائدة منها . فلأقرأ الرسالة أولا فمن يدرى ربما لم تـكن منها . .

حتى رأفت . .

لابد انك ستدهش كثيرا عندما تفض رسالتى هذه وتجد ان التى كتبتها لك هى حبيبتك بدرية التى طردت يوماما من قلبها ومنزلها . لذلك فانني أريد ان أختصر رسالتي حتي انقذك من دهشتك سريعا . فأخبرك انى ما أرسلت لك هذه الرسالة إلا لأطلب منك الصفح عما بدر منى نحوك . أجل كتبت لك هذه الرسالة لأطلب منك الصفح فقد عاد شخصك الى قلبي. وأصبح ضميرى يؤنبني على ما فعلت معك .

أتراك تقبل هذه التوبة؟ انى سأنتظرك بعد ثلاثة أيام فى منزلى وأرجو أن تحضر لاسمع كلمة الصفح من فمك . فهل أنتظر أن تفعل هذا من أجلى وكفانى مالحقني من تأنيب الضمير ؟

تعال فسوف نعود الى الماضي .وأعود اليك وفية مخلصة كما لو كنت يوم عرفتني . تعال لننسى ونعيش معا من جديد

« بدرية »

ها قد تحقـق ماظننتـه ووقعت في يد الحيرة .هل أنسي وأعود لها.أم أصم آذاني عن ندائها وأتركها لتعذيب الضمير ؟

أوه كلا إن هذه قسوة كبيرة وقلب الشاعر لا يمكن أن يقسو على فتاة هـكذا وحتى لو كانت قد سببت له بعض المتاعب فى الماضي فلاغفر اذن فهى جديرة بأن تعيد الى سعادتى التى سلبتها مني من قبل . وهى وحدها التى تستطيع أن تخفف عني آلامى التى أحتملها اليوم على مضض

حقا لقد كانت سبب شقائى . ولكن لماذا لا تـكون سبب سعادتى أيضا؟!

٣ فبراير

سعادتي تعود لي من جديد . وتعود لى كاملة فقد كانت بدرية صادقة فى رسالتها فعادت لي وفية مخلصة تبذل كل ما فى وسعها من أجل اسعادى

ان هذا جميل. وها قد تركت عزلتي وآلامي وأصبحت مرحا طروبا متفائلا بالحياة. وتبدد كرهي للمرأة كما يتبدد الدخان عند صعوده الي السماء

انى مقبل على حياة جديدة سوف تشغلني عن تدوين يومياتى . ولذا فاننى سأكف فى هذه الايام عن تدوين هذه اليوميات حتى أتفرغ لسعادتى التى أرجو أن تطول وتدوم الى الابد

***

٣ مارس

«رأفت

بالامس افترقنا على أن نلتقى بعد ثلاثة أيام واليوم تمتد يدي الى قلمى وهى ترتجف لتمسك به . ولتسطر به أيضا هذه الرسالة التى لا أدرى ماذا سيكون وقعها عليك .. ولعله سيكون كوقع السياط على جسد رجل في النزع الاخير انى أبكى.. ولعلى أبكيك أنت يا رأفت بعد أن قتلتك للمرة الثانية

قد تعجب لكلامى هذا ... ولكن فلتسمع قصتى

كان هذا منذ مدة لا أعرف مداها عند ماعرفت « مجدى » للمرة الاولى . فاسرتني تلك الرجولة الحية التى تظهر فى كلامه ؛ وفي ثنايا وجهه الجميل . وفى عينيه اللتين يومض فيهما بريق عجيب ساحر اخاذ . وحتى فى حركاته ولفتاته وبسماته . لقد أحببته من النظرة الاولي واقسم لك على ذلك . واقسم لك أيضا اني عند مافكرت فى هذا لم افكر في المال فقد كان كل املي ان يحبنى كما احبه ولو كان فقيرا معدما ..

انك قد تدهش لهذا فقد تعودت ان تجدنى أجرى وراء المال ولكن ألست معى فى ان الحب اقوى من المال ؟ ..

وفى يوم ماتحقق لى جزء من املي فقد استطعت ان اعرف انه معجب بى . لا تسألني من اين عرفت فان المرأة ليست جاهلة الى هذا الحد . فني مقدورها ان تدرك بسهولة اذا كان الرجل يعجب بها اولا . اوه !! ارى انى اطيل اكثر مما يجب فلأختصر لك قصتي قليلا حتى لا تعيش فى جوها الذى اعتقد انك ستصفه بالجو الملعون

قلت لك انني عرفت انه معجب بى . اذن فلتعلم ايضا انى عرفت عن نفس الطريق الذى عرفت عنه انه معجب بى . عرفت انه يحبنى . وقد فزت منه مرة بقبلة . ومع ذلك فقد ظللت حزينة . لأننى كنت اريد ان اتأكد اهو يحبنى حقا كما يخيل لي ام لا . ؟

وفكرت كيف يمكنني هذا . وفي الحال قفزت الى مخيلتي فكرة غريبة شريرة «لماذا لا يكون رأفت — ورأفت هذا هو أنت طبعا — وسيلتي فى التأكد من هذا الذى اريد ان اعرفه ؟ »

لقد كنت دائما قاسية عليك . وحتى بعد ان حطمت قلبك للمرة الاولى عدت لأحطمه للمرة الثانية بدون ذنب تستحق كل هذا العذاب . ولعلك لا تريد ايضاحا فعندما قلت لك فى تلك الرسالة التي أرسلتها لك بعد ان افترقنا بأيام انني اريد ان تصفح عني وان تعود الى . لم اكن الا خادعة لك. وكل الامر انني كنت اريد ان اتخذ منك وسيلة اتأكد بها من حب « مجدى » لى . وقد كان . وانخدعت انت بكلامي المعسول وقمت معي بتمثيل الدور الذي كنت اريدك ان تقوم به خير تمثيل فتأكدت من أحب « مجدى » لي. وها نحن اولاء نعد العدة لعقد زواجنا بعد أيام ..

ان هذه الكلمات التى يكتبها قلمي بسهولة اعرف انها ستأتى على البقية الباقية من حياتك وقلبك . ولكنى مع ذلك ارجوك بكل جرأة ان تصفح عنى . وان تنسي انى كنت قاسية معك

اجل انك سوف تلعننى. وانا لا اريدك ان لا تلعنني فانني استحق — على الاقل — كل لعناتك . ولكنى ارجو ان تغفر لي وان تسامحنى . وسوف تحملنى معروفا كبيرا اذا فعلت هذا ..

فلتذكر انني كنت اعمل من اجل الحب . وانا اعرف انك ممن يرحمون اسري الحب !

بدرية »

٤ مارس

حملت اليوم الى رئيس تحرير المجلة التى انشر فيها قصائدي قصيدة طويلة بعنوان « شاعر يموت » فلما وقع بصره على هذا العنوان صاح

— اهذا عنوان ؟

— اجل ..

— ولكنه مقبض وقد تعودت ان تطالع القراء بقصائد تحيك ابياتها من السعادة. وانا اذكر انك كتبت فى العدد الماضى من المجلة قصيدة بعنوان «شاعر يحيا »

فنظرت اليه والدموع تكاد تغيم على عيني فتحجب وجهه عني ثم قلت

— اجل . وهذا الشاعر الذى كاد يحيا هو الآن يموت ..

فاقترب مني ووضع يده على كتفى . وحدجنى بنظرة لا أعرف معناها ثم قال

— وهل تعرف هذا الشاعر حتى تهتم به كل هذا الاهتمام .. ؟

قلت وقد خانتني دموعى فسالت على خدى حارة ملتهبة

— اجل اعرفه . اعرفه جدا .. إنه انا ... !

عبد الحليم محمود العشيرى



الموت عند جبل طارق

للكاتب برنارد نيومان

وهذه المرة ليست الاولى التى أقدم فيها كتابا لهذا المؤلف اذ سبق أن قدمته عندما لخصت أول كتاب له افتتح به حياته الادبية، ولقد قلت يومها وأنا أقدم «جاسوس» للمؤلف نيومان البالغ من العمر أربعين عاما انني أحس بالزهو عندما أقدم للسوق الادبى فى مصر مؤلفا لا يعرفونه ولذا وللمرة الثانية أحس بالزهو أيضا لانى الخص لنفس المؤلف الجديد كتابا آخر هو ثانى مؤلف أخرجه بعد نجاح كتابه الاول « جاسوس»

وكتاب «جاسوس» الذى تحدثت عنه سابقا والذي كان أول عمل لكاتبه أحدث عاصفة من الاعجاب والتقدير و.. الحسد فى بعض النفوس التى أثارها نجاحه الكبير الى حد أن بعض الصحافيين من الامريكان حاصروا بيت المؤلف (هاروهاوس) مع الكثيرين من الصحافيين المواطنين ليكشفوا سر نيومان ويعرفوا ان كان ماذكره في كتابه حقيقة أو من وحى الخيال

وكتابه الثانى الذى سنتكلم عنه الآن لا يقل روعة وفنا عن كتابه الاول

وبرنارد نيومان مغامر ممتاز اعتاد فى كل عام أن يقضى طيلة شهرين يجول علي ظهر دراجة فى ممالك القارة وجمهورياتها وقد حدث أن وصلت به دراجته فى عام ١٩٣٦ الي اسبانيا وهناك قابل الجنرال فرانكو وتحدث اليه وسمع الكثير من الهمس الذى كان يدور بين شبان الفاشيست الاسبانيين الذين كانوا يعدون مؤامرة رهيبة يقصد منها سلب صخرة جبل طارق من انجلترا والاستيلاء عليها لتكون فى أيدى الاسبان .. ولم تمض ساعات قليلة حتى كانت الحرب قد أعلنت !

وكان لهذين الحادثين أثرهما في تفكير برنارد نيومان اذ كفلا لخياله أن يتفتق عن اخراج فكرة كتابه « الموت عند جبل طارق »

وكتاب نيومان الجديد قصة طويلة مبناها المغامرات وسوء التفاهم فى بيئة خاصة من البيئات التى تقطن شبه جزيرة ايبيريا. وقد جعل المؤلف من نفسه بطلا لها وان كان قد غير وبدل ليبعد أى أثر يدل علي شخصيته التى تساير فى كل شيء شخصية بطل القصة التى سنتكلم عنها وان كانا يختلفان في نقط بسيطة منها ان المؤلف نيومان رجل متزوج وله ثلاثة أبناء فى حين نرى بطل القصة شابا أعزب له خطيبة شابة اسمها مرجريت

وتبدأ القصة عندما يعلم بطلها الشاب انه قد صدرت نشرة من اسبانيا فيها خبر موته مقتولا وتروعه الحقيقة .. حقيقة انه لم يزل بعد حيا رغم النشرات التى أكدت موته ! فلا يجد أمامه والحالة هذه الا أن يستقل طائرة تذهب به الى أقاليم البرانس عسى ان يصل هناك الى ما يفسر له سر هذه الغرائب وهناك تتكشف له الحقيقة ويعرف أن من أخذ خطأ بجريرته هو شاب نورى اسمه فرانسسكو .. ويقرر بينه وبين نفسه أنه لابد أن بعضهم قتل هذا الشاب الضحية ويقسم أنه لابد خارج في أثر قاتله حتى يعثر عليه ويسلمه للعدالة أو ينتقم منه

ويتفق وأحد زعماء قبائل النور وهو شيخ اسمه الرئيس المانو «صاحب اليد الواحدة» علي اقتفاء آثار المجرم.. ومبالغة فى الحيطة والتفنن يصطحب ابنة القتيل فرانسسكو هى عذراء شابة لها من العمر ستة عشر عاما بعد أن يدفع لذويها مبلغا من المال..

وتصل القافلة البحاثة الى مكان اسمه وادي الظلال حيث يجدون رجلا من السلالات السريعة الانقراض مصابا بالغدد الدرقية اسمه كاجوتس يضحك عند ما يري جنازا ويبكى اذا ماسمع بمقدم وليد الى هذا العالم .. وفى هذه الاماكن يكتشف البطل شخصية القاتل لويز سانتيلان وهو اسبانى عرفه فى مركز قيادة الفاشيست إبان زيارته السابقة لاسبانيا

وكان القاتل ممن يغرمون بالنساء ويقطن مسكنا فى سانتاندر ولذا فكر البطل فى لاغرائه وبذا يستطيع أن يحمله ثانية الى معسكر النور أمام الزعيم المانو.. ويرغمان القاتل علي الاعتراف والادلاء بالسبب الذى ارتكب من أجله جريمة القتل فيصارح سائليه بأنه لم يفعل ذلك الا عند ما وفق الى معرفة خاصة بمحاولة تملك بوغاز جبل طارق وعندها لا يجد نيومان الا الاتفاق معه ولكن القوات الحمراء تقبض عليهما وتحكم بالاعدام علي نيومان الذى تنقذه فتاته المحبوبة متزا

وكانت خطة الاستيلاء على جبل طارق تتلخص فى

أولا : يكون الي جانب الصخرة بضع مئات من العمال يفتحون بابها لآلاف غيرهم

ثانيا : نسف القاعدة البريطانية ونفق «القرد» الموصل من افريقيا الي صخرة البوغاز

ويقود الزعيم المانو الهاربين خلال نفق «القرد» وهناك يهاجمه نسناس شرس تطعنه الفتاة فى صدره . واذا بالهاربين يكتشفا ست قوارب المانية علي ضفة البحيرة فيقتل نيومان ضابطين ويجرح الثالث ثم ينسف النفق .. ويقبض عليه ثانية. ومرة أخرى تنقذه ماتزا وصديقان انجليزيان ثم.. تقوم الحرب الاهلية فيغادر البلاد لزوال فكرة نسف صخرة البوغاز .

هرمان جورنج يمنع ملك انجلترا السابق من زيارة النمسا مع زوجته

ومنذ الوقت الذى حل فيه جلالة الملك ادوارد الثامن ملك انجلترا السابق وزوجته دوقة وندسور — فرنسا لم تعد صحف انجلترا تذكر عنهما شيئا وبخاصة بعد الجدل الذى ثار بين رجال القصر وسموه عن ترتيب الدوقة فى قائمة أميرات الاسرة المالكة اذ جعلوها التاسعة الامر الذى أغضب سموه وبخاصة بعد أن صدر أمر جلالة شقيقه الملك جورج السادس بتجريدها من لقب «صاحبة السمو الملكي دوقة وندسور» والاكتفاء بان تنادي باسم «صاحبة الفخامة دوقة وندسور» منذ ذلك الوقت لم تذكر صحف انجلترا عن سموهما شيئا في الوقت الذى تكثر فيه صحف أمريكا وفرنسا من الحديث عنهما

وادوارد دوق اوف وندسور يعرف اولا بأول أخبار بلاده المحبوبة من صديقيه العزيزين ونستون تشرشل ودافيد لويد جورج الذى تناول الغداء مع الدوقين بعد عيد الميلاد باسبوع في فيلا لوفى قريبا من «كان»

وقد ترك دوقا وندسور فى الاسبوع الماضى الفيلا التى استأجراها فى فرسايل لمدة عشرة أيام ثم سافرا الى الرفييرا حيث نزلا فى الفندق الذى نزل فيه من قبل السياسي الانجليزي الداهية ورجل الحكومة السابق مستر لويد جورج الذي وجد الملك السابق لديه الكثير من الاخبار الهامة عن بلاده

والقراء يعرفون ان دوقا وندسور كانا قد قررا القيام برحلة للطواف في ممالك عالمية عديدة ولكن ... ولاعتبارات سياسية خاصة الغيت الرحلة الاميركية التي وجد الانجليز فيها مالا يتفق وكرامة ملكهم السابق والتى اتصل بسببها جلالة الملك جورج السادس بشقيقه ادوارد اوف وندسور ونصحه بالعدول عنها بعد ان قال الدوق لجلالته «لو انك مكاني ماذا كنت تفعل ؟!» ... وبقي الدوقان فى فرنسا ولم يبرحاها حتي الاسبوع الماضي عندما سافرا الى الرفييرا ... ومن هناك قررا السفر لقضاء الربيع في النمسا فى قلعة البارون اوجين ده رتشيلد المسماة قلعة ازنفيلد وهى المكان الشاعرى الهادىء الذى قضى فيه سموه أيام منفاه الاختيارى الاولى بعد ان ترك بلاده ليقضي وقته في قيادة السيارة ولعب الجولف انتظاراً ليوم زفافه على مسز سمبسون — دوقة وندسور — التى كانت تقضي وقتها تستمع الى الموسيقى الهنغارية فى ضيافة أسرة بودو ...



صاحبا السمو الملكي دوقا وندسور

وترامت أخبار عزمهما على السفر الى النمسا الى اسماع رجال السياسة الالمانية ... وكان الخبر بمثابة صفعة قوية على رأس الفيلد مارشال هرمان جورنج الذى يري ان زيارة دوقى وندسور للنمسا فى هذا الظرف مما لا يتفق وسياسة ألمانيا ومن هنا أصدر أمره بمنع ملك انجلترا السابق من زيارة النمسا فى صيغة ودية قبلها سمو الدوق الذى ارسل فى طلب بعض حاجياته التى تركها فى العام الماضى فى القلعة كي ترسل اليه في فرسايل ...

وهكذا تتحكم السياسة والانقلابات الدولية حتى فى تنقلات الناس ونزهاتهم...

الحب

كما وصفته هيلين رولاند في .. السرور الشامل

الحب . . .

الحب هو تلك العاطفة الحسية الغريبة الثملة التى تجعل المرأة تفضل وهى راضية أن تعيش وهى تستشعر التعاسة الي جانب رجل تحبه مفضلة ذلك على حياة سعيدة الى جانب رجل آخر

أما أحسن مافي الامر فهو ان هذه الحياة ضحله ومجتمعها ماؤه غور والا لغرق فيه جميع هؤلاء الناس ممن يسبحون على سطحه من صرعى الحياة وضحايا الاحلام . . .

من مذكرات صحفي

بائع (بسيمة)... يصدر مجلة

فيضع على الحبر زيت جوز الهند ... «ويرش» على الحروف سكر !!

كان عام ١٩٣٣ وكنت أصدر بالاسكندرية مجلة أسبوعية كانت تطبع فى مطبعة من مطابع شارع فرنسا وكانت تطبع فى نفس المطبعة مجلة أسبوعية أخرى كان يصدرها رجل أمى أشتهر بتجارة نوع خاص من الحلويات أسمه «البسيمة» تصنع من «جوز الهند» كان قد أغراه أحد هواة الصحافة بالثغر أن يصدر مجلة أسبوعية لتدر عليه الربح الجزيل فأصدرها دون أن يعرف شيئا عن الصحافه مطلقا !

وكثيرا ماكان يتصرف هذا الرجل تصرفات عجيبة كنا نجعلها فكاهتنا فى كثير من الاحيان ... والآن أردت أن أذكر بعض تصرفات هذا الرجل التى شهدتها بنفسى لقراء (الجامعة) ليضحكوا معى بضع دقائق !.

استمر هذا الرجل في اصدار مجلته مدة شهرين تقريبا ثم امتنع عن اصدارها بعد ان خسر رأس مال محله كله (فأغلق) المحل مع المجلة فى أسبوع واحد !

واذا نسيت فلا أنسي ذلك اليوم الذى دخل فيه المطبعة خلسة أثناء خروج العمال لتناول الغذاء ومعه كمية كبيرة من (زيت جوز الهند) وكمية من السكر الذى كان يصنع منه (البسيمة) وكانت (الفرمة) الموجودة على الماكينة لملزمة من مجلته فوضع زيت جوز الهند فى مكان الحبر وفوق (الشلندرات) ثم وضع السكر فوق الفرمة كما (رش) نوع آخر من (سكر البودرة) فوق صناديق الحروف !! وانصرف الى محله وهو معتقد انه أتى بعمل صالح في سبيل رواج مجلته وارضاء قراءه لم يسبقه اليه صحفي آخر !

وبعد انتهاء فترة الغذاء عاد العمال وشرعوا فى طبع «الملزمة» ولكنهم وجدوا أن الحبر تغير لونه وتوقفت الشلندرات عن الطبع لتلبك زيت جوز الهند مع السكر الذي امتلأت بها حروف الفرمة!

أما عمال الجمع فقد صعقوا عندما عادوا من الغذاء فوجدوا صناديق الحروف وقد انقلبت الى (عشوش) للنمل الذي هجم لتناول (سكر البودرة) الذى رشه بائع البسيمة المجنون !

ولما علم صاحب المطبعة بذلك وكان (رجل سورى عجيب الشان) هو الآخر هاج وثار وأخذ يبرم فى شواربه وهو يتوعد (للزلمه الا لعوط) الذي عمل هذا العمل الجنونى.

وبعد عطل استمر أكثر من أربع ساعات تقريبا تمكن العمال من متابعة العمل فطبعوا الملزمة وكانت هي الملزمة الاخيرة من مجلة صاحبنا الذى حضر لاستلام مجلته واذ بنا جميعا نجده يفتح المجلة وينظر الي احدى الصور المطبوعة فى الملزمة الاخيرة ثم يمد (لسانه ويلحسها) ثم يرمي المجلة في الأرض وهو يصيح بأعلا صوته

— انتم ناس حرامية فين السكر بتاعى اللى حطه بايدى علي الصورة دي ؟

وماكاد الخواجة غندوقلي صاحب المطبعة يسمع أسم السكر حتى عرف أنه هو الذى تسبب في تعطيل المطبعة والعمال فخلع جاكتته فى الحال وهجم عليه وهو (يرطن) بلهجته السورية المدهشة :

— العمى بقلبك ياألعوط ولاك أنت اللى رشيت السكر ياتمثال النبوغ والعبارة ؟

وانهال عليه بالضرب والصفع فخرج يجرى فى شارع فرنسا والخواجة غندوقلي يجرى خلفه وهو يصيح (امسكوا بتاع السكر) .. لولا أن دخل الرجل قسم المنشية ليحتمى برجال البوليس من ذلك السوري المجنون !

ولما سأله الضابط عن سبب وضعه السكر فوق الحروف والماكينات قال ان المجلة ترجع كما هى وانه أراد ان يزيد كمية البيع فوضع هذا السكر !

وكان هذا العدد آخر عدد طبعه في مطبعة الخواجة غندوقلي الذى كان ينوي قتله.

وكانت تباع مجلته بخمسة مليمات طوال هذين الشهرين ولكنه جاء في آخر عدد أصدره وأعلن أنه سيزيد صفحاتها ويجعل ثمنها عشرة مليمات وانه سيصدر الى جانبها مجلة سياسية أخرى بأسم «الباشمحضر» !

وجاء الاسبوع الثانى ولم تظهر مجلته ولا الباشمحضر الذى أعلن عنه

وهو الان فى القاهرة يبحث عن الرزق الحلال .. ولكن . كصانع بسيمة فقط .

ومن نوادر هذا الرجل أيضا انه بعد أن أصدر ستة أعداد من مجلته وجد أن المتعهد ردها اليه كما هى بالتمام وبنفس الربطة التى كان ربطها بها. نظر ذات يوم الى المخزن الذى كان يضع فيه المرتجعات فوجدها كثيرة وانه لاداعى لطبع أعداد جديدة الى أن تنتهى هذه الاعداد.. وطلب مقابلة الاستاذ الذى كان يقوم بتحرير المجلة وطلب اليه أن يقف عن ارسال الاصول للمطبعة

— ليه ياسيدى ؟

— لان الاعداد اللي عندنا لسه ماخلصتش.

— لكن دي متنفعش والمجلة لها معاد لازم تصدر فيه

— أنا راجل تاجر واعرف فى الحاجات دى أكتر منك لانى يوم ماأعمل صنية بسيمة ويفضل نصها انتظر لما أبيعه وأعمل جديد مش أفضل أعمل واركن زى مابتعمل حضرتك .

وصمم رأيه على أن لايطبع المجلة ولما جاء الموعد سلم المتعهد أعداد قديمة فأخذها هو الآخر وردها اليه آخر الاسبوع كما هي للمرة الثانيه !!

«حلمى»

الاميرة لويز دوقة ارجيل التي أرادت أن تتخذ الفنون حرفة

صورة طريفة للاميرة الانجليزية بمناسبة عيد مولدها التسعين

وأميرات الاسرة المالكة الانجليزية هن كل ساعة مثيرات الاحاديث فى مختلف طبقات الشعب وفقا للسياسة التى سنتها الأسرة العريقة التي تفرض على أميراتها أن يختلطن بالناس ويظهرن في المناسبات العامة لتتحدث الصحف عنهن وتطنب في الاحاديث. . ولقد فرضت على الدوقات قوانين خاصة بالظهور فتري دوقة جلوستر فى مكان فى الوقت الذى تكون فيه دوقة كنت فى حفل آخر فى حين تكون البرنسيس رويال ماري بين أفراد جماعة خيرية أو كشفية أوما دون ذلك

والشعب الانجليزى محب لأميراته يتحدث عنهن في كل مناسبة وكأن هناك صلة قوية بين أفراده وبين سموهن.. ومن أحب الاميرات الى قلوب الانجليز الاميرة لويز دوقة ارجيل التي يهمنا أن نتحدث عنها هذا الاسبوع بمناسبة احتفالها أخيرا بعيد مولدها التسعين ! !

وقد أقامت الاميرة العريقة الحفل الفخم بعيد مولدها فى قصر كنسنجتون وهى تدخن نوعا من اللفافات تفضله على الطباق وراحت تفحص الهدايا وتقرأ البرقيات العديدة التى وصلتها من جميع أقطار العالم

وأثار احتفال الاميرة فى قصر بكنجهام جوا من الحديث الساذج بين صاحبتي السمو الملكى الاميرتان اليزابت ولية العهد وشقيقتها مرجريت روز إذ عجبتا من الطريقة التى يجهلانها والتي ستلجأ اليها عمتها الكبيرة في اطفاء تسعين شمعة موضوعة على كعكة عيد ميلادها الكبير ! ! وطال الجدل بين الاميرتين الطفلتين فذهبتا الى جلالة والدتهما الملكة اليزابت وسألتاها ان تشرح لها الطريقة التى ستلجأ اليها العمة لويز فى اطفاء تسعين شمعة رصت فوق كعكة عيد الميلاد .. وضحكت جلالتها وهي تقول لسمويهما ان الاميرة ستضع تسع شمعات فقط كل تمثل عشر سنوات !!

والاميرة المحتفلة بعيد مولدها هى الاميرة لويز كارولين البرتا أكبر من بقى من أبناء الملكة فيكتوريا الباقيات على الحياة .. أما الآخرون فهم دوق كانوت البالغ من العمر ٨٧ والأميرة بياتريس مارى البالغة



جلالة الملك جورج السادس

من العمر ٨٠ عاما .. ولقد أسمو الاميرة لويز في طفولتها «الروسية الصغيرة» لانها أثارت الاعجاب فى قصر بكنجهام الذى كان اسمه فى تلك الاثناء قصر «بمليكو» وقد سارت وفق تقاليد الاسرة التى سنت لأميرة مثلها كان مقدرا لها أن تتزوج من أمير وكان أن تزوجت من كوكين كامبل دوق ارجيل الالمانى الذى منح هذا اللقب بعد زوجه منها

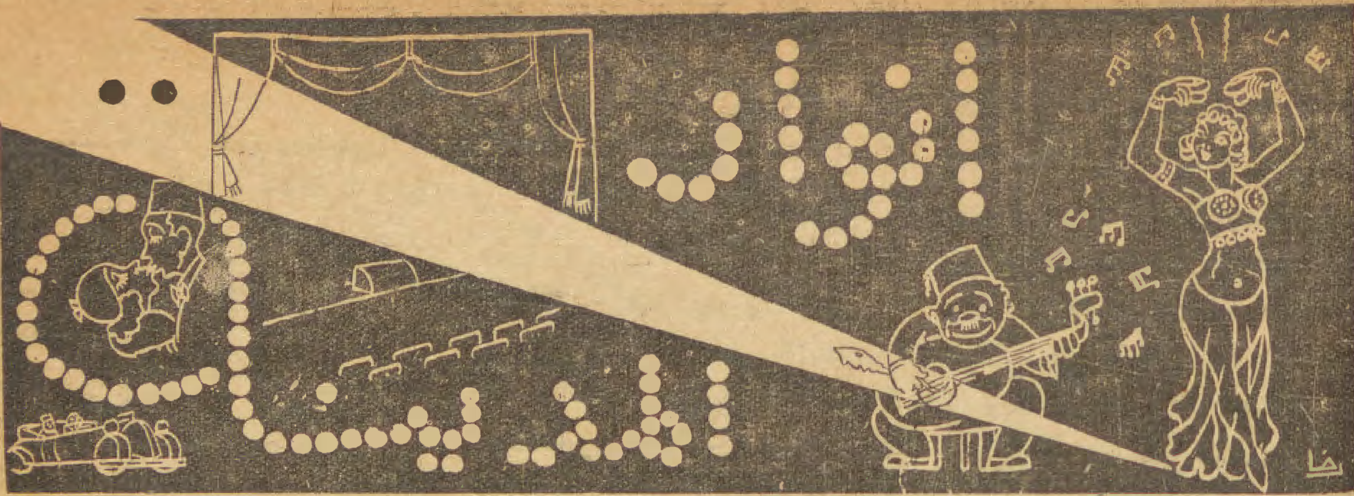
ولقد روع رجال القصر الملكي إبان حكم جلالة الملكة الامبراطورة فيكتوريا العظيمة عند ما صارحتهم الاميرة لويز بأنها تريد أن تتخذ من الفنون حرفة تربح منها قوت يومها !! ونزلت جلالة الملكة على رأى ابنتها الثائرة الأولى وافردت لها فى القصر الملكي حجرة خاصة جعلت منها «استديو» لها .. ولقد درست النقش علي يد السير جون ميلايس والنحت علي السير ادجار بوياهم . . ولقد خلدت الاميرة ذكرى الملكة فيكتوريا بأن صنعت لها بنفسها تمثالا مقاما الآن فى حدائق كنسنجتون

والأميرة كثيرة التنقل خارج البلاد وهى ديموقراطية تعشق البساطة حتى أنها ترحل وتتنقل دائما تحت اسم مسز كامبل

وأهدتها الاسرة المالكة هدايا رشيقة فقدم لها احبا الجلالة الملكية باقات من زهور البرتقال والزنابق والورود الشديدة الاحمرار

وقدمت لها جلالة الملكة الام مارى سلة ذهبية بها زهور خضراء وأرسل دوقا كنت زهريتان طويلتان مليئتان بالورود الحمراء

أما دوقا جلوستر فقد أرسلا زهور بنفسج



حديث المحرر

يجب ان يجرى تحقيق مالى جديد

كانت (الجامعة) أول مجلة مصرية حملت على التصرفات الشاذة التى جرت في الفرقة القومية والتي تسبب فيها السكرتير السابق للفرقه مما دعا الى قيام تحقيق خطير أجرته وزارة المعارف انتهي بتطهير الجو الفني من الطفيليات التى أفسدته وقتا ما ولكن . .

ولكننا قلنا بعد ان ارتاح المشتغلون بالمسرح الى الحالة التي وصلوا اليها انه يجب ان تقوم حملة تأديبية ثانية وثالثة لتكون عمليه التطهير Purfication تامة من جميع الوجوه ولذا سنبدأ من هذا العدد فى تقديم أدلة اتهام الى ولاة الامر فى وزارة المعارف أبطالها موظفون في ادارة الفرقة مازالوا في عملهم حتى الآن رغم الخطل المادي الكبير الذي ارتكبوه

والامر الذى لا يستطيع أحد أن ينكره هو أن هناك موظفا يشغل منصبا اداريا له صلة مادية ببعض عمال يقومون باعمال خاصة للفرقة وأن هذا الموظف يتناول عموله من هؤلاء العمال . . ويغير في كشف جرد الفرقة الاخير الذى قام به أحد موظفي الوزارة وكان ضحية هذا الاستكشاف موظف مساعد للموظف المسئول الذى صب جام غضبه علي رأسه ونقله إلى السكرتارية لانه يفضح أعماله

هذه حقيقة يعرفها جميع أفراد الفرقة بل ولما علم بها بها الاستاذ المدير اهتم اهتماما كبيرا بما قدمه اليه الموظف المساعد وأوصل شكوى الارتباك المالى للوزارة

هذا تقرير تعمدنا فيه ألا نذكر الاسماء آملين ان يرتد العدل الى نصابه والا اضطررنا الى لمجاهرة بما هو أشد وانكى من هذا



المحرر

ذكرى أمير الشعراء

مثلت فرقة رمسيس يوم الخميس الماضي مسرحية مجنون ليلى للمرحوم خالد الذكر أمير الشعراء أحمد شوقى بك

وقد قامت بدور ليلى نجمة المسرح المعروفة الآنسة أمينة رزق

وقد كانت أمينة في الدور كعهدنا بها عظيمة حقا

ومثل المجنون فاخر محمد واشترك معه جميع أفراد الفرقة

ليلة ذكرتنا بالمسرح المصرى أيام عظمته ورقيه وتنافس كبار رجالات اللغة والتأليف في تغذيته التغذية الحقة الجديرة بان تجعله قويا باقيا

ولقد علمنا ان هناك تفكيرا جديا من بعض أعضاء الجمعيات الفنية فى مصر على تكوين فرقة تحمل اسم أمير الشعراء ولا تمثل الا مسرحياته. وسيعقدون اجتماعا لهذا الغرض فى جمعية أنصار التمثيل

الفرقة القومية

أعادت الفرقة القومية مسرحيات دليلة والحب والدسيسة والفاكهة المحرمة لحساب بعض الجمعيات الخيرية كما أنها ستعيد بعض المسرحيات القديمة الاخري

رحلة الي الثغور والاقاليم

تنص لائحة الفرقة القومية على أنها تؤدى رسالة ثقافية للشعب وان هذه الرسالة يجب ان تؤديها لا بعملها فى القاهرة فحسب بل بانتقالاتها الفنية في الثغور والاقاليم

وعلى هذا الاساس قامت الفرقة القومية برحلة فى الوجه البحرى وفى الاسكندرية فى العام الماضي

وستنفذ نفس البرنامج وتعد من الآن العدة لانجاح هذا المشروع وللقيام برحلة موفقة الى الثغور والاقاليم هذا العام غير أنى لست أدري لماذا لا تقوم الفرقة برحلة فى الوجه القبلي.

معركة زواج

نشرنا فى العدد الماضي خبرا قلنا فيه إن الآنسة نجمة ابراهيم اختارت عبد الحميد حمدى الملقن بالفرقة القومية ليكمل نصف دينها الثانى فيصبح بذلك عدد المتزوجات فى الفرقة القومية هذا العام ثلاثة هن روحية محمد على خالد وراقية ابراهيم ونجمة ابراهيم

والآن نذيع سرا وهو أن الآنسة فردوس حسن ستتزوج في نهاية الموسم اذا لم تقم فى سبيل هذا الزواج عقبات، أما الزوج فهو موظف يتناول مرتبا قدره خمسة وعشرين جنيها ومن وجهاء الشباب

نفوس حائرة

كان يوم الخميس الماضي موعد العرض الاول لفيلم نفوس حائرة الذي قام باخراجه ابراهيم لاما ولعب فيه دوره الاول بدر لاما ولعبت أمامه الآنسة بدريه رأفت الدور النسائي الاول بنجاح

وليس هنا مجال التحدث عن الفيلم ففى صفحة السينما مايشرف أولاد لاما

ولقد قدمت (باقات من الورود) لبطلة الفيلم بدريه رأفت وللنجم السينمي بدر لاما وقد تقبلا تهاني المعجبين والمعجبات

وقد حضر هذا الفيلم من أصحاب الشركات الفردية الاهليه الاستاذ محمود حمدى مدير شركة «فنار فيلم» وزوجته السيدة بهيجه هانم حافظ ومعهما الزميل ابراهيم حسين العقاد وحضر أيضا الممثل الكبير يوسف وهبي مع السيدة زوجته وبقيا حتى نهاية العرض

كما حضرت السيدة آسيا وماري كويني والزميل جلال مخرجهما والزميل السيد جمعه وقد تجمع الجمهور في الصالة وحيا جبابرة السينما المصرية تحية عظيمة كان أكثرها موجها الى بطلة فيلم «ليلى بنت الصحراء»

وحضر المخرج زكي طليمات ومعه الآنسة أمال حلمى والآنسة احسان احمد الهاوية بالفرقة القومية سابقا

كما حضر افراد فرقة رمسيس بعد انتهاء تمثيل «مجنون ليلي»

فن المعهد

أعد أساتذة المعهد وخصوصا مستر سكيف تقارير عن طلبة المعهد الحاليين ليقدموها الى الفرقة القومية مع نتائج الامتحان العام

وقد حاولنا من المصادر التى روت لنا هذا الخبر أن نعرف ماجاء في هذه التقارير فعلمنا أن التقارير (نصبت) على اخبار طالبات المعهد على الحضور حيث أنهن لم يستفدن أي شيء طوال هذه المدة

وذلك يرجع لانهن لم يكترثن بالدراسة أثناء العامين الماضيين كما أن سلوك بعض الطالبات كان لا يتفق وكرامة الكلية التى كن يتلقين فيها الدروس ولا غرابة اذ سمعنا أن أحد أساتذة كلية الآداب حرم على طالبات الكلية الاقتراب من طالبات معهد فن التمثيل

المرأة المسترجلة ..!

قدمت لوزارة المعارف شكوى من بعض الادباء القوا فيها تبعة احتكار جماعة من المترجمين لمسرحيات الفرقة القومية وقالوا في شكواهم مثلا ان مترجم (المرأة المسترجلة) يقدم للفرقه سنويا مسرحية وتدفع له أجر مسرحية لم تمثل وقس على هذا بقية المترجمين

وقد اهتمت وزارة المعارف بالشكوي وسيقدم «كاتب حر» تقريرا عن نظام شراء المسرحيات بالفرقة القومية

مصافحة

ونذكر بهذه المناسبة أنه حدث سوء تفاهم بين بعض المؤلفين والمترجمين والفرقة القومية

وقد انتهز احمد افندى عسكر سكرتير الفرقة القومية بالنيابة حضور هؤلاء وأزال ما كان فى نفوسهم إزاء الفرقة القومية

مهزلة «توسكا» على مسرح الاوبرا

أقامت جمعية الضريرات حفلة تمثيلية يومى الخميس والجمعة الماضيين على مسرح الاوبرا الملكية حيث مثلت جمعية التمثيل بمدرسة شبرا الراقية مسرحية «توسكا» اخراج الممثل احمد علام . .

وجماعة الضريرات يجب تشجيعها باستمرار لقيامها بعمل انسانى جليل

ولكن مادام بين المدرسات والفتيات الطالبات من ترغب في التمثيل فلم لم تختر الجمعية مسرحية تتفق والموضوع الذى يحيون الحفلة من أجله أو مسرحية تنجح علي الاقل

لقد كانت مسرحية توسكا مهزلة كان لا يجب أن تظهر بهذا الشكل المزرى علي مسرح الاوبرا الملكية

ومما يؤسف له أن الآنسة اقبال حجازي «العضوه الممتازة» بالجمعية هى التى وافقت علي هذه المسرحية التي اختارها الممثل أحمد علام

بعثة الفرقة القومية

عرف القراء مما نشرناه منذ عام مضى أن الفرقة القومية أوفدت بعثة الى المانيا وفرنسا لدراسة فن الاخراج المسرحى والديكور

وقد قطعت البعثة شوطا كبيرا فى الدراسة وحمل البريد لنا رسائل تبشر بمستقبل لا بأس به لافراد

وقد علمنا ان سراج منير مبعوث الفرقة فى المانيا ينوى أن يطلب مد مدة الدراسة الى عامين يدرس خلالها الاخراج السينمى بجانب الاخراج المسرحى وأظن ان الفرقة ستوافق سراج على فكرته خصوصا وأنه قامت فى الايام الاخيرة فكرة ترمي الى اخراج أفلام سينميه علي حساب الفرقة

أما فتوح نشاطي فقد اهتم بفن الاضاءة كأهم عامل فى فن الاخراج الحديث وقد علمنا ان الدكتور متولى سيطلب أن يقوم برحلة فى صيف العام المقبل الى أنحاء الممالك الاوروبية.

أما حلمي رفله فقد قرب موعد حضوره وهو الذى ذهب لفرنسا لدراسة فن المكياج لمدة عام وسيحضر لمصر ليقوم بتأدية عمله في الفرقة القومية وسيذهب بعد حضوره الى فرنسا المخرج الشاب عمر جميعي لمدة عام يستزيد فية من دراسة المسرح كما سبق أن أشرنا الى ذلك

وكان البعض يظن ان طلبة المعهد الحالى سيقومون ببعثة صيفية الى انجلترا هذا العام أيضا

وقد اتصلنا بمسئول فصرح لنا انه لا يمكن ارسال الطلبة جميعا وان ارسال واحد منهم أو اثنين لم تفكر فيه الفرقة الا عند ظهور نتيجة الامتحان ثم تنظر بعد ذلك فيما يجب عمله مع طلبة وطالبات المعهد

لاشين سيعرض



تدور شتى الاحاديث عن الفيلم الكبير « لاشين » الذى قام باخراجه مسيو فريتز كرامب وصرف عليه آلاف الجنيهات ستوديو مصر — وكلها خاص بمنع عرضه والتساؤل عن الموعد الذي سيقرر لعرضه ثانية بعد زوال نقط الخلاف التى تسببت فى المنع وقد اجتهد المسئولون فى الاستديو فى ازالة نقط الخلاف فى هذه الايام للانتهاء من كل ما يمنع عرضه ولذا فسوف نراه قريبا ونلمس فيه من الفن الصحيح ما سيشرف المؤسسة المصرية الناهضة

العواطف

تمثل الفرقة القومية هذا الاسبوع مسرحية العواطف لمؤلفها الاستاذ فهد بك خورشيد وقد قام باخراجها المخرج الشاب عمر جميعي

ومما يجب ذكره ان خورشيد بك له مسرحية أخري مصرية قد اشترتها الفرقة القومية وستظهرها فى فرصة أخري

الكسار يخرج فيلما لحسابه

علمنا من أحد أصدقاء الممثل الكوميدى المعروف على الكسار انه ينوى اخراج فيلم سينمى لحسابه الخاص بالاشتراك مع جميع أفراد فرقته وعلى رأسهم حامد مرسى وزوجته السيدة عقيلة راتب

ولقد ظهر الكسار فى غير فيلم انما لحساب شركات أجنبية استغلالية

استمرار كازينو الاختين في العمل

اعتادت الاختان رتيبه وانصاف رشدي أن يستمرا في العمل بعد (تشطيب) ملاهي عماد الدين وأن تبدآ بفتح صالتها قبل جميع الصالات بشهر وذلك يرجع لبرنامجهما الناجح الذى يلاقي التشجيع المستمر من جمهور الصالات وقد جددت السيدة رتيبه عقود الراقصات كما تعمل على ضم اخريات إلى صالتها

التجديد هو أساس النجاح

اشتهر كازينو بديعة الذى تعمل فيه النجمة الراقصة ببا عز الدين بابتكاراته الحديثة التي جعلته الملهى الذى يتساوى والملاهي الاوروبية

وقد كان التجديد في الناحية الفنية ظاهراً واضحا للعيان فخطت الصالة خطوات سريعة بفضل إدارة الشاب النشيط أنطوان افندى عيسى

المحاضرة الخامسة لانصار التمثيل

ألقى الاديب عبد السميع غرس الدين يوم الخميس الماضي محاضرة بجمعية أنصار التمثيل والسينما عنوانها « الفيلم الملون » وقد وفق المحاضر فى محاضرته الي حد بعيد

وسيلقي الكثيرون من الادباء ورجال الفن محاضرات عديدة فى أسابيع مختلفة بدار الجمعية

كتاب اليوبيل

تعد الآن جمعية أنصار التمثيل والسينما كتابا عن تاريخ الجمعية وعن الاغراض التى ترمى اليها محلى بالصور

وسيوزع هذا الكتاب مجانا أثناء حفلة اليوبيل الذي ستقيمه الجمعية لمرور خمسة وعشرين عاما على تكوينها والذى نشرنا برنامج احتفاله فى عدد مضي

أم كلثوم تغرد

اشتركت زعيمة المجددات الآنسة أم كلثوم يوم السبت الماضى مع الفرقة القومية التى مثلت (ليلة) لاحدى الحفلات الخيرية باحياء حفلة طرب ساهرة

وقدم المسرح كبار رجالات مصر وكرائم العائلات المعجبين بفن زعيمة المجددات وقد أشجت أم كلثوم بصوتها العذب جمهور المستمعين فنالت تقديرا فوق التقدير الذى يكنه لها كل (سميع)

« أبو العينين »

★ فى يوم ١٧ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٦ صباحا بناحية دروه مركز أشمون

وفى يوم ٢٠ منه الساعه ٦ صباحا اذا لزم الحال بسوق أشمون

سيباع علنا كميه ذره بغلافه تقدر بثلاثة أرادب تقريبا بغير الغلافة وستة أرادب ذره أيضا بغلافه تملق عبد المحسن نجم عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٦٩ سنة ٣٧ اشمون وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حضرة الشيخ ابراهيم مصطفى بمصر.

فعلى من يرغب المشتري الحضور

★ فى يوم ٧ مايو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالعمارة بقسم ثالث بورسعيد

سيباع علنا المنقولات المنزلية الموضحة بمحضر الحجز أول يوليه سنة ٩٣٧ ملك زايده فرج ببورسعيد وفاء لمبلغ ١١٤٨ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ١٨١٨ سنة ٩٣٧ مدنى بور سعيد

كطلب الحاجة أمينة احمد ابراهيم ببور سعيد

فعلى راغب الشراء الحضور

بين رجال الفن !!

ونقـــاد.. الفن ؟ !



يحمل الممثل المعروف يوسف وهبي هذه الايام حملة شعواء على جماعة أطلق عليهم هو اسم «النقاد» لأن بعضهم تناوله على صفحات الجريدة ، و المجلة التى يحرر فيها القسم المرحى لاغراض قال حضرته أن أهمها اتصال الناقد بقسم الاعلانات : . وهذه ليست المرة الاولى التي يهاجم يوسف فيها النقاد فقد سبق أن نشرت له (الجامعة) منذ اعوام سلسلة مقالات أخرى فى هذا الموضوع ولـكن .

ولـكن هناك فارق كبير بين النقاد الذين كتب يوسف عنهم بالامس والذين يـكتب عنهم اليوم فالاولون كانوا نقادا حقا أما هؤلاء الاطفال الادعياء الذين تطوعوا هذين اليومين للـكتابة عن المسرح فهم الذين أساءوا الى الفن والصحافة أشد اساءة وهم الذين أتحدث عنهم الآن . . فالسبب الحقيقى لا يتصل بالاعلانات مطلقا لأن الاعلانات التى يظنها يوسف وهبي سببا لحملات النقاد هى من اختصاص مدير الجريدة لا من اختصاص الناقد .

أما هؤلاء الادعياء الذين أساءوا الي الفن حقا فهم الذين يهاجمون مدير فرقة لانه لم يصرح لهم بدخول مسرحهم وأصدقاءهم كل ليلة مجانا مثلا أو لم يقبل أحد الاصدقاء ممثلا بفرقته بناء على توصية من الناقد

وقد كنت في زيارة حضرة الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة القومية هذا الاسبوع ودارت بيننا أحاديث مختلفة كان من بينها التحدث عن النقد والنقاد فقص علي قصة عجيبة هى أن هناك شابا كان يذهب الى الفرقة القومية كل يوم ليتوسـل الى بعض أفرادها ليتوسطون له فى أن يـكون ضمن هواة الفرقة فلم يوفق فطلب مقابلة مدير الفرقة ليرجوه فى ذلك ولـكن لم يوفق أيضا فما مر أسبوع واحد حتي حضر الى ادارة الفرقة وهو منفوخ الاشداق طالبـا مقابلة مدير الفرقة لا ليلتمس منه العمل ولـكن ليأخذ منه حديثا ينشره في مجلة معروفة تقـدم كمندوبا عنها ! !

وصعق الرجل عندما لمس هذا الانحطاط الادبى للنقاد فرفض مقابلته ولما لم يظفر بالحديث راح يسب ويلعن الفرقة على صفحات المجلة ظنـا منـه أنه أصبح ناقدا حقـــا ! !

فرحمة الله علي النقد والنقاد الذين كنا نشعر باحترام زمالتهم منذ عشرة أعوام تقريبا وليريح الصديق يوسف وهبي نفسه من عناء الـكتابة عن جماعة هذه أخلاقهم وهذه شخصياتهم . . .

« السيد حسين حلمى »

فى حفلة مبرة محمد علي



اقيمت حفلة مبرة محمد علي هذا الاسبوع بسراى المغفور له محمد على باشا بشبرا وشرفها حضرة صاحب الجلالة الملك والملـكة وصاحبات السمو اميرات البيت المالك ونبيلاته

وقد اشتركت الراقصة ببا عز الدين فى برنامج هـذه الحفلة هى والراقصتين جمالات حسن وسعاد عبده فقدمن رقصاتهن المبتكرة التى حازت الرضاء السامى كما القين أغنية «غنى يا طيور عا الشجر لحن الهوي » .. وقد نشرنا لهن حديثا فى غير هذا المـكان عن شعورهن أثناء الرقص امام المليك

ويقـال ان الراقصة جمالات حسن شرعت في طبع بطاقة لنفسها تكتب عليها « جمالات حسن راقصة الامراء والملوك والاميرات » !

الستات مايعرفوش يكدبوا

يصدر هذا العدد من «الجامعة» وتكون فرقة نجيب الريحانى قد انتهت من بروفات المسرحيـة الجـديدة « الستات مايعرفوش يكدبوا » وابتدأت تمثيلها امام الجمهور وربمـا اختتم نجيب موسمه بهذه المسرحية ثم يقوم برحلة قصيرة الي اوروبا هو وزميله بديع خيري قبـل ابتداء موسمه الصيفي بالاسكنـدرية الذى سيكون فى شهر يوليو القادم على مسرح لونابارك بالابراهيمية أو علي مسرح خاص بفرقته



ليت للبراق عينا !

ولا اريد الحديث الان عن فيلم «ليلى بنت الصحراء » ولا عن مصادرة الحـكومة

له . فهـذا ليس من اختصاصى . ولـكن الذي اتحدث عنه هنا هوأمر يتعلق بانشودة « ليت للبراق عينا » احـدى أغانى هـذا الفيلم فقـد تعاقـدت شركة اسطوانات بيضافون مع ملحنها الموسيقار محمد القصبجي علي ان تملا هـا علي اسطواناتها وملاتها فعلا علي اسطوانتين احداهما بصوت المطرب ابراهيم حموده والثـانية بصوت المطربه اسمهان شقيقة المطرب فريد الاطرش.

وهذا عمل لا يجوز من شركة بيضافون فكان من الواجب أخذ رأى شركة « فنار فيلم » صاحبـة الحق فى هـذه الاغنيـة ولـكن الخواجه بيضا اكتفي بتنـازل الملحن !

وقد رفعت السيدة بهيجة حافظ أمرها الى القضاء مطالبة الشركة المذكورة بمبلغ ثلاثة قروش صاغ عن كل اسطوانة تباع من اسطوانات « ليت للبراق عينـا » سواء كانت بصوت اسمهـان أو بصوت ابراهيم حموده .

مجنون !

ذهب احد المجانين الى جمعيـة انصار التمثيل والسينما مساء الخميس الماضى وكان يحمل فى يده العدد الماضي من مجلة « الجامعة » الذى جاء بين اخباره خبر السيدة التى حضرت من فلسطين لفرط اعجابها بفن المطرب محمد عبد الوهاب فأخذت تذهب اليه يوميا وفى يدها باقة من الورد تحـدثنا عن تمنهـا فى العدد الماضى .

وتصادف ان كانت هناك ساعتئذ هذه السيده فما كاد يقع عليها نظر هذا المدعى حتي تقدم اليها على اعتبار انه رجل ذو قيمة فى الهيئة الاجتماعية وانه سيعاقب محرر هذا الباب لتناوله اياها . . ثم تمـادى فى ادعاءه فقال انه فى امكانه ايضا ان يحمل صاحب « الجامعة » على فصل هـذا المحرر الذى كتب عنها ، وأخذ يفوه بالفاظ دلت على حقارة نفسه وانحطاط اخلاقه .. ولـكن السيدة خيرية الفلسطينية لم تأبه بقوله بل دافعت عن محرر هذا الباب مما اخجل « اخينا والعياذ بالله » فخرج وقفاه يقول لقرن الرمالى قوم لاحل محالك » ! .

فالي السيدة خيريه شكرى الجزيل لهذا الدفاع كما ارجوها اذا تقـدم اليهـا هــذا « الجربوع » مرة أخرى ان تصفعه !.



الرشيقة بيا عز الدين
التى تشرفت بالرقص أمام جلالة الملك
فى حفلة مبرة محمد علي



بهيجة هانم حافظ



فى سبيل الخير

أخنى الدهر على احد الممثلين بسبب عـدم انضمامه إلى ايه فرقة طوال هـذا الموسم فانتهز الممثل المعروف السيد احمد فخر الدين أحد أفراد فرقة الريحانى فرصة عدم عمل الفرقة التى يعمل بها وكون مجموعة لا بأس بها من الممثلين والممثلات واحيوا حفلة على مسرح الماجيستيك يوم الثلاثاء المـاضى تخصص ايرادها لمساعـدة هـذا الممثـل :

وممن تطوع للعمل في هذه الحفلة مجانا من الممثلين والممثلات والمونولجيست كل من فخر الدين واحمد جمال وحسين لطفي وعبدالله الرافعى وسيـد فيـاض وفؤاد شهوزاد وعباس الدالى ومحمود لطفى وصادق علي وحسن الدويني ومحمد الخضرى وسلمى جمجوم وخيريه جمال ومرجريت صوفير وسيده ثابت والراقصة سعديه .

وكانت المسرحية التي مثلت ليلتئذ « اللي فيهم » قام بالدور الاول فيها الممثل فخر الدين فوفق توفيقا كبيرا.

مسدس .. ومدافع !

جلست المونولجيست الفلسطينيه انصاف محمد فى احدى ليالي الاسبوع الماضى الي جانب بعض رواد كباريه كازينو بيـا وكانت تتناول الـكونياك بكثره كادت تفقدها وعيها

وكـان يجلس في الـكباريه ايضا المطرب محمد عبـد المطلب الذى حضر من فلسطين فى الاسبوع المـاضى كما ذكرنا



السيدة مارى منصور
بمناسبة تكوين فرقتها الصيفية

فى العدد الاسبق فعز عليه ان تكون بنت فلسطين هكذا ولا يتطوع بتوصيلها عملا (بالعيش والملح الذى أكله في بلادها) وأثناء توصيلها هجم عليه اخواننا « الفا[illegible]ن » وأرادوا اغتصابها منه بالقوة فتراقصت انغام السيكا والنهواند فى أعين المطرب الشاب ورأسه وألف كمنجة انه لابد من وصلها الى حيث تقطن احتراما لفلسطين العزيزة ، فأخرج له أحدهم مسدسا ليهدده به ولكن عبد المطلب لم «يتهوش» من هذا المسدس بل قال لهم بصوته العذب :

« مسدس ايه ياجماعة دنا كنت فى فلسطين باشوف مدافع وبومب » ! .

وانتهت الليلة بذهاب المونولجيست الي منزلها وهى تقول مونولوجها العتيد « أنا صفصف والاجر على الله » .

فى فرقة فتحيه محمود

وبمناسبة الحديث عن عبد المطلب نذكر انه تعاقد مع فرقة فتحية محمود وفوزي منيب ليكون بين افرادها ومن بين راقصات هذه الفرقة سميره على وثريا حلمي ورجا رستم ومنيره محمد .

فرقة بديعه

تصل مصر اليوم « الثلاثاء » السيدة بديعه مصابنى لتبدأ بروفاتها استعدادا لافتتاح موسمها الصيفى الذى سيكون قبل نهاية هذا الشهر .

والسيدة بديعه تستعد استعدادا كبيرا لهذا الموسم ، وسيكون بين أفراد فرقتها فهمي امان ومحمود التونى وعبد الحليم القلعاوى وحسين المليجي وزوجته وحسين ابراهيم وزينات صدقى وحكمت فهمى وخيريه صدقي وانزابيل وغيرهن من الراقصات اللاتى كن معها أثناء رحلة السودان.

وكانت بديعه قد اعتزمت منع التمثيل من برنامجها ولكنها وجدت ان التمثيل لا يمكن الاستغناء عنه فطلبت من انطوان افندي عيسى مدير ادارتها تليفونيا من سوريا أن يتعاقد مع المؤلف أبو السعود الابيارى ليعد رواياته واسكتشاته للموسم الجديد فشرع فى اعدادها فعلا .



الآنسة أمينه نور الدين
بمناسبة نجاحها فى مسرحية
(الفتاة المسترجلة)



الراقصة جمالات حسن
التى تشرفت بالرقص أمام جلالة الملك
فى حفلة مبرة محمد علي

فرقة مارى منصور

وستكون ضمن فرق الاسكندرية هذا الصيف فرقة السيدة مارى منصور التى ستعمل بكازينو المصرى وقد تعاقدت مع الممثل السكندرى القديم محمد المغربى علي ان يكون بطل فرقتها .

وهى الآن تجلس كل ليله فى قهوة ديانا لتحرير العقود وتوقيعها مع أفراد فرقتها:

عقود الارتيست

وبمناسبة العقود نذكر ان هناك فوضى عجيبة فى مسألة عقود الارتيست فلا يوجد ممثل أو مونولجيست الآن يعرف قيمة توقيعه على عقد .

وقد حدث أن تعاقد الممثل محمد ادريس مع فرقة فتحيه محمود ثم ذهب الى فرقة بيا وتعاقد معها في نفس الوقت كما تعاقد المونولجيست اسماعيل يس مع فرقة مارى منصور ثم عاد فتعاقد مع فرقة فتحية محمود ، وهذه الفرق جميعها ستتنافس بعضها فى شارع الكورنيش بالاسكندرية هذا الصيف !

وهذه طريقة تقلل من قيمة الممثلين والمونولجيست الذين يجب أن يكونوا أرفع من ان لاتحترم عقودهم بعد الآن .

كما ان أصحاب الفرق لايجب أن يتعاقدوا مع ممثل أو مونولجيست سبق ان

تعاقد مع فرقة أخرى .

سيد سليمان

كان لكلمتنا التى نشرناها في العدد الماضى عن المونولجيست سيد سليمان ورقصه أمام الجمهور وهو لابس العمامة ، نتيجتها المرجوة فخلع سيد عمامته أثناء الرقص .

وهو يلاقي كل ليلة نجاحا كبيرا في القاء مونولوجاته بفرقة بيا .

حرم الدكتور ... عربجى !

تعمل ضمن راقصات فرقة عليه فوزي بالاسكندرية فتاة اسمها حياة نجيب تقول عن نفسها انها زوج أحد الاطباء وانها انما حضرت الى الصالات لحبها فى الفن فقط الذى اغرمت به وتركت بيت الزوجية من أجله !

وتصادف ان ذهب الى كازينو اكتيون حيث تعمل الفرقة المذكورة أحد الاصدقاء



عشر دقائق انتر اكت مع ..

بيا عز الدين . جمالات حسن . سعاد عبده

كيف كان شعورهن عندما رقصن أمام جلالة الملك ؟

كان ضمن برنامج الحفلة الشائقة التى أقيمت فى سراى المغفور محمد على باشا بشبرة مهد علي هذا الاسبوع تابلوها خاصا لصالة رقص عربى وكان هذا (التابلوه) مكونا من الراقصة بيا عز الدين والراقصتين جمالات حسن وسعاد عبده فرقصن أمام حضرتا صاحبا الجلالة الملكية وجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكي الاميرات وأميرات البيت المالك ونبيلاته .

وأردت أن أعرف كيف كان شعور كل منهن أثناء رقصها أمام جلالة المليك المحبوب فسألت كل منهن على حدة وفيما يلى اجاباتهن :

بيا عز الدين

كنت أشعر برهبة شديدة أثناء الرقص أمام مولانا فكدت أسقط على أرض المسرح وأنا أرقص أمام جلالته كأنى كنت أرقص أول مرة في حياتى ولكن عطف جلالته علي المانين كان خير مشجع لى

وقد أسفت جدا عندما علمت أن جلالته قد سأل عن فرقتى بعد خروجنا ولم يكن لنا شرف المثول بين يديه

جمالات حسن

كنت لا أتمني شيء فى حياتى غير أن أرقص أمام جلالة الملك العظيم فاروق الاول وقد نلت ماتمنيت فكنت أشعر بسعادة عظيمة أثناء الرقص.

سعاد عبده

قالوا اني سأرقص أمام جلالة الملك المعظم فلم أصدق ولكنى عندماذهبت الى الحفله وشعرت برهبة الموقف كنت خائفة جدا ، ولكن ما كاد يصل جلالته حتى وجدت انى أرقص بقوة لم أعهدها فى نفسي قبل ذلك

وكان جلالته مثلا أعلى الديموقراطية الحقة . «سيد»

فجلست الى جانبه السيدة حياة .. حرم الدكتور وأخذت تقص عليه قصتها وقصة غرامها بفن الصالات وكيف كانت طالبة من طالبات الجامعة مما جعل الصديق يرفق بحالها ويقدم اليها بضعة كؤوس من الوسكي على سبيل المساعدة وفعل الخير ..

وبعد انتهاء العمل أراد توصيلها الى منزلها فركب معها عربة ماكادت تصل بهم الى محطة الرمل حتى أوقفها « العربجى » وأخذ يكيل لها الطعن والسب بأعلا صوته .

وبهت الصديق لهذه الجرأة من هذا (العربجى) الذى أخذ يذكر لها بعض أشياء عجيبة منها « الكعك والبيض » و « الشاطبي » و « بيت الحلواني »

ولكن أخيرا عرف صاحبنا السبب فبطل العجب. اتضح ان حرم الدكتور.. انما هى .. حرم العربجى !

تجديد عقدها شهرا آخر .

حول خبر

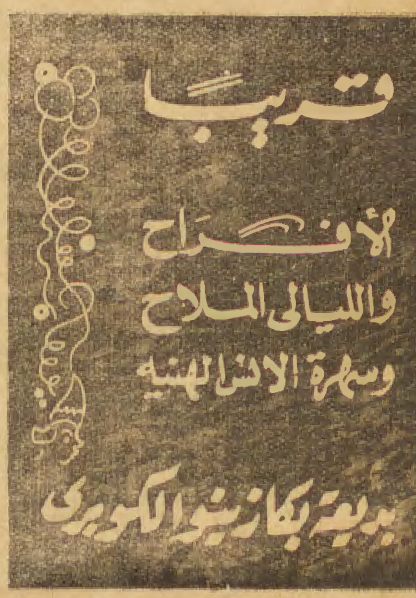
تلقينا من الزميل الكبير الاستاذ احمد بك رشدى المحامى خطابا بشأن خبر نشر في العدد الماضى عن السيدة زوزو حمدى الحكيم الممثلة بالفرقة القومية وموكلة حضرته وقد تحرى رئيس التحرير عن صحة هذا الخبر فاتضح له فعلا ان التباسا حدث فى أحد شطرى الاسم وان السيدة زوزو الحكيم ليست هي المعنية بما ورد فى هذا الخبر خصوصا واننا نحفظ لها تقديرا خاصا لانها كانت تحمل اسم أحد حضرات الزملاء المحامين ولانها بانتسابها الى فرقة محترمة كالفرقة القومية بعيدة عن أمثال هذه الشبهات .

انفصال

انفصلت عن فرقة صالة رتيبة وأنصاف الراقصة خيرية صدقي لتأخذ فترة راحة قبل بدء بروفات فرقة السيدة بديعه مصابنى فكان لانفصالها الأثر السيء فى نفس الشقيقتين فأمرتا أحد موظفى صالتهما بقذف بعض ملابسها من نافذة الصالة .

وهذه طريقة لا يجب أن تعامل بها ادارة صالة راقصاتها .

وقد انفصلت عن الصالة المذكورة أيضا المونولجيست فتحية شريف بعد أن كان قد أشيع في الوسط المسرحى خبر



انتهاء موسم بيا

ينتهى موسم فرقة الرشيقة بيا الشتوي في اليوم السابع عشر من هذا الشهر كما سبق ان أشرنا ولكنها ستقوم الي الاسكندرية مباشرة لملاحظة عمل التجديدات التي أدخلها صاحب كازينو مونت كارلو الذي ستعمل به هذا الصيف .

ومن هذه التجديدات ان أصبح الكازينو (دورين) بدلا من (دور) واحد وازيلت بعض الاعمدة التى كانت منتشرة فى وسط الكازينو .



الراقصة خيرية صدقي
احدى راقصات فرقة بديعة
هذا الصيف

وستكرس بيا وقتها طوال المدة الباقية على افتتاح موسمها الصيفي فى اختيار الراقصات والمونولجيست والاشتراك مع عبد النبي محمد بطل فرقتها في اختيار الروايات والاسكتشات الجديدة

وسيكون ابتداء عملها الصيفي في الاسكندرية يوم ١٥ مايو القادم .

وستكون بين راقصاتها الراقصه والمونولجيست العراقيه عفيفه اسكندر

ويقال أن هناك مفاوضات أيضا بينها وبين الراقصه المعروفة نزهت العراقية



أخبار سريعة

حضر الى مصر قسطندى أفندى الزهر من فلسطين للاتفاق مع بعض الراقصات والمنولوجيست

— يفكر الممثل مختار عثمان في تكوين فرقته السابقة (كلية الانس) ليعمل بها على مسرح برنتانيا

— يبحث الممثل يوسف وهبي عن بعض الممثلين والممثلات هذه الايام استعدادا لرحلته الي الاقطار الشقيقة .

— تحيى فرقة الريحاني حفلتين علي مسرح الاوبرا الملكيه خلال هذا الشهر

— تعاقدت الممثله أمينه رزق مع استديو مصر لتكون بطلة فيلم (الدكتور) .

« سوسو »



ارشادات رياضية

هل تريد انقاص وزنك؟ اتبع ارشادات المحرر

قوة الارادة شرط أساسي لمن أراد انقاص وزنه — فبها يستطيع الانسان أن يحكم نفسه ويتبع نظاما معينا (رجيم) في التمرين والأكل والنوم دون ملل — وقد دلت التجارب العديدة على أن فشل طلاب النحافة المرجوة أصله ضعف الارادة والعجز عن اتباع نظام معين — فمن هؤلاء من سار أياما وأسابيع ثم عجزت ارادته عن حكمه وتكون النتيجة الطبيعية أن يخسر كل ما اكتسبه ..

وهاك النظام الذى يجب أن يسير عليه الانسان لانقاص وزنه . —

أولا — القيام مبكرا ثم اجراء التمرينات الخفيفة بين كل حركة وأخري — وأن يكون الافطار قاصرا على قدح من الشاى الخفيف مع قليل من السكر وعصير الليمون وتفاحة واحدة ويستحسن عدم شرب الماء بتاتا — ثم السير على الاقدام مسافة أربعة كيلو مترات ولا خوف مطلقا من السير لما فيه من الفوائد الجمة للجسم بكامله خصوصا للقلب والرئتين .

ثانيا — الامتناع بقدر الامكان عن تناول النشويات كالمكرونة — الفول — البطاطس — القلقاس — والحبوب — والفاصولية البيضاء — اللوبة — الحمص. الخ . والخبز الطرى ويستحسن عدم الشرب مع الطعام فان كان ولابد فقليل من الماء أثناء الاكل .

ثالثا — لا تستعمل "الملينات الطبية لانها تسبب تلبكا فى الجهاز الهضمى حيث تعوده الكسل — بل تناول مع كل أكلة خصوصا وجبة الغداء قليلا من السلطة الخضراء مضافا اليها قليل من (زيت الزيتون) وفى حالة الامساك خذ ملعقة كبيرة فى الصباح من (زيت الزيتون)

— رابعا اجراء التمرينات الرياضية العنيفة مساء أي بعد انتهاء العمل مع الاحتراس من فتح نافذتين أمام بعضها أثناء التمرين خوفا من تيار الهواء الذي يسبب كثيرا من الامراض انما لابد من فتح نافذة واحدة لاجراء التنفس بين كل حركة وأخرى — ثم تدليك الجسم تدليكا خفيفا بعد الاستحمام بالكلونيا أو السبرتو النقي — واذا لم تجد من يقوم بعملية التدليك — خذ فوطة ذات وبر مبللة ببعض الكلونيه أو السبرتو النقى ودلك بها الجسم .

اقتراح موجه الى اتحاد الجامعة

بمناسبة وفاة المرحوم عطيه الخولي

إنه اقتراح جرى بأذهان الشباب الحزين، وهو يعود بعد أن شيع جثة الفقيد الى مقرها الاخير فى الاسكندرية . اقتراح شاء اخوان عطية أن يخلدوا به ذكراه، وأن يؤدوا بتنفيذه بعض الواجب عليهم نحو أعز الزملاء فقد رأى بعض الطلبة أن تجمع اكتتابات من جميع أبناء الجامعة ، فتشتري بما يجمع كأس تحمل اسم الفقيد الكريم تتبارى عليها كليات الجامعة كل عام.

وإنى اذ أذكر هذا الاقتراح .أتقدم الى اتحاد الجامعة برجاء أن يقوم بتنظيم جهوده فى أقرب الفرص ،لتنفيذه

المصارعة

أقيمت فى الساعة السابعة من مساء الاحد الماضى الحفلة الدورية الخامسة عشر من دوريات القاهرة بنادى فاروق الاول الرياضى (بوكالينى سابقا) تحت اشراف الاتحاد المصرى للمصارعة

وكان النظام حسنا جدا بهمة الزميل البطل العالمى مختار حسين — وقد يعلم القراء أن النادى كان على وشك اغلاق أبوابه نهائيا بعد وفاة صاحبه ومديره الرياضى الكبير (أنجلو بزارينى) وذلك لسوء معاملة لجنته السابقة لاعضائه الذين تركوه جميعا ..

أما الآن فالنادى عامر وفى تقدم مستمر بفضل سكرتيره الزميل مختار، الذى أدخل عليه اصلاحات كثيرة — وأطلق عليه اسم نادى فاروق الاول الرياضي تيمناً بعهد الفاروق السعيد الملك الشاب — حفظه الله ، وكل من اتصل بمختار وعرف ماله من مكانة فى قلوب الرياضيين جميعا يتمنى للنادي دوام التقدم حتى يتبوأ مكانته السابقة بين أندية القطر — وقد أسفرت المباريات عما يلى : —

وزن الذبابه

فاز محمد التونى (ترسانه) بالكتف على يحيي على (مصر)

وزن الديك

فاز ابراهيم على (مصر) بالكتف على سلامه عبد الوهاب (ترسانه)

وزن الريشة

فاز عبد الفتاح لاظ (اهلى) بالكتف على حسين أمين (ترسانه)

خفيف متوسط

فاز حسن عبد العزيز (ترسانه) بالكتف علي محمد محمود (أهلى)

فاز حسن بسيونى (مسلمين) بالنقط علي سيد مصطفي (ترسانه)

فاز محمد مبارك (ترسانه) علي محمد جمال الدين (مسلمين) لا نسحاب الثانى

حفلة نادى الترسانة

أقام نادي الترسانه حفلة فى المصارعة مساء الخميس الماضي ٧ الجارى وكان يتخلل البروجرام مباريات لفيف من الابطال الأولمبيين والدوليين — وكان نظام الحفلة حسنا ،

وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الوجهاء ورجال الصحافة وفي مقدمتهم حضرات الاساتذة : — فايق بك خيرى وكيل عام اتحادي المصارعة والربع — كامل بك الدرملي رئيس منطقة القاهرة للمصارعة والوجيه منير رؤوف سكرتير عام اتحاد المصارعة — اميل لبنان المحامى رئيس نادى لبنان — عساف صفير مديره — البير بدران .

وبدأت الحفلة متأخرة عن ميعادها نصف ساعة ولا نعرف الى متى لا نتعلم المحافظة على اقامة الحفلات فى مواعيدها .

وفي تمام الساعة الثامنة مساء أعلن المصارع البطل (الشاب) ابراهيم كامل مدرب الترسانه فى المصارعة والذى يرجع اليه الفضل فى تقدم اللعبة بالنادى — ايقاف الحفلة خمس دقائق حدادا علي فقيد الجامعة والرياضة المرحوم (عطيه الخولى) وفيما يلي نتائج الحفلة . —

فاز رشدى ابراهيم علي محمد عبد اللطيف بالكتف وكلاهما من الترسانه

فاز فتحى الوكيل (ترسانه) بالنقط علي عبد العزيز عبد العال (مسلمين)

وزن الريشه

فاز جميل زكريا (جامعه) بالنقط علي حسين أمين (ترسانه)

وزن خفيف المتوسط

فاز حسن عبد العزيز بالكتف علي على اسماعيل .

وزن الريشة

كانت هذه المباراة بين سقراط (لبنان) والقرنى (ترسانه) وقد تعادلا فى العشرة دقائق الاولي

وانتهت فى نهاية الوقت المحدد بفوز القرنى بالنقط ونحن ننصح سقراط أن لا يعتمد كثيرا على قوته فالمصارعه فن لا قوة وأن يسمع ارشادات ممرنه الذى إذا كان عمل بها لكان اليوم مصارعا خطرا لا يوازيه أحد فى وزنه — أما القرنى فكفاه فخرا أنه فاز على المصارع الدولى سيد قنديل بالكتف

وزن الخفيف

امام حسن والياس ميشيل

وقف الياس (لبنان) من امام وقفة المصارع الفني الذي يفهم مواقفه الا أنه ظهرت به عيوب نرجو أن يتلافاها فى المستقبل وقد قهر بالكتف اخر المباراة الا أنه أدى واجبه بامانة علي أحسن وجه — وقد أثبت لنا امام أنه لا يوجد من يبزه فى وزنه

وزن خفيف المتوسط

ربيع محمد وزكريا خفاجه

بدأت هذه المباراة بهجوم من زكريا (لبنان) خشينا عليه منه تلقاه ربيع (ترسانه) الملقب (بالثعبان) وكانت مباراه قوية وفنية للغاية ونالت الاستحسان من الجميع — وكنا نري حركات وكبارى غريبة وسرعة مدهشة طول وقت اللعب

وقد فاز (الثعبان) بالكتف على أثر حركة خطأ من زكريا في آخر المباراة — فلها اعجابنا

وزن المتوسط

فاز عباس احمد بالكتف على عباس

أبو الفتوح لحداثة عهد الاخير بفن المصارعة وعباس مصارع نشط وفي تقدم محسوس .

حفلة نادى لبنان

أقيمت فى الساعه السابعة من مساء السبت ٢ أبريل الجاري حفلة فى كرة الطوله (بنج بونج) بين فريقى النادى وجرون.

وقد حضر الحفلة جمهور كبير من الادباء والصحافيين وكان حكم المباريات الرياضى الكبير الاستاذ (شريف) وهو من الابطال الذين يشار اليهم بالبنان فى فن هذه اللعبة وقد جلس بين الاساتذة ، اميل لبنان المحامي رئيس النادى — يوسف حبيب عازار الوكيل — عساف صفير المدير — يوسف وديع خورى السكرتير وفيما يلى نتائج الحفلة : —

فاز أنطوان جهجه (لبنان) على باير (جرون)

فاز (جرون) على جورج جاهل (لبنان)

مباراة زوجية

ايلى جهجه — عيد (لبنان) أرديتي — لينيادوا (جرون) وفاز الاول

فاز ايلي عيد (لبنان) على لينادوا (جرون)

فاز ايلي جهجه (لبنان) على أرديتى (جرون)

وفي نهاية الحفلة — دعي رجال الصحافة وكبار المدعوين الى بوفيه اقامه النادى خصيصا للمدعوين حيث قدمت لحضراتهم أصناف المشروبات ترحيبا بالضيوف الكرام .

ثم رقص المدعوون على نغمات (الجاز بند) الى ما بعد منتصف الليل

الملاكمه

دوداس وشميلنج

سيقابل الملاكم الامريكي (شيف دوداس) والملاكم الالمانى الداهيه (ماكس شميلنج) فى هامبرج بالمانيا مساء يوم ١٦ الجاري

ابن فورد وولتر نسويل

يستعد الملاكمان الكبيران (ابن فورد وولتر نسويل) لمقابلة (شميلنج) بعد منازلته لامريكي وهما يتمرنان بجوار هامبرج

تومي فار

عاد الملاكم الجبار (تومي فار) الى تمرين بعد انهزامه من (باير) استعدادا لمقابلة أحد اثنين هما — ابن فورد ونسويل ، خلال هذا الشهر فى أوروبا

مباراة دولية بين مصر وايطاليا

لاول مرة فى تاريخ الملاكمة فى مصر يتبارى فريقنا دوليا ضد فريق ايطاليا — وذلك بهمة حضرتى صاحب المعالى جعفر والى باشا رئيس النادى الاهلى وسعادة محمد طاهر باشا رئيس اللجنة الاهلية للرياضة البدنية اللذين اتفقا : اتيا مع الاتحاد الايطالي للاعبين الهواة على أن يحضر فريقهم الي مصر في موعد نهايته ٥ مايو المقبل

وسيقدم الاستاذ عبد اللطيف المردنلي سكرتير الاتحاد مذكرة تصور الخطابات المتبادلة بين الاتحادين وبها حسب مؤقت عن المبالغ المطلوب صرفها — وقد وقعت من معالى جعفر باشا وسعادة طاهر باشا الذى تعهد شفويا بأن اللجنة الاهلية تضمن الخسارة ان وجدت

شهيد الرياضة

لعل أروع مصاب ألم بالوسط الرياضى فى مصر ، هو ذلك الحادث الذى أفقد الجامعة ابنا من خير ابنائها ، والذى أحدث بالحركة الرياضية فى مصر فراغا سيظل شاغرا أمدا طويلا ، بوفاة المرحوم عطيه الخولى الطالب بكلية التجارة ، وأحد ابطال مصر الرياضيين ومرشحيها لدورة طوكيو الاولمبية القادمة

فقد قضي الفقيد اثر صدمة قوية دكت عنقه وهو يؤدي حركة قفز على الحصان فى حفل كلية الطب التى اقامتها يوم ٥ ابريل فنقل الي المستشفى حيث فاضت روحه الطاهرة في صباح اليوم التالى . وما كان احد ينتظر ان مثل هذا اللاعب الماهر ، تزل به القدم وهو الذى تعود ان يقوم باروع من هذه الحركة . والذى تدرب علي القيام بها منذ حداثته . ولكنها الاقدار شاءت الا ان تلعب دورها . لتقف موقف العدو اللدود كعادتها . فتحرمنا من لاعب كان من اقوي الشباب المصري . ومن اكثرهم حبا للرياضة . وانكبابا على ممارسة انواعها المختلفة . حتى رن اسمه فى جميع الحلقات . وحتي حصل على عدد لا يكاد يحصى من الاوسمة والمداليات والكؤوس الرياضية . و .. حتي اطمأنت مصر الى ان تنتدبه لدورة ١٩٣٦ فى فريق الجماز . والى ان تضعه علي رأس المرشحين لدورة طوكيو والمنافسات الدولية القادمة

إيه ياعطية ! ان الجميع ليستشعرون مدى الفراغ الذى تركه موتك فى كل الميادين . فهلا تراك تحس بأساهم وتشفق لفداحة خطبهم ؟ .. ليت شعرى . من كان يحلم ان سيأتى هذا اليوم الذى نفقدك فيه فتفقدك مصر . شخصك ابنا من اعز ابنائها كان في حياته مثلا أعلى لكثير من شبانها لم اكن انتظر قط هذا اليوم . الذى اعود فيه الي ثغرنا المحبوب . إلا وانا ارافقك لاودعك احضان الاهل المترقبين عودتك وكلهم باسم سعيد لرؤياك . بل لا حمل نعشك الى المقر الاخير فاسلمك الى القبر بين شهقات الاهل والاخوان والمودعين وبين دموعهم الغزيرة . وداعا يا أعز الاصدقاء ويا خير ابناء الجامعه . الوداع يافقيد الرياضة . ويا شهيد كلية التجارة .. الوداع والى جنات الخلد . حيث يتغمدك الله برحمته الواسعة . اما نحن اما اخوانك واهلك أما أبناء الوسط الرياضي والجامعي . فستبقى ذكراك خالدة فى قلوبهم الى الابد . وستظل حيا فى نفوسهم حتى يلحقون بك . وستمكث صورتك ماثلة امام اعينهم . مطبوعة على صفحات افئدتهم . . ستبقى ذكراك ترويها دموعهم الآسية الحزينة . وتزيدها الايام الانماء والخلود ..

فى ذمه الله ياعطيه . وليعوض الله مصر فى فقدك خير العوض « بدر الدين »

جورج فرح حداد

الحروب الجوية القادمة

هل تهاجم انجلترا اعداءها في بلادهم لتضطرهم الى الرجوع عنها؟!!

تحدثنا اكثر من مرة على صفحات « الجامعة » عن مخاوف انجلترا من هجوم جوي تشنه الامم المعادية عليها وقد شرحنا في تلك المقالات التي قدمناها ما يمكن عمله لصد مثل هذه الغارات واليوم ننقل مقالا آخر للكابتن ب . ه . ليدل هارت ساهم فيه ببعض مقترحات نافعة لامته اذا ما قامت حرب جوية بينها وبين اية دولة من دول العالم

ازدادت خطورة اهتمام انجلترا بالاستعداد لتحصين مراكزها وتقوية جيوشها للدفاع عن اهلها وساكنيها اذا شبت نار الحرب . ووقعت الواقعة، وهددا العدو الدولة . على ان واجب الدفاع في عصرنا الحديث . اصبح اثقل واكثر مسؤلية منه في الماضي . فقد كانت انجلترا في العصور الماضيه تعتمد على موقعها الجغرافي كجزيرة يحيطها من جميع النواحي بحر لاتجسر دولة بعد اسبانيا القديمة على اقتحامه . وهى ترى الاسطول الانجليزي العتيد، يربض في مياهه . كما يربض الاسد أم عرينه يصد عنه عادية المغيرين . ولقد اثبت التاريخ ان غارة كهذه لا يمكن ان يفكر فيها عدومها بلغت قوته غير ان تقدم القوي الجوية، واهتمام الدول بتقوية اساطيلها الجوية وزيادة عدد وحداته . وتزويدها بكل حديث . أقام امام انجلترا خطراً جديدا . اصبحت تعمل له اكبر حساب في استعداداتها الدفاعية . إذ بعث امامها شبح التدمير الذى قد يصيب مدنها . والموانى التى تزودها بالمواد والمؤن المستوردة . اذا حدثت ثمة غارة جوية على الجزر البريطانية .

ولعل اكثر الدول — بعد اليابان — عرضة لان تكون ضحية سهلة للغارات الجوية هى انجلترا . بل ان اليابان اهون شعورا بهذا الخطر من انجلترا . إذ انها ابعد من ان تنال لطبيعتها . ولطبيعة أهلها الذين يستطيعون الاستغناء وقت الخطر عن المؤن المستوردة من الخارج . مكتفين بما عندهم من منتجات داخلية .

اما فى لندن اكبر مراكز ازدحام السكان فى انجلترا . فان مصيرها يتوقف على الميناء الرئيسية . التى لا تمون اهلها فقط بل وأهل المناطق المجاورة لها . فضلا عن أن العاصمة الكبيرة تقع قريبا من القارة الاوربية . ومن ثم من الواقع التي يمكن ان تقوم منها الغارات الجوية كما يزيد من خطورة الامر ماشوهد أخيرا من الظواهر فى الجغرافيا الصناعية لانجلترا . اذ أخذت المصانع تزدحم فى لندن . متحركة من لنكشير وغيرها . مما يجعل القوي الصناعة للدول . عرضة للخطر الكبير .

ومن الامور التى يضعها المهتمون بمسائل الدفاع نصب اعينهم . ان درجة صمود البلاد وثباتها أمام الهجمات الجوية . انما تقاس بمدى قواها الهوائية . واستحكاماتها الارضيـة فى نفس الوقت . اما الدفاع فى الجو فيعمل لغرضين . احدهما مباشر وهو مقاومة العدو . يعهد به الى الاسطول الجوى الذى تقوم بمساعدته اضواء كشافة تنبعث من الارض . أما الغرض غير المباشر . فهو توجيه بعض الوحدات الجوية نحو بلد العدو . واهتمامها بضرب المراكز الرئيسية التى تنطلق منها الطائرات المهاجمة .

اما الدفاع العام . فتقوم المدافع الارضية بمساعدة الاضواء الكشافة — بدور هام فيه . اذ توجه فوهاتها نحو طائرات العدو لمحاولة اسقاطها

ولقد تقدمت الاستعدادات البريطانية تقدما حسنا . رغم العوائق التى قامت فى طريقها . فما هى ان انطلقت الصيحة الاولى بالعودة الي التسلح . حتي عملت الحكومة البريطانية على تقوية الدفاع الوطني في سنه ١٩٣٤ . ومنذ تلك السنة . ارتفعت النسبة مرتين . حتى استطاعت تحقيق برنامجها فى التسلح فى نهاية العام الماضى — ١٩٣٧

ومع ان تقدير الحد النهائى الذى وصل اليه التسلح فى المانيا يعد أمرا مستحيلا . لما تحاط به الاعمال الحربية البريطانيه من سرية وتكتم . الا أن ذوى الرأى فى انجلترا يخشون ان تكون قوتها الحربية قد تعدت قوة الاسطول الجوى البريطاني .

بيد ان السؤال الهام الذى يشغل اذهان اولى الأمر فى انجلترا فى الوقت الحاضر . هو ايهما خير للدولة .. ان تنفق الاموال فى تأسيس وسائل الوقايه والاستحكامات للدفاع عن الدولة ضد الغارات . ام ان من الخير ان تنفق هذه الاموال على الاستعدادات الحربية ولتنظيم القوى لمهاجمة ارض العدو اذا هو اعلن عداءه . وحاول الاغارة على انجلترا ؟ .. او بمعنى آخر أى الوسائل افضل الدفاع عن البلد دفاعا مباشرا في ارضها . أو محاولة الدفاع عنها بمهاجمة ارض العدو حتى تضطر قواه الى ان تنكص على عقبيها لتعود للدفاع عن ارضها ؟

على ان احدا لا يستطيع ان يدرى . لأي الجانبين سيكون الجواب الاخير . فهذا السؤال موضع البحث والجدال . منذ قامت انجلترا بتقوية تسليحها . وقد زادت اهميته في هذه الايام . بعد ذلك الاضطراب الذى نشره فى الجو قيام الحرب الاهلية الاسبانية . واغارة اليابان على الصين . ولكن الجواب لن يعرف تماما في الوقت الحاضر . الا انه . متروك للايام لتكشف عما سيستقر عليه !! . .

دواء مخدر

كان مستر ميشيل والاس ، أو ميكي الصغير ، قابعا في ركن منعزل من عربة القطار يرسل بصره الى الحقول الخضراء المترامية الاطراف وهو سابح في تفكير عميق . ولم يكن من عادة ميك السفر في أيام أجازاته سواء في الربيع أو الصيف اذ كان يميل الى لعب الجولف كلما كانت له فرصة . وكان يتحتم عليه أن يهبط القطار في قرية « دورست » كي يأخذ القطار في قرية (دورست) الي (دورسشتر) .

كان ميك عاملا في احدى دور الصناعة المعروفة في لندن وكان الاختيار قد وقع عليه هذه المرة كي ينوب عن ادارة مصنعه في احد الاعمال الهامة . ولكن تلك المهمة لم تشغل حيزا من باله اذ كان يفكر في تلك اللحظه في وسيلة يمضي بها الساعة التي كان عليه أن ينتظرها في تلك القرية حتى يحين موعد القطار الآخر . وعبس ميك بعد أن ألقى نظرة على حوانيت القرية المبعثرة هنا وهناك وزاد قنوطه حينما وجد النزلين الوحيدين بالقرية مغلقين . غير أن التفاتة منه الي الحقيبه الصغيرة التي كان يحملها في احدي يديه أوحت اليه بخاطر بدا له أن يقدم عليه فأودعها (غرفة الأمانات) وأخذ يتجول في القرية باحثا عن محل يبتاع منه « ستيك » لحلاقه الذقن . وما لبث أن اهتدي الى محل يبيع أدوات الزينة فلم يتوان في ولوجه ووجد هناك البائعة ، وقد بدت على حركاتها علامات الضيق والتبرم ، وشخص آخر ، يبدو أنه زبون ، ينم مظهره عن مكر ورياء . وأدرك ميك سبب تبرم الفتاة وارتباكها حين سمعها تقول

— إني شديدة الاسف يا مستر سبرلز فلم استطع تلبية نداء التلفون لوجود خلل حدث به لم يكن في وسعي تلافيه . وقال الآخر في غضب

— أنك تلجأين دائما الي التأولات الواهية فقد ظلت أدق التلفون ساعة كاملة دون أن تكترثي لدقاته ! ولكن دعينا مما حدث فقد أتيت لاستلام الدواء بنفسي وقالت الفتاة وقد زاد تلعثمها

— ولكني حقيقة شديدة الاسف .. وقاطعها الرجل في عنف

— أولى بك أن تسرعي بتجهيز الدواء خير من اعتذاراتك السخيفة

— نعم . . أظنه دواء اضطراب الهضم

— أنه لمضحك حقا ! أتحسبيني أطلب نوعا من السجاد ؟

وضاق ميك بما سمع فقال في تهكم واستخفاف

— أتشكو داء المعدة ؟ وتلفت سبرلز ثم قال

— ماذا ؟ ! فقال ميك في برود

— سألتك هل تشكو معدتك الهزيلة ولكني في غنى عن معرفة ذلك فأثره واضح على وجهك ولا يحتاج الي دليل . . ولكني ألحظ أثر ضربة شمس مجحفة على وجهك خصوصا على هذا الأنف الجميل !

— ما . . . ماذا تقول ؟ !

— كنت أتكلم عن هذا الانف فاني معجب بلونه القرمزي الداكن وأحب أن أسألك ماسببه ؟ وتمتم سبرلز بكلمات غير واضحة ثم رمق الفتاة بنظرة يتطاير منها الشرر ثم صاح . .

— اذن فأنت تتركين هذا الوقح يهينني يستخف بي . اذا كنت تظنينني . . .

فصاحت الفتاة تتوسل

— أرجوكما بحق السماء أن تكفا عن هذا العراك وكفي . .

— أتقصدين أن اتركه يهذي بهذه الكلمات الجارحة ؟

— دعه بالله عليك فان الامر لا يتطلب كل ما حدث

— أنني لن أسمح لك بالاستمرار في مزاح وقح ولن تطأ قدمى هذا المحل مرة أخرى ولو كنت في أشد حاجة اليه وقال ميك

— أأنت جاد فيما تقول أم أنك تمزح لو كان هذا المحل حانوتي لما توانيت في أن أرمي بك خارجه لو أنك عدت اليه مرة أخرى .

— أرجوك . أتوسل اليك . ألا يمكن تدارك مامضي ؟ وكانت الفتاة تتكلم ويداها تضطربان بشدة وهي تضع زجاجة داخل لفافة من الورق مالبثت أن سلمتها لسبرلز الذى اختطفها دون أن ينبس ببنت شفة بل هرول وهو يتمتم ويتوعد . قال ميك

— لقد آن لنا أن نشكر الله اذ خلصنا من هذا الوباء .

وترددت الفتاة ثم تساءلت

ولكن لم فعلت معه كل ذلك ؟! واعترى ميك صمت فلم يحر جوابا

***

ولم يجب ميك اذ لم يتوقع ما سألته الفتاة جزاء ماتطوع به لها من مساعدة فتريث ثم قال

— دعينا الآن من ذلك . . وقاطعته الفتاة

— كاد الامر أن ينتهي قبل حضورك أما الآن فلن يرجع عن تقديم شكواه الى مستر « لوك »

— مستر لوك ؟ !

— نعم . . . أكنت تحسبني صاحبة المحل ؟ أنني لست سوى عاملة وذلك الرجل من كبار عملائنا ، وهو وعمه يتعاملان معنا منذ زمن طويل ، ومجرد شكوي تقدم منه تؤدى إلى قطع علاقتي بهذا المحل . . .

— إن كان الأمر كما تقولين فاني

للقصصي جون لانجمير

آسف حقا لهذا العمل الذي أدى إلى ماحدث واسمحي لى ...

— إنى لم أطلب اعتذارك ولكني ...

— عفواً عفواً بل يجب أن .... وساد صمت طويل .

وأوشك ميك أن يطلب الصابون الذي حضر من أجله حينما كانت الفتاة تتطلع إلى زجاجات الدواء غير أن صيحة هائلة أفلتت من بين شفتيها عكرت صفوهما . ولمس ميك الألم الذى ينهش قلبها وقد أمسكت باحدي الزجاجات تكاد تلتهمها بعينيها وقد اتسعت حدقتاها وامتقع لونها - قالت

— انى لا أقوى على تصديق ماحدث... أتعرف .... ؟

ولم تتم حديثها بل اندفعت خارج المحل وراحت تفحص أطراف الطريق الملتوى فى لهفة زائدة . ودارت نحو ميك وصاحت في جزع

— ذهب ... لقد مضى وقد ... وقد ... !

— ماذا بالله عليك ؟ .. أجيبي ! .. تكلمى فربما أمكننى مساعدتك . واضطرب صدرها كبركان ثائر وقالت وقد خارت قواها

— لقد ناولته مخدر شديد الفعل بدلا من مزيج اضطراب المهضم وذلك .... لوجود خطأ حدث فى ترتيب الزجاجات !

***

وعض ميك شفتيه إذ أدرك أن تطفله وفضوله كانا سبب ماحدث فوخزه تأنيب الضمير وعبثا حاول أن يلحق بسبرلر اللعين إذ كان قد توارى عن الأنظار . وقال يستدرك في تلعثم

— يبدو لى أنه لن يتناول الدواء بمثل هذه السرعة ؟

--انى لا أوافقك فى ذلك فانه يداوم على تعاطيه بانتظام .

— وهلا يمكن أن نتصل به تلفونيا ؟ يمكننا أن نعمل ذلك ولكن يجب أن نستردها دون أن يعلم . وصمتت لحظة ثم قالت فى قلق

— غير أنى لست واثقة من وجود تليفون فى .. ورادل كوم .. بعد عاصفة الامس التي قطعت أسلاكه ! وتفتق ذهنه فصاح

— دون أن يعلم ... ؟ ان ذلك في وسعنا متى ...

— نحن؟ ولكني لا أطلب تكليفك بهذا الامر !

— دعينا من هذه المجاملة فعليك أن تبقى بالحانوت وسأنطلق لتحقيق هذا الغرض .

— انه لعطف كبير أما حراسة المحل فيمكن لاحد جيراننا أن يقوم بها ريثما نعود .

— اذن هيا واسرعى ودعيه يحضر حتى أجلب أقرب عربة ممكنة .

وعاد ميك يجر أذيال الفشل وقال متأسفاً

— إن حظنا تعس ياسيدتى إذ علينا أن نقطع المرحلة على أقدامنا

— أيبعد المكان كثيراً ... ؟ !

— بما يقرب من الميلين !

— ميلان ... ؟ أنه أنه ... ولم يتم قوله اذ أبصر بعربة تعدو في تثاقل . وما لبث عجوز رث الثياب أن هبط ولم تكن هناك صلة قريبة أو بعيدة تربط بين الاناقة وتلك العربة إذ كانت أقرب إلى « السيد كار » منها إلى العربة . وانتهز ميك فرصة توارى الشيخ فقفز الى العربة وهو يقول

— انها توصلنا الى مانطلب على أى حال وقالت الفتاة

— أخشى انها لاتقوى على حملنا طول الطريق !

— فيكون علينا أن نقطع الباقى سيراً على أقدامنا !

***

وتمايلت بهما العربة وتأرجحت وكأنها تحاكى نشوانا يترنح من فرط ما أسرف في الشراب . وقالت الفتاة فى بساطة وخفة

— الله وحده يعلم مبلغ مانوفق اليه ولكني عاجزة عن شكرك لما تنازلت به من عطف ومساعدة .

— انك تخجلين تواضعى بل انك تثيرين خجلى فأنا سبب ماحدث .

وأشارت اليه الفتاة أن يوقف العربة ثم قفزت منها فتبعتها ولكنه تردد قبل أن يجتاز ممر البيت الخارجي إذ داخله ريب فى أن يكون سبرلر قد قضى راجعاً اليه أو بالاحرى لازال موجوداً فيه . وفكر فى أن يرفع بصره الى شرفات البيت فربما يرى مايثلج صدره ويبعث فيه الطمأنينة . وحانت منه التفاتة الى « السلاملك » فلمح شيئاً ما كاد يتبينه حتى هلع قلبه وكاد يقفز من صدره .

كان شيخ عجوز جالساً بالقرب من نضد صغير ، وكان ظهره الى النافذة غير أن ميك استطاع أن يرى ماكان يعمله . كأن فى احدى يدى الشيخ زجاجة يوشك أن يسكب منها شيئا فى كوب فى يده الاخري ولم يكن هناك لحظة واحدة للتريث والتردد فانقض ميك فى خفة الاسد فأمسك بيد الشيخ وصاح به

— تريث قليلا يارجل

وسادت فترة صمت تتخللها زفرات الشيخ المتقطعة وهو يتنفس فى صعوبة وقد شخص إلى ميك بعينيه الضعيفتين قال ميك بتلجلج

— ا .. اذ .. أنا .. وانفجر الشيخ غاضبا

— ايـ .. أين .. ماذا .. ماذا ألم بك يافتى ؟ !

وتردد ميك ثم تمتم

— ا .. أنى شديد الاسف إذ .. كنت شارعا فى فعلة .. شائنة .. انتحار أو شيء يماثل ذلك .

— انـ .. انتحار .. انه مزيج اضطراب المعدة أيها الابله !! .. أنى أداوم عليه كل يوم . .

وأطرق ميك ثم قال في اضطراب

— كل يوم ! . هل تقصد أنك تجرعت منه اليوم ؟ !

— وماهو وجه الغرابة فى ذلك وداخل ميك الريب

— ولكن .. مستر سبرلز ؟.. فاحتد الشيخ مقاطعا

— وماشأنه في ذلك ؟ لقد خرج منذ وقت ولكن مادخلك أنت وماذا تقصد بتصرفك هذا ؟

— حسن اذن وأنى .. ولم يكمل ميك قوله اذا نتفض الشيخ وكأن مسا من الجنون أصابه فجأة.

— أهذا الجواد اللعين لك ؟

— نعم .. على الاقل. وانفجر الشيخ صائحا

— اذن فأسرع وألقيه بعيدا عن هذه الزهور أن بقي لديك ذرة واحدة من العقل وجذب ميك الجواد ولكنه عجب للفتاة التي لم تكد تراه حتى أسرعت تختفي .ورأى ميك شخصا آخر يتسلل داخل الحديقة عرف فيه العجوز صاحب المركبة .

* * *

وصاح صاحب العربة فى غلظة وبرود .

—وماذا قصدتما من وراء ذلك ؟ومن منكما الذي سرق عربتي ؟

وقال الشيخ فى حنق وغضب

— ربى ! هل أصاب الجنون كل البشر أهذا جوادك يانيومان ؟

— أنه جوادى يامستر «بيبلو» وقد سرقه شقيان فى غفلة مني لقد قال جونوريس الذى أوصلني بعربته إلى هنا ، أنهما فتى وفتاة!.

— اذن فافعل مابدالك مع هذا الابله اذ افترى وقال أنه جواده «على الاقل» وقال منذ لحظة ، أني كنت قادم على انتحار بينما كنت أتجرع مزيج اضطراب المعدة ان به عارضا من الجنون !

— جنون ! اذن فسوف أسمع رأي البوليس فى ذلك

وانفجر ميك وقد ضاق صدره بعبث العجوزين

— إن كل شيء علي مايرام ! أنه حقا على مايرام وكل مافي الامر . . أنكما تريان .. وعجز هذه المرة أيضا عن أن يتم كلماته غير أن الفتاة ظهرت فى تلك اللحظة وهى تجتاز ممرات الحديقة . قالت

— أن السكوت غير واجب بعد ذلك وكان أولى أن أوضح لمستر بيبلو كل شيء فى باديء الامر

وقصت الفتاة كل شيء بالرغم من أن ميك كان يرغب عن ذلك .

* * *

وما أن قربت الفتاة على نهاية حديثها حتى كان الغضب قد بلغ غايته من بيبلو فكان يغلى كمرجل معدن منصهر أما نيومان فقد زال غضبه . صاح بيبلو فى ازدراء .

— ماذا ؟ أبلغت بك الجرأة والقحة أن تعطيني دواء مخدراً ثم لاتكترثين فتتكلمين دون أية مبالاة ! حقا أنها لاهانة لاتغتفر . . وقال نيومان يزيد النار اشتعالا .

— وهذا مادفعك الي سرقة جوادى أوعلى الاقل لم تستأذني في أخذه

قال ميك

— لقد طفح الكيل وبلغ السيل منتهاه فيجب أن أذكر ان كل ماجرى كان نتيجة عجرفة سبرلز الممقوتة فلولاها ماحدث شيء فالتبعة تقع عليه دون شك . فقال بيبلو فى عنف :

— يالله هل تتنصل مما أقدمت عليه من حمق وبلاهة بما تهذى من قحة وجرأة .

وكأن هذه الكلمات لم تطفيء غلة صدره بل زاد غضبه استعارا فاختطف زجاجة الدواء ، التى كانت ماتزال على النضد ، ثم قذف بها بكل قوته فارتطمت بالحائط وتناثرت أجزاؤها الى شظايا صغيرة وليت الامر انتهى الي ذلك الحد بل أن احدي هذه القطع المتناثرة أصابت أصيصا من الخزف الفاخر . وفغر ميك فاه فى عجب ثم صاح فى استياء

— يالله ! كيف ترضي يامستر بيبلو ذلك ألم تر الاصيص ؟

— وما شأنك أن تلقي علي درسا فيما يجب عمله فى أثاث بيتى ؟ ان لى مطلق التصرف فى تحطيمه جميعه !

— كان الواجب ان لاتهشم هذا الاصيص أمامى لان لى خبرة بالتحف الفنية فلا قدرة لى على رؤيته يتحطم بهذه الصورة المقيتة .

— أكنت تحسبه مظله ؟

— انى لا أفهم ما تقول ولكني أعلم أن أحد العملاء قد عرض عشرة جنيهات فى مقابل اثنين من هذا النوع اوشهق ميك وقال متعجبا :

— عشرة جنيهات لاثنين ؟

— نعم أن لى توأمان من نفس النوع ولو شئت ايضاحا أكثر لقلت ان ابن أخي ما لبث ان حمل احداها الى البائع الذي قلت عنه ، ولكن ذلك لا يبرر زلاقتك وتدخلك فى شئونى الخاصه .

وتلا ذلك صوت قطعه ميك قائلا

— ولكن.. لما ذلك.. ان قيمتها تبلغ الخمسمائة جنيه وربما ما يفوق ذلك !

-- هيه ؟ ماذا ؟ وأنا .. أين التليفون ؟

وأسرع فاختطف « سماعة » التليفون ولكنه ما لبث ان تراقص فى خبل

— ان عاصفة الامس العاتية قد عطلت عمل الآلة .

— ربى ! ماذا فى وسعى أن أعمله ؟ انى لن أقدر على اللحاق به فى الوقت المناسب .

— وأين العربة ؟ .. وتنهد بيبلو وقال فى كمد .

— لقد ضاع الوقت وأظنه قد انتهى من بيعهما .

— ان مجرد محاولة قد تفيد ولعل شيئا يساعدنا على ذلك ؟

وقلب بيبلو نظره في يأس ثم واجه نيومان قائلا :

— لقد قصد الى « كاكسبريدج »ولو انى فى يأس من متابعته إلا أن المحاولة واجبة وسأعطيك عشرة جنيهات متي تمكنت من توصيلنا فيما لا يتجاوز النصف ساعه !

وبدا لنيومان ضخامة الثمن فقفز الى

عربته وأعمل السياط في الجواد يستحثه أن يقطع الطريق وثبا . وتحركت العربة تقل اربعتهم . وكان اليأس باديا على وجه بيبلو وهو قابع في جانب من العربة حتى ان الناظر اليه ساعتئذ ليتذكر نابليون وقد اقتيد أسيراً الي « سنت هيلين » أما مسألة الدواء المخدر فقد زايلت ذهن بيبلو وهو يمن الفكر في الخمسائة جنيه وراحت العربة تنهب الارض فاخترقت «رادل كوم» ثم انعطفت الى كا كسبريدج دون ان تتوقف عن السير لحظة واحدة كي يأخذ نيومان راكبا جديدا إذ كان في لهفة شديدة للحصول على العشرة جنيهات!

وهب بيلو، بعد أن واقت العربة مستهل الطريق، وصاح في يأس

— لقد ضاع كل أمل ! ولكن ميك قال يبعث الطمأنينة في قلبه

— لا تيأس فقد يسعدنا الحظ ويحدث مالم يكن نتوقعه ! ولكن بيبلو لم يستمع له بل تهالك في مقعده وقد بدأ الألم يحتوي قلبه .

وفجأة صاحت الفتاة في غبطة

— ها هي العربة ! انها تتنحى جانب الطريق !! وانتفض بيبلو وكأنه قطعة من المطاط وقد فغر فاه

— ماذا ، انه غير جائز ! يا الله ، أنحن في يقظة أم في حلم !

وانسابت من فمه صيحة فرح تدل على ما اعتمل في نفسه من غبطة بينما اقتربت عربة بومان من العربة الاخرى وقد فاضت أسارير وجهه في مرح وبهجة .

وكان سبرلز في العربة الأخري وقد استغرق في غيبوبة طويلة والي جانبه زجاجة المخدر، التي اختطفها من الفتاة ، وقد أخرجها من لفافتها وأخذ منها جرعة بعد أن فض سدادها غير أن (الاصيص) الصيني الذي كان الى جانبه جعل بيلو يتنفس الصعداء وكأنه قد تخلص من عبء كان جاثما فوق صدره وما لبث أن قال في ارتياح

— شكرا لله ! لقـــد أصابه داء المعدة فتجرع الدواء المخـدر وهو يحسبه مزيج اضطراب الهضم ! قال نيومان في لهفة :

— وعشرة جنيهاتي ؟!

— سأضاعفها لك !

* * *

ورجع بيلو وهو يصطحب سبرلز و (الاصيص) الى البيت في العربة التي كان يركبها سبرلز، أما ميك والفتاة فقد أوصلهما نيومان بعربته حتى (رادل كوم) فبلغاها في تمام الثانية عشرة . وهمت الفتاة بعد أن توارت العربة .

— لقد كان لك فضل انقاذي فكنت جديرا بشكرى الجزيل واتسم ميك ثم قال :

— انى لا عجب حقيقة فمنذ ساعة كنت أفكر في طريقة أقضي بها مثل هذا الوقت في قرية كهذه ولكني شعرت الآن انى كنت واقفا في مغامرة كادت تقضى علي حياتي فكم في الحياة من عجائب !

.. سأعود الى هذا المكان في فرصة أخرى . وأطرقت الفتاة وغمغمت

— ولكني أرجو أن لا تحدث مغامرة لا تروقك .

— لن أقيم وزنا لذلك وربما حدث في نهاية هذا الاسبوع .

وعكر القطار صفوهما بصفيره

— وهل ستعود حقيقة ؟

— بالطبع ودنا القطار .

— والآن وداعا يا مس . ما اسمك ؟

— (لافورد) . . . (سالي لافورد)

— (والاس) . . (ميك والاس)

ولوحت له الفتاة بيدها ثم بمنديلها حتي غاب عن عينيها القطار بينما اتخذ ميك مجلسه وراح يصوب بصره الى الحقول الخضراء المترامية الاطراف أمامه وقد سبح في تفكير عميق، مرة أخري ، يعجب من أولئك الذين يهجرون الريف ويفضلون المدن عليها .

عبد العزيز بدران

فى ميدان البحر الابيض

الربان يرشو مراقبى الحكومة بعدد من زجاجات الويسكي

من مقال نشرته مجلة «بلوبيتر» الانجليزية

قابلت البحرية البريطانية خلال السنوات الثلاثة الماضية، حملات انتقادية شعواء، أخذت تترى عليها فى توال، وهجوم عنيف على أن أقسي هذه الانتقادات، وأكثر هذه التجريحات هو ما صادفته قطع الاسطول عند السواحل الاسبانية، خلال العام الأخير مما دعا الى زيادة العمل على أفراد الاسطول والى حرمان الضباط والجنود البحريين من اجازاتهم وعطلاتهم.

فقد طرحت على عاتق الضباط مشاكل يستغرق حلها سنوات طويلة، لو كونت لهذا الحل عصبة دولية من كبار المحكمين. ومع ذلك، فان هؤلاء الضباط لم يترددوا في اختيار الحل الملائم لها، فى أسرع الاوقات رغم علمهم مع ما في ذلك من خطورة، اذ قد تؤدى هفوة بسيطة فى أحكامهم وحلولهم الى أشعال نار الحرب في أنحاء العالم والحرب فى العصر الحالى، تحمل فى طياتها دمار المدنية وخرابها المحتوم

ولقد عانى معظم المشقات وأقسي المتاعب وأخطر المسؤوليات اولئك البحارة الذين كانوا يحملون الشرف الانجليزي، ويضطلعون بمهمة سلامة البحرية البريطانية ويقومون بحماية الانسانية حول سواحل شبه جزيرة ايبريا، خلال الخمسة عشر شهرا الأخيرة.

وكما ترى القوة البحرية الانجليزية، تمتاز الحرب الاسبانية الاهلية، بأدوار ثلاثة مرت خلالها حتى الشهرين الماضيين.

أما أول هذه الادوار، فهو تسرب الفارين والمهاجرين في ظروف عصيبة، كانت تحمل الموت فى طياتها.

وقد بدأ هذا الدور من يوليو من العام الماضى وظل حتى اكتوبر. فانتشلت البحرية البريطانية فى هذه الاثناء، ما يزيد عن الخمسة عشر الفا من الفارين، ينتمون الي خمس وخمسين جنسية مختلفة. وبمعني أصح، قامت البحرية الانجليزية بأنبل عمل انسانى، اسدت به اسمى جميل الى العالم بأجمعه. كما حولت واحدة وثلاثون مدمرة بريطانية، الى مستشفيات وملاجىء اخذت تجول فى المياه الاسبانية لهذا الغرض، حتى لقد قدر ما قطعته فى جولاتها خلال ثلاثة اشهر، بما لا يقل عن المائة الف ميل. ولقد سعت السفن الانجليزية الى تحقيق هذا الغرض بكل الحيل، فقد كانت السلطات تتمسك بأتفه الاسباب.

وكان مجرد وجود مسدس ولو غير صالح للاستعمال مع احد الفارين، كاف لمنع السفينة الانجليزية من حمل اللاجئين اليها اذ لم يكن مسموحا بهذا الا بأمر من السلطات. حتى لقد أعيت الحيل مرة ربان احدى السفن، فلم يجد أخيرا، سوى ان يرشو من وقفوا في سبيل اداء واجبه النبيل، ببضع زجاجات من الويسكى، فلم يلبثوا ان سمحوا له بحمل اللاجئين الي سفينة تحمل الفارين من نيران الحرب المستعرة

وكان الامر قد اتخذت له الاهبة اللازمة، على ظهور السفن التى نيط بها انتشال الفارين. فأعدت الحجرات اللازمة لايواء الفارين كما اعدت العنابر الكبيرة والفراغ الباقى من ظهر كل سفينة ليكون ملجأ لما زاد منهم على كفاية الحجرات. كما أعدت لهم قطع التيل السميك لتقى من كانوا بلا حجرات، شر تقلبات الجو. كما كان رجال السفن يبذلون كل ما فى وسعهم لارضاء الفارين، ويقدمون لهم خير المعاملة، فى الطف الاساليب. ولعل خير شحنة من الفارين تلك التي حملتها احدى السفن السعيدة إذ كانت مكونة من فرقة من الفتيات الراقصات..

اما الدور الثانى للحرب الاسبانية — في نظر رجال البحرية الانجليزية، او بالنسبة الى مدى واجباتهم الناشئة عن هذا الحرب

كانت تصرفات انجلترا فى الحرب الأسبانية الأهلية الأخيرة مدعاة لتوجيه شيء من النقد الدولى لسياسة الامبراطورية التى تحمل لقب (سيدة البحار) ولكن ...

ولكن المتتبعون للسياسة الانجليزية وبخاصة سياستها البحرية التى اتبعتها فى هذه الظروف الدولية الحرجة لاشك سيعجبون بها اعجابا يجبرهم على الثناء عليها ....

والليوتنان كوماندور كينيث ادواردس يرد فى مقاله هذا على المزاعم والافتراءات التي وجهت لبحريه بلاده ويعزز قوله ببراهين دامغة تثبت أن انجلترا لم تخرج على سياستها السلمية التى طالما اتبعتها في الحروب الاهلية

فقد بدأ حين احد الطرفان المتحاربان في استعمال ما يملكان من وحدات وقوى بحرية فكان من الواجب مضاعفة الاحتياطات مما سبب صعوبات جديدة جمة للبحرية الانجليزية .

وكان من الواضح ، انه يمكن تحديد تبعية تلك الغواصات او المدرعات ، الي احد الطرفين . بيد ان عاصفة من الاحتجاجات اثيرت حول تفسير القانون الدولى ..وفي تلك الظروف العصيبة، كان على قوارب السفن أن تقوم بواجبات عديدة بينما كانت السفن نفسها ، تقبع خارج مياه الحدود . فقد كان لم يزل هناك عدد من الفارين يبغون العون · وينشدون المساعدة. واخيرا اصطلح على امر هؤلاء البؤساء ، خلال الاتفاق على تعاقد مبادلة الاسرى، بواسطة تدابير الدكتور يونود، التابع لجمعية الصليب الاحمر الدولية

وكأثر لهذا ، اضطرت اربع مدمرات من الرابضة عند السواحل الاسبانية الشمالية ، الى قطع ثلاثة عشر الف ميل خلال شهر واحد ، هذا ما يعادل نصف المرحلة حول العالم .

على اننا نعود ونقول ان الجيلة كانت خير وسيلة ينقذ بها الربابنة الانجليز الموقف مهما تحرجت الامور والمواقف . ومن ابرز القصص البحرية التى جرت اذ ذاك ، والتي سيخلدها التاريخ كمثل مما حدث خلال الحرب الاسبانية الاهلية ما وقع مرة في المدمرة بلانش، خارج مياه الشاطىء الشمالى لاسبانيا فى اليوم السادس من ابريل سنة ١٩٣٧ فبينما كانت الباخرة التجارية « توربيهال » تمخر عباب المياه الاسبانية ، إذ أصدر اليها الطراد « الميرانتى سبرفيرا » التابع لقوة الجنرال فرانكو البحرية أو امره بالوقوف فلم تأبه الباخرة لذلك ، بل واصلت سيرها ، فكاد الطراد ان يشرع فى نسفها لو لم تظهر « بلانش » فتسرع نحوها . وكان من الجلى ان اية محاولة لاصلاح الامر ، كان مقررا لها الفشل ، فلم تلبث رجال المدمرة « بلانش » ان شمروا عن سواعدهم، وصوبوا مدافعهم نحو « الميرانتي سبرفيرا » ، بعد ان توسطت المدمرة المسافة بين الطراد والباخرة التجارية وبهذه الطريقة انقذت الباخرة من الدمار المحتم وقضى على مشكلة دولية كادت ان تقوم فى تلك الظروف العصيبة لو ان الباخرة اصيبب بقذائف الطراد الانجليزى .

ولعل مما يساعدنا على تقدير مسؤولية قائد المدمرة « بلانش » ، انه كان اذ ذاك الضابط البحرى العام للوحدات الانجليزية في المياه الاسبانية .

★ في يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بالروضه بالرحامنه مركز فارسكور وفى يوم ١٧ منه بسوق فارسكور سيباع علنا عجلة بقر صفراء بسبلة حمرا س ١ ونصف ملك الاترنى الاترنى حواس من الرحامنه نفاذا للحكم ن١٧٢٧ سنة ٣٧ ٩ باسكور وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش كطلب الشيخ عبد العزيز الجوهرى بالرحامنه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ افرنكي صباحا وان لم يتم فيكون فى يوم ٤ منه بناحية كفر شكر مركز ميت غمر دقهلية

سيباع علنا جاموسة سوده بقرون مسطوحه علية سن ١٠ سنوات نفاذا للحكم ن ١٣٢٠ سنه ١٩٣٧ أزبكية وفاء لمبلغ ٧٢٠ سبعماية وعشرين قرش خلاف رسم التنفيذ وقدره خمسماية مليم وأجرة النشر وفوايد التاجر ومايستجد كطلب فهمى افندي سعد عوض الله الترزى بمصر والجاموسة المذكورة ملك محمد محمد السيد عطا الله وأمين السيد عطاالله مزارعين بكفر شكر المتروكة لهم عن مورثهم هو الضامن لمنصور ابراهيم تعلب فى كفر شكر المدين

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سمان ومنيل دويب مركز اشمون واذا لم يتم البيع يكون بسوق اشمون يوم ٢٠ منه

سيباع علناً أردب اذره شامى من محصول هذا العام بلالافه ملك محمود مرسى جمعه من سمان وأردبين اذره شامى ايضا من محصول هذا العام بغلافه ملك محمد صالح سلامه من منيل دويب نفاذا للحكم ن ١٢٨١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش اجرة النشر ومايستجد كطلب الشيخ ابراهيم فرج الغربى

فعلى راغب الشراء الحضور

سكك حديد الحكومة المصرية

ليكن معلوما للجمهور أنه بموجب اتفاق مع لوكاندات الوجه القبلي وشركة عربات النوم تصرف مصلحة سكة حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية تذاكر مشتركة بأجور مخفضة للسفر والمبيت فى عربات النوم والاقامة والاكل في اللوكاندات وتشمل هذه التذاكر أجرة الاقامة فى اللوكاندات يومين وليله أو ٥ أيام و ٤ ليال أو ٧ أيام و٦ ليال أو ١٠ أيام و ٩ ليال

كوبونات السكة الحديد تعتمد للعودة بها فى خلال ١٢ يوما من تاريخ صرفها أى مساء اليوم الحادى عشر ويتم السفر اليوم الثانى عشر هذه التذاكر نافذة المفعول خلال سنة ١٩٣٨ بأكملها ولغاية ٢٥ يناير سنة ١٩٣٩ فى اللوكاندات الآتية : —

اللوكاندات	مجموعة	المحطات	يومين درجه أولي مليم	يومين درجه أولي جنيه	يومين درجه ثانيه مليم	يومين درجه ثانيه جنيه	٥ أيام درجه أولي مليم	٥ أيام درجه أولي جنيه	٥ أيام درجه ثانيه مليم	٥ أيام درجه ثانيه جنيه	٧ أيام درجه أولي مليم	٧ أيام درجه أولي جنيه	٧ أيام درجه ثانيه مليم	٧ أيام درجه ثانيه جنيه	١٠ أيام درجه أولي مليم	١٠ أيام درجه أولي جنيه	١٠ أيام درجه ثانيه مليم	١٠ أيام درجه ثانيه جنيه
ونتر بلاس ..	A	من مصر الى الاقصر وبالعكس	—	٨	—	—	٦٠٠	١١	—	—	—	١٤	—	—	٦٠٠	١٧	—	—
لوكاندة الاقصر أو لوكاندة سافوي	B		—	—	٣٠٠	٣	—	—	٧٠٠	٥	—	—	٣٠٠	٧	—	—	٧٠٠	٩
لوكاندة العائلات . .			—	—	—	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٢٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
كاتاراكت . .	C	من مصر الى اسوان وبالعكس	٥٠٠	٩	—	—	١٠٠	١٣	—	—	٥٠٠	١٥	—	—	١٠٠	١٩	—	—
جران أوتيل . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
اسوان كامب .			—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
فكتوريا .			—	—	٣٠٠	٣	—	—	٩٥٠	٤	—	—	٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٧
« أجور الصيف من ١/٦ الي ٣٠/٩	D		—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
ونتربلاس . .	E	من اسكندرية أو بور سعيد أو بور توفيق إلى الاقصر وبالعكس	—	٩	—	—	٦٠٠	١٢	—	—	—	١٥	—	—	٦٠٠	١٨	—	—
لوكاندة الاقصر أولوكاندة سافوى . .	F		—	—	٨٠٠	٣	—	—	٢٠٠	٦	—	—	٨٠٠	٧	—	—	٢٠٠	١٠
لوكاندة العائلات . .			—	—	٥٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٧٥٠	٦	—	—	٧٠٠	٨
كاتاراكت . . .	C	من اسكندريه أو بور سعيد أو بور توفيق الى اسوان وبالعكس	٥٠٠	١٠	—	—	١٠٠	١٤	—	—	٥٠٠	١٦	—	—	١٠٠	٢٠	—	—
جران أوتيل . .			—	—	٣٠٠	٤	—	—	٧٠٠	٦	—	—	٣٠٠	٨	—	—	٧٠٠	١٠
أسوان كامب . .			—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩
فكتوريا . .			—	—	٨٠٠	٣	—	—	٤٥٠	٥	—	—	٥٥٠	٦	—	—	٢٠٠	٨
« أجور الصيف من ١/٦ إلى ٣٠/٩	H		—	—	—	٤	—	—	٩٥٠	٥	—	—	٢٥٠	٧	—	—	٢٠٠	٩

كوبونات السكة الحديد من التذاكر المشتركة من اسكندرية أو بور سعيد يجوز استعمالها أيضا من بور توفيق أو اليها سواء عن طريق الاسماعيلية أو الطريق الصحراوى بدون تحصيل أي أجرة إضافية

فنجان شاي

بقلم الكاتب الفكاهي هجالمار سؤدربرج

يقال إن المرء في انجلترا قد يعرض مركزه الاجتماعى لأن يكون هدفا للانتقاد اذا هو تناول علنا — وعلى مرأي من الجمهور كأسا من البراندي أو ما شاكله من المشروبات ولا عجب ، فلكل أمة تقاليدها وعاداتها.

ولقد مررت مساء الامس بتجربة قاسية بهذا الصدد . اذ نفث الي أن احتسى كوبا من الشاى فى أحد المقاهى . وحقيقة الأمر انني الآن أوشك على الفراغ من رواية فى جزئين ، وقد قاربت الرواية أن تتم ، لولا أنه ينقصها فصل كان على أن أكتبه بالامس . لهذا استيقظت من نومي فى الثامنة صباحا ، فشمرت عن أكمامى وجلست الى مكتبي ورحت أحرق ذهني تفكيرا .. وبدأت أكتب

(كان ضوء الفجر فى أحد أيام أكتوبر ينتشر على المدينة بينما راحت أمطار الخريف تتساقط منهمرة.

وفجأة رن جرس التليفون فاذا بأحد أصدقائى يسألني أن أقرضه مبلغا متواضعا حوالي المائة ريال . هو فى أشد الحاجة اليها

وبالطبع ، لم أستطع أن أرفض ، بيد أنه لم يكن عندي من يحمل المبلغ اليه فكان على أن أحمله بنفسي الى صديقي . لذلك لم البث أن عولت على الذهاب الى بيته . ولكنني ماكدت أخرج حتى قابلني صديق آخر كان ينطلق في سيارة لبعض أعماله فرجاني أعود معه لبيقى برهة ليستشيرنى فى أمرهام ولم أستطع أن أرفض خوفا من أن يحمل الامر على محمل التهاون فى مساعدة صديق من الاصدقاء.

وتناولنا افطارنا سويا ، ثم بدأنا فى الحديث عن الامر الذى أرادنى من أجله فلم ننته من جدالنا قبل الساعة الثانية . وما كدنا نفرغ حتى اندفعت الخادمة الى غرفتى تعلن الى أن امرأة أبى فى طور الاحتضار واستقللت سيارة الى كونجسهولم حيث تقيم امرأة أبي فوجدتها فعلا تحتضر . ولكنها لم تسلم الروح قبل الساعة السادسة واذ ذاك خيل الى انني قد فرغت من مشاغلي وأن فى استطاعتي أن أعود الى البيت لاختم الرواية . ولكنني اضطررت للوقوف برهة أمام محل سليفاندر فى ميدان جاكوب ، أتأمل قفازا من نوع حديث كان معروضا في النافذة . فلما أشبعت فضولى ، تحولت أريد المضى فى سبيلي الى البيت ، فاذا بى وجها لوجه مع صديق ثالث مل الانكباب على العمل فخرج يبحث عن زميل ينافسه فى دور من لعبة الشطرنج واذ ذاك سألني أن أكون أنا هذا الزميل .

وكنت قد نسيت كل شيء عن روايتي فشكرته واذ هممت بالانطلاق معه تذكرت الرواية ولكنني كنت قد قبلت الدعوة فليس من اللائق أن أعود فأرفضها معتذرا

ومضيت مع صديقى الى بيته فظللنا منكبين على اللعب والشراب ، حتى الساعة الحادية عشر . فاستأذنت منه وانطلقت الى البيت مصمما على أن أختم الرواية فى نفس المساء .. ومن ثم تبدأ القصة

كانت المسافة الى بيتنا لا تستغرق العشر دقائق سيرا على الاقدام فمضيت في طريقى حتى اذا أشرفت على منتصف المرحلة شعرت بالنوم والفتور يتسربان الي أوصالى فرأيت انى لن أستطيع أن أخط حرفا واحدا اذا أنا عدت الى البيت فى هذه الحالة ورحت أفكر فى نفسى ثم قلت أحدثها

— انني أعرف مقهى لا بأس به قريبا من هذا المكان فلو أنى قصدته الآن فتناولت فنجانا كبيرا من الشاي القوى الثقيل أمكنني أن أعود الي البيت وان انكب على كتابة الفصل الاخير ولا شك أنه سيكون اذ ذاك من أروع ما كتبت!

وعلى ذلك اتجهت صوب المقهى

ولم يكن بالمكان سوى منضدة واحدة خالية فى منتصف الصالة فجلست اليها ، قائلا للساقية.

— هل تتكرمين بفنجان من الشاى؟

وكان يسود الصالة سكون لا يعكره سوى رنين كؤوس بعض أبناء السويد وهم لا يكفون عن الشراب رغم أنهم كادوا يصلون الي درجة الافراط والثمل . بيد أن السكون أصبح شاملا حين طلبت كوب الشاي بينما تساءلت السافية في نوع من الحيرة الدهشة

— فنجان من الشاى ؟

— أجل ..

— اتريد شايا فقط ؟ .. الا تريد شيئا من الخبز والزبد ، أو قليلا من البراندى

أو غيره من الشراب ، بجانبه ؟

— كلا ، شكراً ، فأنا لا أريد سوى كوب من الشاي فقط ..

— حسنا ياسيدي .

واتجهت الى انظار من فى الصالة برهة ، وقد أمسكوا عن الشراب ، يحدقون فى .. ارتفعت همساتهم حولى ، .

— لابد انه أحد الاجانب البلهاء .

— يالله الايزال فى الدنيا بعض الحمقى الذين يتعصبون للاوامر الدينيـة ؟

— بل هو ثمل ، ويود أن يستعين بالشاى كى يفيق .

— هراء ، كيف يود المرء أن يفيق حين يكون ثملا ؟

واقبلت الساقيه بالشاى ، فدفعت لها الثمن فورا ، ثم منحتها قطعـة من ذات « السكرون » لـكيلا تظن انى اطلب الشاي ، لانى لا أملك مايكفي ثمنـا لغيره من أنواع الشراب .

بيد انى لم أجد فرصة لتناول الشاى . فقد رأيت فجأة ، زميلا لى من أيام الدراسة ، لم أره منذ خمس عشرة سنة ، يتقدم من منضدتى ، فيقف أمامي ينقل البصر بيني وبين كوب الشاى ، ثم قال :

— اهذا أنت ؟ أوهل تريد حقا أن تحتسى هذا ؟

— اجل .

— اذن فقد انحدرت الى هذا الدرك .. فظننته يمزح ، وأجبته بنفس اللهجة ، ولـكنه قال :

— لعلك تحاول ان تبدو ظريفا .

ثم اندفع بغير مقـدمة ، يخبرنى بأنه منذ اللحظة الاولى التى عارفنا فيها ، عرف انني شخص دنيء ، نوري المزاج ، عديم الذوق والادراك ، وانه لذلك ينتهز هذه الفرصة ليخبرنى بهذا .

وراح زميلى يرفع صوته عاليا ، حتى يسمعه من فى الصالة الداخلية ، وقد انصت اليه الجميع فى رضي وارتياح . ومالبث ان قدم رئيس السقاة ، يتساءل عن سبب هذه الضجة ، وعن مبعث هذا الصياح .

فأشار الجميع نحوى قائلين :

— انه هذا الرجل الجالس الى تلك المنضدة ، فهو يبدو فى تصرفاته من وسط لايليق بالجلوس فى هذا المقهى .

وفى اللحظة التـالية .. وجدت نفسى فى الشارع ! ؟



احد مناظر فيلم فتيات اسيرات .

ابتداء من اليوم

حياة جديدة

قصـة طبيب شـاب عبثت فى وجهه الايام واضطرته الى ترك صناعته والاشتغال بأحط الاعمـال الى أن أرسلت له العنـاية الاهلية فتاة اخلصت له الحب فأعادت النور الى قلبه وغيرت طريق حياته .. فأنعمت عليه بحياة جديدة !

وجوان فونتين بطلة فلمى (موسيـقي السيدة . وآنسة حائرة) هى التي تقوم بالدور الاول فى هـذا الفلم أمام الممثل المعروف . « جون بيل » ومخرج هذا الفلم هو لولا ندرز الذى قال عنه سيسل دى ميل (ان المستقبل لهـذا الشاب العبقرى)

وفى نفس البروجرام « رهان الحب » تمثيل جين ريموند . وندي باري . وهيلين رودريك أحد منتجات اركو راديو من أخراج لاي جاسون مخرج العروس تلهو والعروس الهاربة !

فتيات أسيرات

أخرجت احـدى الشركات السينمية الـكبرى بامريكا فيلما عظيما باسم « فتيات أسيرات » عن تجارة الرقيق الابيض وهذا الفيلم يعتبر درسا قاسيا للفتيات اللاتى يقفن فرشرك الشبان . بل هو عظة بالغة لفتيات الجيل الحديث اذ يبين لهن طرق الرذيلة وكيف يقفن فيها حتي يقطن فى الهاوية بل هو في الواقع درس اجتماعى يعالج ناحيـة يشكو منهـا الـكثيرين الاسر

وقد علمنا ان احدى الشركات ستعرض هـذا الفيلم الاجتماعي باحدى دور السينما ولا غرو فهى فرصـة طيبة حيث نري الرذيلة تنتحر والفضيلة تنتصر

قصة تحليلية مصرية

— قميصك البمبي المسخسخ فوقوه بروح النشادر

وأفاق المحامى اسماعيل حسني من لجة تفكيره على هذه (النكتة) التي ارسلها صوت نسائي بينما كان قابعا على مقعد في اقصى شرفة المنزل بشارع ناظر الجيش وعندما رفع رأسه وقع بصره على فتاتين واقفتين فى شرفة المنزل المقابل وهما فى نشوة مرحة فالتى بكتابه جانبا ثم هب واقفا وطفق يرمقهما .. كانت الاولي فى ثوب من ثياب الربيع الذى اضفى عليها نوعا من السحر المحبوب تناهز السابعة عشرة تهدل شعرها على كتفيها فى فوضى فاتنة..أما الثانية فقد ارتدت ثوبا ابيض نقشت عليه زهور صغيرة وتركت شعرها للنسيم الذى أخذ يهمس فيه بأسرار الحب وكان يلوح عليها أنها لم تتخط الرابعة عشر بعد .

واعتقد اسماعيل أن هاتين الفتاتين من افراد الاسرة التى سكنت هذه الشقة منذ يومين وأحس بشغف هائل الى أن ينظر اليهما وود لو اعادتا هذه (النكتة) مرة أخرى ولكنه أخذ يساءل نفسه عن أى الفتاتين التي فاهت بها لان صوتها كان لا يزال يرن فى اعماق نفسه وقطع عليه خواطره صوت الفتاة الاولي وهى تقول

— كرافتتك العنابى

ودون أن يدرى رأى نفسه . يصيح قائلا

— ما لها ؟

فاجابته الفتاة على الفور

— ما فيش حاجه .

ثم هرولت وهى تجذب اختها الصغيرة الى داخل الغرفة بينما كان صدى ضحكاتها يحمله النسيم الى اذنى اسماعيل

وعاد اسماعيل مرة أخرى الى تفكيره.. لقد عرف أن الفتاة التى استهوته بصوتها هى الفتاة الكبرى المملوءة جاذبية واغراء واخذ يتساءل عن الدافع الذى يحدو بها لان تتحدث هكذا بصوت مرتفع دون أن تكون بينهما علاقة من قبل. وظل واقفا يرمق الشرفة كانه يحاول أن يخترقها بعينيه ليراها . بل أحس في تلك اللحظة أنه لا يطيق الوقوف هكذا وهي بعيدة عنه

ومرت برهة طويلة لم تظهر بعدها هذه الفتاة بينما كان لا يزال فى وقفته وبدأ الظلام يغير بجيوشه كما بدأت الشمس تجنح الى المغيب . فأحس اسماعيل بملل يستحوذ عليه فتهالك على المقعد الخشبي و نفسه حيرى . وفجأة لمحها مرة أخري تظهر فى هيكل الشرفه وقد اتكأت بيديها على حاجزها الخشبي واخذت تشخص فى الظلام الذى بدأ يلف الشارع . فهب اسماعيل واقفا وظل هو الاخر ينظر اليها وأحس أن وجيب قلبه يتزايد فى اضطراب... وشعر بحنين هائل إلي فتاة كالواقفة أمامه بعد ان ظل طوال حياته محروما من عطف المرأة الذى يشبهه بالعطر الثمين الذي يكون لشذاه أثره السحرى على نفس الرجل . وحدثته نفسه أن يبدأها الحديث ولكنه خشى أن تصده

ومرت برهة أخرى وتضاعفت فى نفسه الرغبة في التحدث اليها وفجأة رأي نفسه يقول فى صوت مرتعش

— إيه من فضلك اللي فوقوه بالنشادر ؟

ولكنها لم تجبه بل ظلت في صمتها وهي متكئة على حاجز الشرفه الخشبي دون أن تتحرك فى وقفتها فعاد يسألها

— انت ساكته ليه . ومن قيمة شويه كنت حضرتك بتنكتى ؟

— عاوز ايه ؟

يعني حضرتك ساكته ومش راضيه تردي على

— هو كان فيه معرفه بينا و بين بعض قبل كده؟!

— تعرفى انك ظريفة يا...

وسكت دون أن يتم حديثه لانه لا يعرف اسمها الذي يناديها به وتردد قبل ان يقول

— اسمك ايه ؟ !

— ما اعرفش

ثم تركته وهرولت تجرى

* * *

ومرت ايام وليال تأجج اثناءها الحب فى قلب اسماعيل حتى بات لا يفارق الشرفه ليرمق منها جارته دولت الشربيني ابنة الشيخ عبد الجواد الشربيني احد كبار التجار . واغرمت دولت بحب اسماعيل غراما ملك عليها مشاعرها وحواسها . الى حد اقتنعت معه ان اسماعيل يختلف كثيرا عن أي شاب لقيته من قبل . وكانت النظرة الاولى من عينى اسماعيل الى وجهها كاول رنة سحرية على أول وتر من قيثارة قلبه وأخذ هذا الرنين يتضاعف في نغمات حبيبة كلما تراءيا

وكانت دولت احدى خريجات (السكر كور) تمتاز بقوام فرنسى حتى ليخطىء من يراها فى معرفة جنسيتها

وتطور هذا الغرام حتى كانت لا ترى دولت الا مع اسماعيل..ودعاها لاول مرة الي تناول العشاء في (سويس) . وعندما كانت دولت تخطو اليه أول خطوة حتى خيل اليها أنها قد تغيرت . كان كل شيء حولها غريبا عنها..المقاعد المرصوصة والخدم الايطاليون واكواب الشراب

وداعا يا ... حب .!؟

بقلم محمد عبد الرحمن شكري

المتناثرة على الموائد القريبة . وخيل اليها أن تعود .. ولكنها خشيت غضب اسماعيل ففضلت البقاء .

وفى تلك الليلة كانت دولت ترفع لاول مرة كأس الخمر الى شفتيها بعد الحاح اسماعيل وشعرت وهي تتجرعه دفعة واحدة أن ناراً مستعرة تجرى في حلقها . وعاد اسماعيل يطلب لها كأسا آخر وسرعان ماشربته وتبعه كأس وكأس وكأس حتي ثمل كل منهما وغادرا المطعم الافرنجي وهما يترنحان ...

وكانت الساعة تدق العاشرة عندما تساءل اسماعيل عن كيف يعيد دولت الي بيتها وهى فى هذه الحالة المخمورة . لقد أراد أن يطلعها على لون آخر من الحياة فصحبها الي هذا المطعم وزين له الشيطان أن يقدم لها الخمر فتجرعت مغتصبة الى أن ثملت. :وأخذ يدور بسيارته فى شوارع القاهرة بينما كانت دولت ملقاة على المقعد المجاور وهى تصيح بين لحظة وأخري بكلمات غير مفهومة. ولم يجد في النهاية طريقا غير أن يصحبها الى بيته

وقضت دولت لأول مرة هذه الليلة بعيدة عن بيتها مع رجل غريب عنها وعندما أقبل الصباح كانت قد أفاقت ولما تبينت أنها فى غير غرفتها تملكتها حيرة شديدة وقفزت من الفراش ولمحت نظرها صورة اسماعيل فتكشفت لها الحقيقة وعادت اليها ذكرى ليلة الامس .

* * *

وتتابعت الأيام والسنون وانتقل اسماعيل الى احدى مدن الوجه القبلى بعد أن عين فى احدى مناصب النيابة وانقطعت بمرورها كل ذكرى لهذا الغرام وإن كان اسماعيل يذكر هذا الحب الذى نشأ بينه وبين دولت ويحن اليه كلما داعبته هذه الذكرى كما انقطعت صلته بالقاهرة وأصبح لا يأتي اليها الا في أوقات قصيرة .

وفى إحدى الليالى التى جاءها اسماعيل لتمضية فترة قصيرة فى القاهرة رأى قدماه تقودانه الى شارع عماد الدين ثم يدخل احدى الصالات وطفق يتابع البرنامج الذى كانت تعرضه الفرقة وفجأة لمح احدى الراقصات تظهر على خشبة المسرح وهى تؤدى رقصاتها فى ثوب يكاد يشف عن جسدها واحس بشعور غريب يستحوذ عليه. شعور أعاد اليه ذكريات شارع ناظر الجيش وحبه القديم ..

وانتهى البرنامج وأخذ الجمهور يغادر الصالة. أما هو فقد ظل واقفا بعد أن استمع الى هاتف يناديه للبقاء وألا يغادر الصالة الا بعد أن يعيد النظر الى وجه هذه الراقصة

وأخذت فرقة الجاز تعزف ألحانها لتدعو سمار الليل الساهرة للبقاء فى (الكباريه) فتهالك اسماعيل على أحد المقاعد وتراءت له الصالة كما لو كانت وكر غريب آثم. وتناثرت الراقصات بين أركان الصالة وهن يرددن أغان مثيرة وفجأة لمح هذه الراقصة التى استرعت انتباهه تظهر مرة أخرى .

كانت أكثر زميلاتها مرحا تغني بصوت عال وتصرخ بين لحظة وأخرى وفي يدها كأس من الخمر وهي تتمايل فى نشوة ثملة وقد تدلى من بين أصابعها سيجارا. وتفرس اسماعيل فى وجهها وكاد يصرخ عندما تبين أنها هى .. دولت التى أحبها وأحبته. ولفتت أنظار الجمهور اليها لضياحها العالى وثورتها الحادة وهى ثملة وأخذت تدور فى أنحاء الصالة وتوزع النظرات على الرجال الذين كانوا يرمقونها بأعين جشعة. وظل اسماعيل قابعا فى أقصي الركن المظلم الى أن أصبحت أمامه. واعتقد حينئذ. أن الحب الذى أضمره لها قلبه لا يزال كما هو لم يتغير ومع ذلك فهو يعجب لهذه الحياة التي قذفت بها الى هذا المكان .

وجذبها من يدها وأجلسها علي المقعد المجاور وأخذ ينظر اليها وهى تنظر اليه .. وأطال كل منهما النظر فى عيني الآخر وسرعان ماظهرت لها الحقيقة المرة .

ودوت صرخة عالية . . تبعها صراخ. ثم ترنح جسدها وارتمت علي الارض لانها لم تتحمل الصدمة القاسية بعد أن رأت الرجل الذى أحبته منذ سنين وهي لا تزال فتاة ساذجة لا تعرف غير بيت أبيها يعود اليها الليلة فيعثر عليها فى هذا الوكر الموبوء . وأخذت تصرخ

— طلعوه :. مش عاوزه أشوفه. طلعوه فارتمى اسماعيل عليها يحاول أن يقيمها ولكنها دفعته دفعة قوية بقدميها وهى توالى صراخها

— انت اللى علمتنى الخمره والسهر ماكنتش أعرف كده قبل ماأعرفك وسبتني وهربت ماكنتش اعرف رجاله ولكن دلوقت بقيت أعرف كل ليله عشرين راجل

وتكاثر الناس حولها ووقفوا ينظرون اليها وفجأة خفت صوتها وأخذ جسدها يرتعد وبدأ يتحول صراخها الى أنين

— آه ... آه ... ياقلبي .... ح اموت ح اموت ..

وعندما انحني اسماعيل عليها وجدها قد فارقت الحياة

وغادر الصالة وهو يندب حبه بدموع غزارة

* * *

فى اليوم التالى نشرت الصحف خبراً عن الراقصة (عدالات سامي) وأشارت الى أنه قد تبين أن وفاتها نشأت من كثرة الشراب الذى تعاطته فى تلك الليله.

وعندما كان الاستاذ اسماعيل حسني يستقل القطار ليعود الى أسيوط لفت نظره هذا الخبر وما كاد يأت عليه حق أخذت دموعه تنحدر من مآقيه ثم أرسل زفرة حارة وتمتم فى صوت خافت

— كل شيء اتغير فيكى .. حتى اسمك .

وبكي .وعاود البكاء بينما كان القطار ينهب به الارض فرمي بالصحيفة جانبا ثم قال كأنه يحدث نفسه

— وداعا .ياحب : .

ساعة مع حفيد:

جبريل دانو نزيو

تابع المنشور على الصفحة الاولي

انتهت الام من الترجمة هزت رأسها في حسرة ظاهرة ثم قالت لى

— لقد تغير تغيرا كبيرا بعد أن اتصل بتلك المرأة التى يعاشرها الان . . انها تتحكم فى كل شيء . حتي فى أقاربه وأهله وأصدقائه . انها الحاكمة الآمرة الناهية فى قصره الذي يعيش فيه . ولقد منعته من الاتصال بأحد . . هانذه عائدة الى ايطاليا بعد أيام ومع ذلك فانى أؤكد لك أنني لن أوفق إلى مقابلة حموى وجد ابنتي . . إن عشيقته شريرة لقد جلبت عليه الويلات ولكنه يحبها . انني واثقة بانها هى التى تسببت فى حادثه ارتجاج المخ التى اصيب بها منذ بضعة اعوام لقد ذكرت الصحف اذ ذاك أنه سقط من شرفة القصر . ولكن لدي ما يقطع بأن الأمر لم يكن هكذا . . لقد كان السبب غيرة تلك المرأة من أختها الصغرى . التى كانت تتردد على القصر لعزف بعض قطع الموسيقى على البيانو أمام حموى . . وحدث فى تلك الليلة ان خطر لدانو نزيو أن يداعب أخت عشيقته . فأخذ يعدو خلفها ليمسكها والفتاة تعدو أمامه — ولم يشعر إلا وتلك العشيقة تدفعه بقوة الى خارج الشرفة فهوى على راسه واصيب اصابات خطرة . . منذ ذلك اليوم لم يعد حموي كما كان . فقد الكثير من توازنه . . ولا تنس انه رجل تجاوز السبعين من عمره كما انه عاش حياة كلها عبث وعربدة جريئة . . انه ليس رجلا عاديا . انه حاد الطبع الي درجة لا يمكنك تصورها . .

وسكت قليلا ثم سألتها عما كررت صحف العالم نشره عن الخلاف بين دانو نزيو وموسوليني فأجابتني

— لا شك ان هذا الخلاف موجود . ان الشعب الايطالى لا يمكن ان ينسى فضل دانو نزيو الذى انتزع فيوم انتزاعا . . كما ان النظام الفاشيستي الذى يفخر به موسوليني الآن انما هو من وضع حموي . لقد وضعه ودعا اليه . كما وضع قانونا مدنيا لايطاليا بعد الانحلال الذى أصيبت به عقب الحرب العظمى لا يزال أساتذة القانون يدهشون من مقدرة شاعر على وضعه . ولقد اشتد ذلك الخلاف ولكن الحكومة الايطالية عقدت معه اتفاقها الاخير الذي أعطته به ذلك القصر الذى يسكنه . كما ربطت له معاشا سنويا فى مقابل استغلال طبع مؤلفاته التى يكفى لكى أعطيك فكرة عن درجة انتشارها ان أخبرك أنني تلقيت فى الاسبوع الماضى ترجمتين صينيتين لمسرحية (لافيليا ديوريو)

— وما هو أروع كتبه في نظرك

— (لافيليا ديوريو) أي (ابنة يوريو) انه الكتاب الذي يصور الجنوب الذى نشأ فيه دانو نزيو أصدق تصوير .

وكانت الآنسة أنا مارى (ذات الشعر الغزير) قد وفقت أخيرا فى تصوير كلب الفندق لكي تحتفظ بصورته كتذكار عند عودتها الى وطنها فودعتها وانصرفت .

محمود

انت فاهم وانا فاهم



آنسة م . ع .. المنصورة

أجبت مرة على سؤال كانت قد وجهته الى احدي قارئات هذا الباب . لا اذكرمتى؟ ولكنني اذكر انني قلت لها ان الظاهرة التي تبينتها من طول دراستي لاخلاق من يكتبن الى ان هناك تشابها عجيبا فى طرق تفكير صديقات هذا الباب . تشابها يخيل الى معه أحياناً أنهن متفقات على الكتابة الى ..! وقد ثارت تلك الذكرى في صدري عقب قراءتى هذه الكلمات من رسالتك

(رأيته مراراً . هنا وهناك . وأحبني جدا وبادلته عاطفته وأصبح كلانا سعيداً بالآخر . وكنت موضع حسد صديقاتى وكذلك هو كان مرمى حسد أصدقائه وطول هذه المدة — اقسم لك — لم يطلب مقابلتي فى الخارج بل كان يكتفي برؤيتي ولم أسمع منه ولا مرة واحدة أية كلمة يعبر بها عن اخلاصه بل كان دائماً يقول لى « لا أريد أن أقول لك كلاما يسمعه غيرك . أريد أن نكون مختلفين عن كل الناس » !

هذا النوع من التفكير مر بى فى أكثر من رسالة من أكثر من قارئة .... الجميع يعتقدن أن احجام الشاب العاشق عن دعوة فتاته الى الخروج يعتبر تفانيا فى حبها والاخلاص لها واحجامه عن التودد لها ومصارحتها بحبه يعتبر دليلا على تميزه عن غيره من العشاق وسموه على العادى المألوف !

ولكن .... ولكنني لا اسلم بذلك ياآنستى ... واغتفرى لي اذا صارحتك بأن سذاجة الفتيات فى سن معينة هي التى تملأ خيالهن بهذا الوهم ! ان فتاك الذى أشرت اليه فى رسالتك عرفك وهو بعد طالب فى المدارس الثانوية . وانت بعد فى السابعة عشر من عمرك . والشاب في تلك السن لا يملك عادة « الوسائل » التى تمكنه من دعوة فتاة الى الخروج معه اذا كانت الفتاة من طبقتك أنت ... الطبقة التي أستطيع أن أستنتج شيئا عنها من نوع الورق الذى كتبت عليه رسالتك وشذي العطر الذي يفوح منها .. اليس من السهل أن يدعوك الى أن « تكعبيها » على قدميك مسافة بضعة أميال على شاطىء البحر الصغير ... خارج المنصورة ... هذه النزهات الخلوية العاطفية « الكعابي » قد تكون لها فتنتها أحيانا ولكن بعد حين . أما الدعوة الاولى الى نزهة فى الخلاء مع فتاة من طبقتك فلاشك أن من الافضل أن تكون فى سيارة . ومن الافضل أن يظهر الشاب — على الاقل فى أيام الحب الاولى — أنه يضن بفتاته عن أن يعرضها الى أنظار المارة فى الطرق العامة كأية فتاة أخري من الغاديات الرائحات . .

ثم شيء آخر ... اذا سلمنا انك تحبين السير على قدميك . وانك تفضلين أن يفهم حبك له من خلال صدرك اللاهث عقب السير طويلا . وعرقك المتصبب وقد اكتسح الابيض والاحمر والاسود واذا سلمنا بأنك تبررين ذلك الميل الى السير برغبتك فى ازالة

أحاديث خافتـة مع . . :

محمد رشاد كشميري

قطعتك الشعرية جميلة الوقع والترتيل . ولكنني وقفت عند هذا البيت

وافكره بايام غلبي وأحكي له عن ظلمك ليه

الاتري معى أن كلمة (شعر) في (مختار الصحاح) تحمر خجلا من شاعر يتحدث عن (غلبه) و « مراره » و (ظلم) المرأة واستبدادها و « ديكتاتوريتها » ؟

أنيس فهمي . كلية الطب

« كان حلما » هو العنوان الذي اخترته لقطعة الشعر المنثور التى ارسلتها الى وقد راقني أنك ختمتها بقولك « اذن مادام الامر كذلك وما دمت لا أتمتع بك الا وأنا حالم . اذن دعونى أسبح فى بحر من الكرى ودعونى اعيش في دنيا من الاحلام » راقني ذلك لانك تخلصت من مرارة التحدث عن الغلب والمرار والظلم والاسيه في اليقظة كما فعل زميلك

ك ممتاز

أجل . ان الشريك فى جريمة الزنا يعاقب اذا قتل الزوج لذى حاول ان يقتله فاخطأ الهدف لان نفس الزوج يعاقب اذا قتل الشريك ولكن القانون قد خفف عقوبته الى ادنى حد ممكن فكيف تريد ان يفلت الشريك من العقاب؟

سطور من قصص..

« صور سريعة لطريقة تفكير عدد من القصصيين الناشئين والقصصيات الناشئات في بريد اسبوع واحد »

غرام آثم

بقلم محمود حافظ ـ كلية الحقوق

« فى لحظاتى الاخيرة وأنا أرى ملاك الموت . ذلك الملاك المحبوب يقترب مني ليحملني الي قبرى العاتى حيث اشعر بالسعادة الحقة لاول مرة فى حياتى . فى تلك اللحظات اجد لذة فى أن اقص قصتى على قرائك حتى اجد فيهم عينا تبكيني فانى واثقة من أن اهلى سيشيعونى كما يشيعون كلبا اجرب » المحرر — قد تكون هذه براعة استهلال لقصة حب او قد يكون وصف بطلة القصة بالكلب الاجرب نوعا من المهارة فى اضفاء لون « ميلودراماتيكي » على القصة . ولكن .. ولكن تستمح لى أن اطلب اليك أن تحاول محاولة اخرى !

الحسناء الغامضة

لعلى محمد فرحات

الخديوى اسماعيل الثانوية

« آلو ! الو ! مين ؟ مين ؟ مين ؟ نعم انا مش سامعه . زعق قوى . اوه ! مين آه . آسف يامدموازيل . حضرتك مين ؟ نعم . آلو ! آلو ! ياترى هى مابتردش ليه ؟ »

المحرر — لسوء حظك انى قرأت قصتك وآلة التليفون التى على مكتبي معطلة . وقد عانيت من كلمة « آلو ! » الامرين . فلم اطق أن استمر فى قراءتك !

(جنون وجنون)

بقلم أبو فيفي

وضع نبيل سماعة التليفون ثم سبح فى تفكير عميق . .

يجب أن أن أراها وأستعطفها لتصفح عنى . كى أنال عطفها ورضاها . وتعود المياه إلى مجراها ... وعندما التقى نبيل بعفت كان الشيء الهام الذى الحت عليه في مقابلتها من أجله هو .. هو .. صفعة على وجهه !

(المحرر) — وفي حركة آلية رفعت بصرى الى العنوان الذى اختاره المؤلف لقصته .. وابتسمت . . !

سمنة خفيفة أو تحريك عضلات ساقيك ... وبهذه الجملة التقليدية التى طالما سمعتها وأنا أبدى هذا الرأى الذى أبديه لك « هم اللى ماعندهمش عربيه يكفروا ... ولا يعنى الحب حرم الا على أصحاب العربيات » !.

اذا سلمنا بكل ذلك . . أليس من الواجب أن يدعوك فتاك بعد « المشوار » الحامي الى قدح من الشاي تتناولينه معه فى مكان محترم ! من العسير طبعا أن يستوقف ذلك البائع المتجول ويشترى لك منه زجاجة « السكازوزة ام بلية » لكى يدعك تتجرعينها على قارعة الطريق . وقد انطلقت من حركة تجرعها أصوات موسيقية تلوث خيال شعراء الحب !

اوه ! يا آنستي .. لست أدرى لم لا أوافق أنا على الحب الرخيص . ولم أميل بطبعى الى الترف في الحب ! ولم اعتقد أن أولئك الشبان الذين يبدأون علاقاتهم الغرامية فى سن مبكرة يقرونى على هذا الرأى ولذلك — ولذلك فقط لا لأي سبب آخر — يفضلون أن يرجئوا تلك الدعوات الى وقت يتمكنون فيه من الظهور بمظهر مشرف أمام فتياتهم !

أما انه لم يعتد أن يتودد اليك ويسرف في اظهار حبه فهذه « نمرة » مكشوفة يا آنستى . . ان قصص الحب التى تنشر كل يوم بكل لغة من لغات العالم محتشدة بما يستطيع الشبان من قرائها أن يفهموا منه أن فتاة اليوم أصبحت تمج سماع كلمات الحب . وانها تفضل الرجل الذى يقتصد فى اظهار ولهه وتفانيه . ومن السهل على كل شاب أن « يقلد » مايرد فى تلك القصص لكي ينال الاعجاب الذي ناله فتاك وصارحتني به !

لازلت على رأيي الذى صارحتك به من قبل .... تزوجى خير المتقدمين اليك الآن مادام من المستحيل أن تتزوجيه (هو) قبل عشرة أعوام . أى قبل ترقيته الى رتبة الملازم أول ... اننى رجل ياآنستى ولذلك أعرف ان مواثيق الوفاء الخالد والاخلاص « الابدى » قد تعصف بها كلها . جلسة هادئة مع فتاة ايطالية فى بهو فندق « الليدو » في مرسى مطروح حيث تعسكر أورطة مصرية . أوشوط « تنيس » مع فتاة انجلزية في نادى الالعاب بالخرطوم حيث تعسكر أورطة مصرية أخرى ... أو رقصة مصرية فى ليلة جمعة باحدى ملاهى أسيوط حيث تعسكر أورطة مصرية ثالثة ... راقصة من أولئك الراقصات اللاتى يستطيع الواحد منا أن يعرف كل شيء عنهن الا اسماءهن الحقيقية وعناوين « مكاتب المخدمين » التى تخرجوا منها !

الآنسة الحائرة « ن »

والله يا آنستى لست أدرى من منا الحائر . أنا أو أنت ؟ انى أفهم أن يكتب قراء هذا الباب رسائلهم الى فى صفحة أو صفحتين أو خمسة . أما أن تكتبي انت رسالتك فى ١٥ صفحة كاملة وتطلبى الى أن أقرأها وأجيب عليها فاظنه ... كثير شويه ! خصوصا اذا ختمت « تقريرك » بهذه الجملة

« اذ كنتم تتقاضون أجراً عن الرد على

هـذا السؤال فى باب (انت فاهم) فأرجو أن تعرفونى لأرسل لكم المبلغ مهما كان » !

ومع ذلك فقد قرأت رسالتك كلها ...

الرسالة التى تدور حول ذلك الخطيب الطالب بالسنة النهائية من دار العلوم الذى تقدم يطلب يدك ففضلت الاسرة عليه رجلا فى السبعين من عمره وأرادت أن ترغمك على قبوله زوجا . وكان ممكنا أن « ابلع » كل شيء من المبالغة فى رسالتك لولا هذا الجزء لانه وقف فى زورى . أتعرفين أى جزء ؟ الجزء الذى تتحدثين فيه عن الحوار الذى دار بينك وبين أخيك الاكبر عن خطيبك الشاب

(أدار مفتاح الراديو فانبعث منه صوت عبدالوهاب يردد الاغنية المعروفة « يالوعتي » وكأن القدر أراد أن يسخر مني فتذكرت فى تلك اللحظة كيف أن ذلك الصوت سمعته يردد أغنية « ياوردة الحب » إثر استلامي لثانى خطاب منه وكيف انى عندما تسلمت خطابه الخامس ومعه صوره سمعت أغنية أم كلثوم تغني « جمالك ربنا يزيده » ... تذكرت ياسيدى كل ذلك ولم أفق الا على صوت عبد الوهاب وهو يردد « بين الجناين قابلته » ...)

ما هذا كله ياآنسة ؟ ماهـذا التحدى الخطر لنا في (تأليف) القصص والمفروض انك تكتبين رسالة تتضمن واقعة حقيقية عن مشكلة حقيقية ؟

أتعرفين ماذا كان ينقصك ؟

لقد أجهزت على أغانى عبد الوهاب وام كلثوم وبذا بقيت أغاني الموسيقى القديمة ... موسيقي عبده الحمولى ومحمد عثمان ويوسف المنيلاوى .. كان يجب أن تستمري فى كتابة رسالتك العجيبة هكذا

(والتفت الى الطريق عندئذ فلمحت الاشجار التي على جانبيه وتذكرت الاسطوانة التي سمعناها سويا ... « بستان جمالك غصنه » ... واشتدت المناقشة بينى وبين أخى . ورأى اصراري على رفض الزواج من الخطيب العجوز الذى يبلغ السبعين عاما فقام وصفعني على وجهي ... ورفعت يدي لا تفادى الصفعة فجرح الخاتم الذي في يدى جلد وجهى وسال الدم ... وكان الراديو قد انتهى من اذاعة أغنية عبد الوهاب وفجأة سمعت صوت الاغنية التى تقول « جرحنى لحظك . وهجرني قلبك » ...

وبعـد ذلك جمعت ثيابى وذهبت الى منزل خالى ... وحيد .. كنت كالتائهة .. وكان لسان حالى يقول « ياحادى العيس خليني اسير وحدي ») !

آنسة .. سامي أبو بكر — الزقازيق

لم أكن أنتظر أن تثورى هكذا لمجرد أن الزميل محرر (الـ ٢٠ قصة) غير عنوان قصتك (إحذرى يابنتى) وجعله (تاجر الحب) وانه نشرها فى (الـ ٢٠ قصـة) بينما كان غرضك نشرها فى (الجامعة) اقدلا يروقك عنوان (تاجر الحب) . . وقد تفضلين أنت — لوخيروك — تاجر العطـر .. أوتاجر الذهب . . أو تاجر الحرير . بل حتى تاجر المانيفاتورة ! ولكن اسمحى لى أناأن أصارحك بأن العنوان الذي اخترته أنت لم يرقني .. (احذرى يابنتى) !؟ إنني أفهم أن أسمع ذلك من السيده نبويه موسى فى عظة منبرية . أومن سرجيوس في خطبة انتخابية عندما يعطى لكن حق الانتخاب بعد عمر طويل .. أمامك أنت فانه يشعر بأى شىء غير قصة الحب !

احمد العليمى السيد — الإسكندرية

وأنت أيضا ياصديقي ماهذا الاسلوب الذى تكتب به الى وأنت تقدم قصتك !

(لقد قطفت ياسيدى الاستاذ الثمرتين « البقيه المقدسه » و (انتصار الحب) من شجرة قريحتى التى نمت وترعرعت فى بستانكم (الـ ٢٠ قصـه) وأرسلتهما لسيادتكم) !

دهده ياشيخ عليمي ! هل تظن أن هذا الاسلوب يغرى (سيادتنا) على قراءة ماأثمرته شجرة قريحتكم ؟

انني لا أكاد أجد الوقت الكافى لقطف ثمرة أشجار البنفسج والفل والياسمين فى حدائق نسقت لكي تغرى على القطف وهى أقرب الى هنا فى القاهرة، فكيف تريدنى أن أفضل (شجرة قريحتكم) !